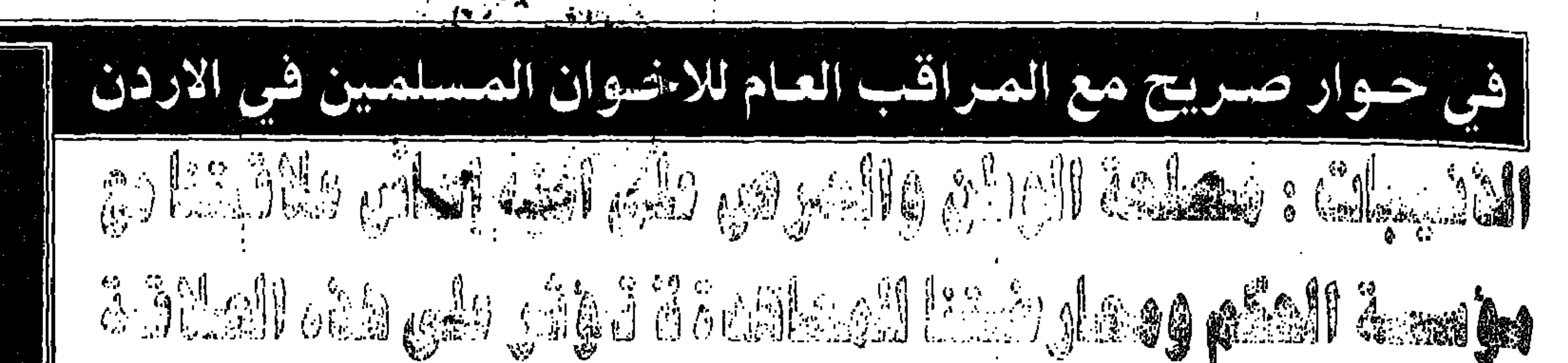


في حوار صريح مع المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن

الذنيبات : مصلحة الوطن والشعب فوق اية اعتبار وعلاقتنا مع مؤسسة الحكم ومعارضتنا للمعاهدة لا تؤثر على هذه العلاقة

غياب الاخوان او تحجيمهم سيفتح الباب امام عوامل التطرف وعدم الاستقرار

السبيل

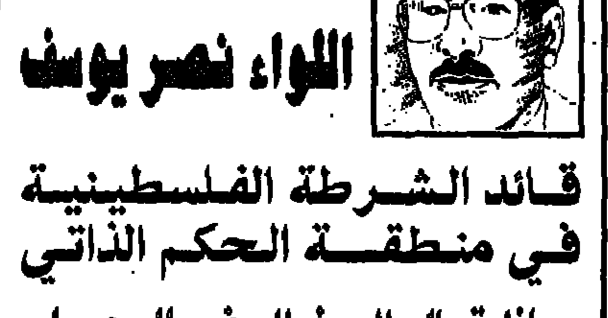
32 صفحة

200 فلس

أسبوعية • سياسية • جامعة

عمان - الاردن - العدد الخامس والخمسون - السنة الثانية - الثلاثاء ١١ - ١٧ جمادى الثانية ١٤١٥هـ الموافق ١٥ - ٢١ تشرين الثاني ١٩٩٤م.

اقرأ في العدد القادم



حوار ساخن مع اللواء نصر يوسف

قائد الشرطة الفلسطينية في منطقة الحكم الذاتي

ماذا قال الجنرال في الرد على مطالبة العدو للسلطة الفلسطينية بالاختيار بين السلام أو حماس؟

■ ■ بعد اعطائه درساً لمدة ٥ دقائق ■ ■

توقيف النائب السابق محمد ابو فارس عدة ساعات واطلاق سراحه لعدم وجود تهمة

تفاصيل العملية الاستشهادية في قطاع غزة

■ مقتل ٣ ضباط يهود وجرح ١٥ آخرين ■

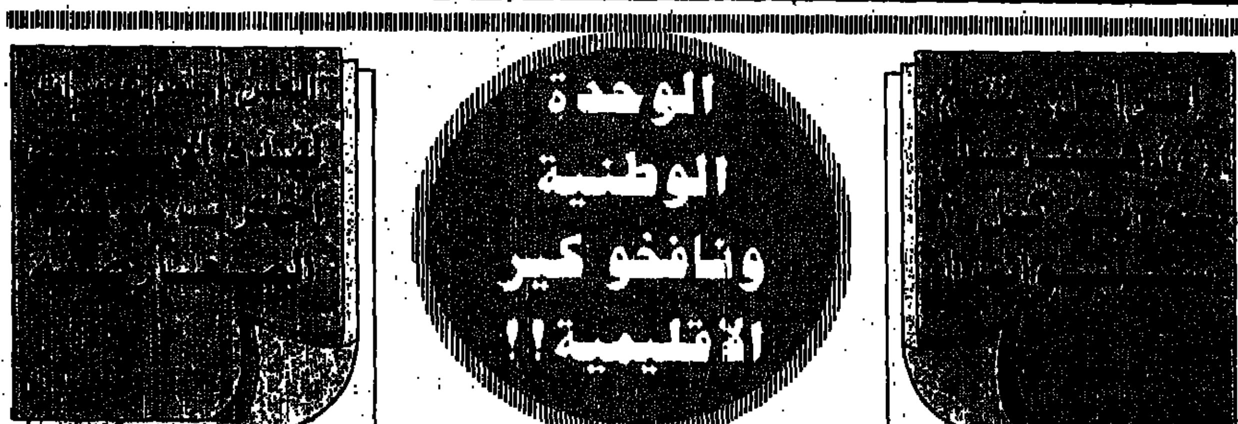
ما حقيقة «الاثار» اليهودية في الاردن؟

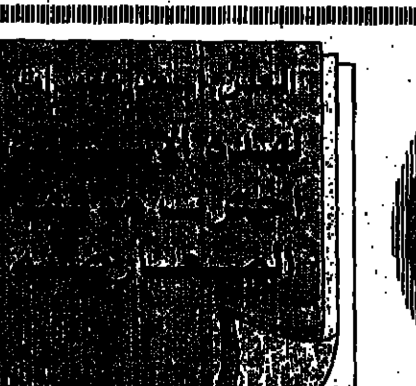
طلبة الأردنية يتعاهدون على مواصلة العداء لليهود

رئيس مجلس الطلبة: الديمقراطية والوحدة الوطنية قبل السلام

المجلس يطالب ادارة الجامعة باحترام قوانين وانظمة الجامعة!!

اقرأ في هذا العدد





السبيل

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع عمان - الاردن

أكثر من كلمة

في مناقشة الرئيس...

■ **حلمي الأسمر**

في الحديث الذي ادلى به الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء لصحيفة الدستور يوم ١٩٩٤/١١/٣ قال رداً على احد الاسئلة لن يكون هناك سلام ومعدل (دخل) الفرد في الاردن ١٢٠٠-١٣٠٠دولار سنوياً... وفي «اسرائيل» ١٥ الف دولار.. لذلك من اسس السلام هو رفع مستوى الحياة الاجتماعية والاقتصادية لكل مواطن هنا. كيف يتم ذلك؟ يتم ذلك بالاستثمار.. الاستثمار هو الذي يقضي على البطالة ويقضي على الفقر..

ان هذا الكلام لرئيس الوزراء يمكن ان يفتح ابواب «الامل» لآلاف الآلاف من ابناء هذا الشعب الطيب الذين يعيشون حياة الضنك والفاقة والفقر ولكن السؤال الاكثر اهمية هنا هو كيف يتسنى لاي استثمارات ان ترفع دخل المواطن من ١٢٠٠ دولار الى ١٥ الفاً؟! وهل هناك امكانية فعلاً لتحقيق مثل هذه النقلة الدراماتيكية في حياة المواطن؟

لقد قرر رئيس الوزراء بما لا يدع مجالاً للشك انه لن يكون هناك سلام ومعادلة الدخل بين «الطرفين» على هذه الشاكلة من الاختلال.. وهذا يعني انه ما لم يتعدل وضع المعادلة فان السلام مجرد وهم.. ولاننا نشك في «تعديل» المعادلة فاننا نشك ايضاً في هذا «السلام»... اما لماذا فلعدة اسباب منها:

اولاً: ان الاستثمارات التي ستاتي الى المنطقة لن تصيب الاردن فقط بل ستصيب الطرف الاخر، وهذا يعني ان دخل «الاخر» سيرتفع الى ما فوق حاجز الـ ١٥ الف دولار... وبمعنى اخر فان ارتفاع الدخل في الاردن سيقابله ارتفاع في الطرف الآخر ولهذا فستبقى الفجوة بين الدخلين قائمة وبالتالي فالسلام لن «يكون» كما قال الرئيس ما دام السباق الماراثوني الاقتصادي والاجتماعي والسياسي سيظل قائماً الى ما لا نهاية!!

ثانياً: من المعلوم ان حساب دخل الفرد في الاقتصاد يؤخذ في المعدل... حيث ان قولنا ان دخل الفرد في الاردن يتراوح بين ١٢٠٠-١٣٠٠ دولار في السنة لا يعني ان كل فرد في الاردن ياتيه هذا المبلغ، وبمعنى اخر فهناك افراد دخلهم في الاردن ١٠ آلاف دولار وهناك آخرون دخلهم ربما لايتجاوز ١٠٠ او ٢٠٠ دولار في السنة، وما لم يتم

البقية ....ص ٢٩

في مؤتمر صحفي في حزب جبهة العمل الاسلامي

[illegible]

السبيل - عقدت الاحزاب المعارضة مؤتمراً صحفياً في مقرحزب جبهة العمل الاسلامي اكدت فيه موقفها الرافض للمعاهدة وقد تلا بيان الاحزاب امين عام الحزب الديمقراطي الاشتراكي عيسى مدانات، وتضمن البيان عرضاً لتجاوزات السلطة التنفيذية بحق المعارضة وقال البيان: «بعد ان كانت وزارة الداخلية قد ابلغتنا بموافقتها على اجراء مسيرة شعبية في عمان (باستثناء يوم التوقيع على المعاهدة: اي يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٤/١٠/٢٦) عادت وتراجعت عن موافقتها علماً بان هذه الموافقة قد تمت امام جميع الاحزاب السياسية المرخصة سواء الموافق منها على خطوات التسوية الراهنة ام المعارض لها.

ونشير هنا الى ان وزارة الداخلية ومحافظ العاصمة كانوا قد امتنعوا عن الموافقة على عمل اعتصام شعبي ورمزي امام البرلمان الاردني، مما اضطرنا لاقامة ذلك الاعتصام امام مبنى رئاسة الحكومة يوم الثلاثاء ١٩٩٤/١٠/٢٥.

واضاف: «بعد ان ابلغ الحاكم الاداري لمحافظة اربد بموافقته على عمل مسيرة شعبية منظمة في احد شوارع اربد وبالرغم من المرونة والشعور العالي بالمسؤولية الوطنية لدى ممثلي احزاب المعارضة في المحافظة، عاد وتراجع عن قراره، وانزل قوات كبيرة من قوات الامن ومن الآليات بهدف منع تلك المسيرة، وبعد خروج المصلين من باب المسجد الكبير في مدينة اربد جرى اعتداء وضرب المحتشدين وجرت محاولات اعتداء على النائب الكوفحي والنائب العكور من نواب محافظة اربد علماً بانه كان قد تعرض عدد من طلبة جامعة اليرموك الى اعتقال وضرب وتعذيب قبلها بيومين واثناء تنظيم اعتصام داخل حرم الجامعة يوم الثلاثاء ١٩٩٤/١٠/٢٥.

وحول ما جرى في مدينة الزرقاء قال البيان: «تقدم عدد من قادة الاحزاب السياسية في مدينة الزرقاء باشعار محافظ المدينة للقيام بمسيرة شعبية، لكن المحافظ وبعد ان اخذ تاكيدات على ضمان امن المسيرة وعدم السماح بما يمس الامن قام بالتراجع ايضاً عن قراره كما قام بالاتفاق مع اجهزة اخرى بتحريض مواطنين من ابناء المحافظة بهدف خلق بلبلة في الصفوف تمس وحدتنا الوطنية وتؤدي - لا سمح الله - الى فتنة داخلية وبعدها شنت اجهزة الامن حملة اعتقالات شملت عدداً من كوادر الاحزاب السياسية المنظمة للمسيرة ، بما في ذلك مداهمة احد المقرات الحزبية في المدينة واعتقال عدد من كوادره».

وعن حادث الاعتداء الذي تعرض له الشيخ عبدالمنعم ابو زنط قال : «ونحن اذ ندين عملية الاعتداء الوحشي على الشيخ النائب نؤكد على قرار مجلس النواب بضرورة التحقيق القضائي بالحادث الأثم المذكور ونطالب بايقاع العقوبة القانونية بمنظمي ومرتكبي ذلك الاعتداء الأثم، اننا نؤكد بان الاعتداء لم يقتصر على الشيخ النائب ابو زنط».

وحول الموقف بعد اقرار المعاهدة قال البيان: «واننا سوف نواصل العمل من اجل اسقاط هذه الاتفاقية ومقاومة استحقاقاتها ونتائجها بالعمل على بناء اوسع تحالف ديمقراطي، قومي واسلامي لمجابهة الصلح والاذعان والتطبيع ومن اجل الدفاع عن حقوقنا الديمقراطية السياسية والاقتصادية وان نخضع للتخويف والارهاب الجسدي والفكري، وسوف نقاوم كل محاولات القوى الرجعية والبيروقراطية المعادية للديمقراطية والتي تهيء نفسها للارتداد على ما حققه الشعب من مكتسبات بنضاله وتضحياته، وقطف بعض ثمارها منذ اكثر من اربع سنين» ⑤

في حوار مع أمين عام حزب الوطن

بهجت المجالي : المعاهدة لا تحقق ما كنا نسعى اليه من سلام عادل ودائم

بعدما أصدرنا بياناً معارضاً للتسوية أصبح هناك هجمة شرسة على الحزب

مع السيد بهجت المجالي

يراس حزب الوطن السيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الاسبق، اما الامين العام فهو السيد بهجت المجالي وهو من مواليد الكرك عام ١٩٥١، درس في مدارسها ومنها غادر الى بريطانيا حيث درس الهندسة هناك ثم عاد الى الاردن موظفاً في القطاع الخاص وهو يعمل الان مديراً لاحدى الشركات الخاصة وكان المجالي قد انضم الى صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ثم انفصل عنها، ويطالب المجالي الحكومة بان تفسح للمعارضة المجال في ابداء رايها لان في ذلك اثراء للمسيرة الديمقراطية ويطالب المعارضة ان تتبنى الاسلوب العلمي والموضوعي والنقد البناء لا ان تكون مواقفهم معارضة دائمة ومبدئية ويصنف حزب الوطن من الاحزاب الوسطية التي غالباً ما تكون مؤيدة للسلطة التنفيذية في سياساتها المختلفة الا انه اصدر في الآونة الاخيرة بياناً حذر فيه من معاهدة السلام وابدى عليها العديد من التحفظات وذكر البيان ان هذه المعاهدة تتنافى مع الثوابت التي نستقيها من خلال موروثنا الحضاري والعربي والاسلامي وان الاراضي هي حق شعبنا بمختلف شرائحه ولا يجوز التفريط باي شبر من ترابنا الطهور وانتقد البيان الشروط المتعلقة بالامن والحريات العامة والمياه والنازحين واللاجئين.

السبيل حاورت السيد بهجت المجالي الامين العام لحزب الوطن وفيما يلي نص الحوار..

حاوره ماجد الخضري

■ ■ يصنف حزب وطن كاحد الاحزاب الوسطية ومعروف عن هذه الاحزاب انها غالباً ما تؤيد سياسات الحكومة بشكل مطلق ولكننا لاحظنا في الفترة الاخيرة انكم اصدرتم بياناً تتحفظون فيه على عملية السلام ما سبب ذلك؟

- قلت ان حزب الوطن هو من الاحزاب الوسطية التي نشأت دائماً مؤيدة للدولة وهذا خطأ شائع ونحن احزاب وطنية وليست وسطية، والاحزاب الوسطية ليس لها مبادئ ولا اهداف وبالتالي فهي تمشي مع آراء الحكومة ولكن نحن في حزب الوطن نعتبر نفسنا حزباً وطنياً لنا مبادئ واهداف ثابتة لا تتزحزح عنها ونؤمن بها ايماناً قاطعاً راسخاً ولدينا برنامج سياسي يثبت هذا الكلام وقد يكون اسلوبنا هو الاسلوب الوسطي بمعنى اننا ننظر الى الامر من جميع جوانبه واذا تقدمت الحكومة ببرنامج نقوم بدراسته واذا كان فيه خطأ انتقدنا الحكومة بما يتفق مع المبدأ ولسنا مؤيدين للحكومة ولسنامعارضين ومواقفنا تبنى على ما تتخذه الحكومة من اجراء في ذلك الوقت بمعنى اننا نتبع البرنامج والمنهاج العلمي في النقد.

ولقد درسنا المعاهدة وما نشر في الصحف الاردنية ومع الاسف لقد نزلت متأخرة وقد درسناها بعناية ووجدنا انها لا تحقق ما كنا نسعى اليه من سلام دائم وعادل وشامل ونشعر ان في كثير من بنودها مساس بالسيادة الاردنية وان الاردن لم يحصل على كامل حقوقه مئة بالمائة كما تدعي وسائل الاعلام الاردنية ولكنه قد حصل على جزء من حقوقه. من هذا المنطلق ابدينا بعض التحفظات على المعاهدة.

■ ■ يشيع البعض ان الحزب قد غير موقفه بناءً على مصالح معينة، حيث ان بعض الاسرائيليين اصبحوا يطالبون باراض لاعضاء في الحزب ومن المحتمل ان تؤول اليهم لانهم استاجروها ايام الانتداب البريطاني للاردن؟؟

- هذه المعلومات لا نعرف عنها شيئاً لا من قريب ولا من بعيد، ونحن بينا موقفنا من المعاهدة بعد دراسة لبنودها ونصوصها، والمعاهدة لا تنص على ارجاع اراض وانما استئجار بعض الاراضي الواقعة على الحدود مباشرة وهذه النقطة لنا عليها اعتراض كبير اما اذا كان هناك ملاحق سرية لاراض اردنية يملكها يهود داخل الاردن فنحن لسنا على علم بهذه المعلومات ويجب الا نسري وراء اي اشاعات غير مؤكدة وبعد الدراسة وجدنا ان هناك بعض القطع والمساحات الصغيرة التي سمح بتاجيرها وتخضع للقوانين الاسرائيلية ومن هنا انطلق موقفنا وليس على ما كان يقال من اشاعات، لانه اذا ثبت ذلك فستكون الطامة الكبرى للاردن ولنا جميعاً.

■ ■ اذاً كيف توصلتم الى هذا القرار في الحزب؟

- في مثل هذا الحدث تجتمع القيادات.. مجلس الرئاسة والامانة ونتدارس الوضع ونطلب من الدائرة السياسية دراسة المعاهدة وتقدم هذه الدائرة مشروع بيان وقد اجتمع مجلس الرئاسة والامانة العامة واستمع الى تقرير الدائرة السياسية وبعد اصدار البيان اصبحت هناك هجمة شرسة على حزب الوطن ومحاولة الطعن في هذا البيان خاصة انه لاقى استحساناً من جميع شرائح وفئات الشعب الاردني، وتم الاتصال بنا من العديد من الاحزاب الاردنية والتنظيمات السياسية التي اشادت بمنهجية واسلوب ومحتوى البيان مع التاكيد على ايماننا الثابت وتمسكنا الاكيد باننا امة سلام وطلاب سلام وهذا السلام لن يكون عادلاً وشاملاً ودائماً دون ان تعاد الحقوق المغتصبة للشعب الفلسطيني الشقيق، الذي بدون ان يسترجع كافة حقوقه ويقيم دولته على ترابه الطهور لا يكون سلام كامل، وهذا السلام يجب ان يُرجع عزة الامة وكرامتها وما دون ذلك فهو لم يرق الا الى مستوى التسويات السلمية وليس السلام.

■ ■ يعني ذلك ان الحكومة تسرعت في اتخاذ القرار وكان بالامكان احسن مما كان؟؟

- هذا صحيح وبداني ان امتنا امة سلام وتريد أن تبقى بسلام وطمانينة وان يكون هناك استقرار ويامن الانسان على عرضه وماله، وفي ظل ضعف التنسيق العربي والروابط العربية وتفرد منظمة التحرير الفلسطينية باتفاق اوسلو، الذي كان القشة التي قصمت ظهرالبعير في اخر محاولات التنسيق العربي.

أبرمت الحكومة معاهدة سلام منفردة، وبالرغم من اضعاف الموقف العربي، ولكن مقابل ما سيقدمه الاردن لاسرائيل فسيكون الاردن بوابة اسرائيل للدخول الى اقتصاد العالم العربي وانهاء المقاطعة الاقتصادية حتى قبل صدور قرار من الجامعة العربية وبداية انشاء سوق شرق اوسطية ومشاريع مشتركة وتطبيع متسارع على جميع الاصعدة وتشكيل نوع من التحالف الامني، وتقديم السلام الذي تنشده اسرائيل بصورة متكاملة وستنتفع اسرائيل بالسلام اكثر من اي دولة عربية وستكون اسرائيل باقتصادها القوي ونظامها المصرفي والدعم اللوبي الصهيوني العالمي لها ستكون الاقدر على جلب رؤوس الاموال في المنطقة ومن ثمن تكون لها الهيمنة على اقتصاديات الدول العربية وكان من الممكن التوصل الى معاهدة سلام اكثر توازناً للاردن وكان الممكن تحقيق قدر اكبر من المكتسبات واهمها الحفاظ على علاقات الاردن بالدول العربية الشقيقة.

البقية ....ص ٢٩

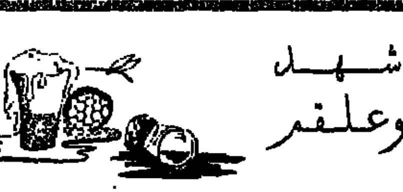
عشرات المستوطنين يقتحمون المسجد الابراهيمي دون اعتراض من الحراس

ذكرت شهود عيان ان احد زعماء حركة "كاخ" العنصرية في الخليل تمكن امس الاثنين من الدخول الى الحرم الابراهيمي، واداء الطقوس فيه مع عشرات المستوطنين اليهود دون ان تعترض قوات الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود المسؤولة عن المكان سبيلهم. وزعمت مصادر عسكرية اسرائيلية ان قوات الجيش المتواجدة في المكان لم تتمكن من التعرف على المدعو ابيشاي ريبب، من نشطاء منظمة "كاخ"، والذي حظر عليه بامر من قائد المنطقة العسكرية الوسطى الدخول الى الحرم الابراهيمي.

وقال "ريبب" ان اياً من عناصر قوات الامن الاسرائيلية في الحرم الابراهيمي لم يفحص هويته، ولم يطلب منه ذلك. فيما قال قائد لواء الخليل في الجيش الاسرائيلي ان افراد قوات الامن يركزون جهودهم في هذه المرحلة على التدابير الامنية، مبرراً دخول عنصر "كاخ" للحرم الابراهيمي بالقول ان قوات الامن المكلفة بحراسة الحرم جديدة، ولذا لم ينجح كما يبدو في تشخيص المذكور. من جهة اخرى ذكر ان زعماء عدد من احزاب اليمين الاسرائيلي، بينهم ارئيل شارون ورحبعام زئيفي وشاؤول يهلوم زاروا قبل ظهر امس الحرم الابراهيمي وتجولوا في المكان.

يشار الى ان عدداً قليلاً من المصلين المسلمين تمكنوا من التوجه للحرم الابراهيمي للصلاة في اليوم الاول لاعادة فتحه منذ مجزرة شباط (فبراير) الماضي، وقالت مصادر اسرائيلية ان ذلك قد يعود لعدم عمل اجهزة مكبرات الصوت بسبب ما وصف بخلل كهربائي اثناء رفع مؤذن الحرم لآذان صلاة الفجر ⑤

شهد وعلقم



■ يوسف العظم

حصاد الاسبوع

كل من يقرأ القرآن الكريم ويفهمه، ويدرس السيرة النبوية المطهرة ويعيها، ويتابع احداث التاريخ عبر العصور يخرج برصيد ضخم يصدر عن نبضات قلبه ويجري في شرايينه كرهاً لليهود ومؤامراتهم واحقادهم الى يوم الدين: لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا....

هذه حقيقة نعيشها ونعيها بعقولنا ووجداننا ولو وقعت المعاهدات وجرى الصلح الموهوم مع العدو الغاصب.

ومادام الأمر كذلك فلنمض دون ان نغادر موقع المعارضة البناءة الرافضة لمصافحتهم واقامة علاقة المودة معهم.. ولنمض مع مسيرة بلدنا المفدى نسهم في بنائه وعطائه نعلي بنيانه نرفع اركانه لانه الوطن الذي نحب، والاردن الذي نعشق، والاقصى الذي بارك الله حوله نهوى والذي نقدسه بعد حرم مكة والمسجد النبوي في المدينة وهو في قلب القدس مدينة كل المسلمين.

■ الماء المهدور

في كل عام يتدفق الماء في الاودية شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً ثم ينساب معظمه الى البحر الميت، او الخليج.. وفي كل عام تعقد بعد فصل الشتاء الندوات وتشكل اللجان لدراسة الموقف كيف نجمعه، وكيف نحفظه وكيف نفيد منه؟ وتنطلق المقترحات وترصد المخصصات لبناء السدود في الاودية ليكون في الاردن بحيرات صناعية بماء عذب يشرب الناس منه وترتوي الانعام.. ثم يمضي الشتاء وتتبخر المقترحات.. وتتلاشى الارصدة.. الى مشاريع اخرى ان احسنا الظن.... هل من صاحب قرار شجاع يرينا مشروعاً واحداً ناجحاً يجرف الاودية ويحبس الماء في موقع معين وواد فسيح وبحيرة صناعية واسعة مترامية الاطراف تسقي الزرع والضرع وتوفر علينا الملايين من الأمان الماء المهدور... ام ان الاسطوانة تتكرر بعبثية قاتلة: لجان منسية ومقترحات ضائعة ومخصصات مبعثرة وطاقة مائية مهدورة لا جدوى منها ولا فائدة؟

■ الاردن الاخضر

ما اجمل هذا الشعار الذي نطلقه كل عام في يوم الشجرة.. وفي كل مناسبة زراعية تاتي او حفل زراعي يقام: ان نسعى لبناء الاردن الاخضر ليحول بعض هضابه الى غابة وجزءاً من صحرائه الى واحات خضراء ونجعل في كل قرية سلسلة من البساتين وفي كل مدينة شوارع مخضرة وحدائق مزهرة.. وتمضي السنوات الطويلة ويخرج علينا عشاق الارقام ومحبو الاحصاء بالحديث عن الانجرافات والمقالات عن التصحر، عن الماء كيف يشح عبر السنوات القادمة!

الحقيقة انا نسعى جميعاً الى تحقيق شعارات بناءة هادفة نزرع ولا نقطع ونبذر، ولا نقلع.. وان صاحب الارض اولى له ان يزرعها بدل ان يحل محلها سيارة فاخرة او عمارة شاهقة وحجارة مكدسة.. حتى يقوم الاردن الاخضر لا الوطن الاغبر لا سمح الله؟

■ الانفاق الانيقة

اشهد ان الانفاق الرخامية الانيقة تعتبر من انجازات امانة عمان حيث تصل بين حيين وتعين العابرين في الشارع ان ينتقلوا الى الطرف الآخر دون عناء وهو امر تميز به عهد الامين الحالي الدكتور ممدوح العبادي مما زاد في جمال عمان التي كانت جميلة من قبل.

ولكن الامر الملفت للنظر ان كثافة السير موجودة وازدحام السيارات قائم في اكثر من شارع واكثر من ميدان الامر الذي يقتضي ان يستعان في لجنة تنظيم عمان وتخطيطها برجال السير وعدد من السواقين المتزنين الخبراء الذين يمكن ان يعينوا الامانة في تحديد الاماكن التي لابد من توفير انفاق فيها واختراق مطبات او تلال كالموقع الذي يربط نهاية الشارع القادم من المحطة والزرقاء بشارع الاستقلال بمدخل الجبل الهاشمي الشمالي في الموقع المسمى قديماً جسر النشا.

هذا هو الاقتراح البناء كما نرى.. فهل يفعل الامين؟ ۞

شكر للعين عبيدات من(١٥) حزباً أردنياً على موقفه من الاتفاقية

اجتمع ممثلون عن (١٥) حزباً اردنياً لتدارس الكلمة التاريخية التي القاها دولة العين احمد عبيدات، رئيس الوزراء الاردني الاسبق التي فند فيها ثلاث نقاط رئيسية من مشروع المعاهدة الاردنية -الاسرائيلية وهي: المياه، موضوع النازحين واللاجئين، وموضوع المقدسات الاسلامية في القدس.

واتفق الممثلون على تشكيل وفد يمثل احزابهم لشكر وتاييد العين عبيدات على موقفه الوطني المشرف الذي استند فيه الى ثوابت الاردن وحقوقه التاريخية في الأرض والمياه. ۞

النائب العموش : اثبتم انكم أصحاب انتماء عال ومواقف وطنية

بعث النائب د. بسام العموش رسالة الى دولة السيد احمد عبيدات عضو مجلس الاعيان عبر فيها عن تقديره لموقف العين عبيدات الرافض لمعاهدة الصلح مع العدو الصهيوني وقال العموش ان واجبي يدعوني لاقدم لكم التهنئة بالموقف الوطني البطولي الذي قمتم به في رفض معاهدة الاستسلام، التي فهمناها بالدراسة والتدقيق والسؤال للمفاوضين بانها تسليم للاردن للعدو الغاصب. لقد اثبت دولتكم بانكم صاحب انتماء عال امتداداً لمواقفكم الوطنية السابقة، لا تبالون برضى او غضب، انما هو رضى الله تعالى والموقف التاريخي الذي سيسجل لكم وسيدركه ابناء الاردن ولو بعد حين ۞

حمارنة يؤكد ما نسبته اليه النيوزويك

النيوزويك : الاردنيون والفلسطينيون لم يعطوا الفرصة ليوافقوا على السلام !

نشرت النيوزويك مقالة في عددها الصادر بتاريخ ٩٤/١٢/٣ بقلم مراسليها كريستوفر ديكي من عمان وساك دنس من القدس بعنوان «ملك الماضي والمستقبل، الحسين يتنبأ بعودة الهاشميين»، وتضمنت المقالة تحليلاً للسياسة الاردنية وامتداداتها الفلسطينية والعربية. وخرجت المقالة بقراءة مستقبلية مفادها «ان زيادة في الحريات الممنوحة في طرفي النهر من الممكن ان تخفف من حدة التوتر، لان أي شكل من اشكال الفيدرالية مع الاردن والتي كانت ضمن مخططات معاهدة السلام الفلسطينية عبر العقد الماضي لكي تتحقق فان ذلك يتطلب تعميق الديمقراطية التي تعامل الجميع بمساواة تامة» والقراءة من اقتراح مصطفى حمارنة مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية والذي سبق ان عمل في الديوان الملكي.

بعد اقتباس للدكتور مصطفى حمارنة ينتقد فيه بحدة مستشاري الملك تستدرك المقالة على القراءة السابقة بقولها «وكنتيجة فان كثيراً من الاردنيين والفلسطينيين الذين حلموا بالسلام لسنوات عديدة يتفرجون الآن على ما يحدث بسلبية شديدة، ليس فقط لان السلام كان عرضاً لم يستطيعوا رفضه بل لانهم لم يعطوا الفرصة ليوافقوا عليه اصلاً».

في المقالة وصف الكاتبان السياسات العربية بالقول «تكاد تكون السياسة العربية مثل علاقات المافيا ببعضها، فهي شبكة من رابطة الدم والوصاية والمرارة، بالاضافة الى العروض التي لا تستطيع رفضها وقد عانى الملك حسين واجداده كثيراً من هذه الصلات...».

المقالة منعت من دخول الاردن ولم يسمح ايضاً بدخول صحيفة السفير اللبنانية التي نشرت ترجمة للمقالة، وقد اثارت المقالة اهتماماً واختلافاً في الاوساط السياسية إذ تضمنت نقداً مريراً لبعض المؤسسات في الاردن. وهذا ما اكده د. مصطفى حمارنة عندما التقته السبيل ۞

مجلس المنظمات الاسلامية يحمل بشدة على قانون الخمر

حمل بيان لمجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بشدة على القانون الذي يبيح الاتجار بالخمور، وقال البيان ان الاعداء يتخذون من الخمر والنساء وسائل للحصول على المعلومات السرية وخيانة الاوطان.

وطالب البيان بمنع الخمور في الاردن لان الرسول صلى الله عليه وسلم لعن عاصرها وحاملها والمحمولة اليه ولأن قانون ترخيص صنع الخمر وبيعها وتداولها يتصادم مع المادة الثانية من الدستور الاردني. وقال البيان ان ما يزيد على ٩٠٪ من الشعب الاردني يطالبون بتحريم الخمر صنعاً واستيراداً وبيعاً وتعاطياً ولا يصح اخضاع ٩٠٪ من الشعب بل اكثر من ذلك لرغبات واهواء ١٠٪ من المنحرفين عن السلوك القويم ۞

الاردن يحتفل بعيد ميلاد الحسين

احتفل الاردن امس بعيد ميلاد جلالة الملك الحسين، حيث عطلت الدوائر الرسمية اعمالها احتفاءً بهذه المناسبة واقيمت الاحتفالات في مناطق المملكة المختلفة، وتلقى جلالة الملك برقيات التهنئة من زعماء العالم، والفعاليات الرسمية والشعبية في الاردن..

وبهذه المناسبة تقدم «السبيل» التهاني للحسين وتضرع الى المولى عز وجل ان يعيد هذه المناسبة على القائد والوطن وهو يرفل بثياب العز والكبرياء والازدهار ۞

الشرطة تحبط محاولة لتهريب ٧٥٩ كيلوغراماً من الحشيش

تمكنت الشرطة واجهزة مكافحة المخدرات من احباط محاولة لتهريب ٧٥٠ كيلوغراماً من مادة الحشيش من لبنان الى الاردن، وقالت المصادر الامنية ان ١٠ اشخاص من جنسيات عربية مختلفة اعتقلوا لصلتهم بالعملية، واشارت المعلومات التي افصح عنها الى ان السلطات الامنية الاردنية كانت تراقب عملية التهريب منذ أيار الماضي حيث تابعت تفاصيلها اولاً باول، الى ان قامت في الـ ٢٩ من ايلول الماضي باعتقال المتورطين فيها بعد ان قاموا بادخال الكمية الى الاردن، وتعتزم محكمة امن الدولة الاردنية النظر في القضية في غضون الاسبوعين المقبلين. ۞

دراسة اردنية

حليب الأمهات في الاردن ملوث بالمبيدات الحشرية

اثبتت دراسة اردنية اجريت على متبقيات المبيدات الزراعية والحشرية في حليب عدد من النساء الأردنيات ان حليب الامهات الاردنيات ملوث بجميع المبيدات الحشرية حيث تتواجد مركبات (دي دي تي) بكميات تتجاوز القيم المسموح بها.

وقامت باحثة اردنية اعدت الدراسة لنيل درجة الماجستير من الجامعة الاردنية بفحص ٤١١ عينة حليب و٢٩٩ عينة لازما دم من نساء جرى اختيارهن في عدد من المحافظات الاردنية واثبتت الاختبارات ان حليب الامهات جاء ملوثاً بجميع المبيدات الحشرية مع فوارق في نسب تركيزها غير ان مركب (دي دي تي) كان الملوث السائد في الحليب، وبلغت نسبة تواجده في العينات ٨٠,٣ في المائة، واضافت الدراسة التي نشرتها صحيفة "الدستور" اليوم ان ٦٥ في المائة من عينات الدراسة التي تحتوي مركبات (دي دي تي) تتجاوز القيم المسموح بها عالمياً.

وبينت الدراسة ان نسبة مركب (دي دي تي) اكثر حضوراً في العينات التي اخذت من العاصمة عمان يليها محافظة اربد ثم مدينة الزرقاء، وتقول احصاءات وزارة الصحة في الاردن انه تم استعمال ٦٣٤ طناً من الـ (دي دي تي) في مكافحة الملاريا منذ عام ١٩٧٠ في جميع انحاء المملكة ۞

محمد منير يرفض (٢٠) الف دولار في الليلة وصحفي اردني يقدم خدماته مجاناً لراقصة اسرائيلية!

مهما اختلفت مع عادل امام لا تمتلك غير ان تحترمه لموقفه الرافض للتطبيع مع العدو الصهيوني مع ان بلده صالح منذ عام (١٩٧٧) وليس لعادل امام قرية هجر منها او اهل يعيشون في الشتات او وسط الدمار.. كذلك تشعر ذات الشعور حين تعلم عن رفض محمد منير لاقامة حفلات في اسرائيل رغم تلقيه عروضاً بـ ٢٠ الف دولار على الليلة وآخرون تلقوا ٣٠ الف دولار..

اما احد صحفيينا الذين هجّر اليهود اهله وعاش هو في الشتات فقد قابل في بلاد العم سام راقصة اسرائيلية وتصور معها ونشر صوره معها.. مجاناً! عفواً مقابل تيشيرت عليه جسدها العاري علّه يستر ما كشف من عورات «وجزى الله المعاهدات كل خير...!» ۞

الوحدة الوطنية ونافخو كير الاقليمية

الهوية الوطنية الاردنية او الفلسطينية لمواجهة الاحتلال الصهيوني والتهويد وليست تعميقاً للقطرية والاقليمية

الحكومة مطالبة بوقف كل ما يصدر عن بعضها في اتجاه تفتيت الصف الداخلي

■ كتب سميح المعايطة

حين هممت بالكتابة حول موضوع الوحدة الوطنية وما يصيبها في ايامنا الحالية من سموم الاقليمية التي ينفثها البعض، تذكرت مقولة الحسين التي كررها في اكثر من مناسبة حول العابثين بوحدة الشعب الواحد على ارض الاردن بانهم خصم الحسين الى يوم القيامة وكم تمنيت حينها ان يلتزم بهذه المقولة اولئك الذين يعبثون بوحدة شعبنا تحت لافتة الانتماء للاردن وحب مليكه وموالاة نهج الحكومة. كما امنى لو ان اولئك الذين ينفثون تلك السموم تحت لافتة حب فلسطين والانتماء لهويتها الوطنية عرفوا كيف يعبرون عن حبهم وانتمائهم الحقيقي لفلسطين.

ما دفعني للكتابة حول هذا الموضوع محاولة البعض العزف على لحن الاقليمية واستخدامها لغايات واهداف سياسية في مرحلة تسارعت فيها المفاوضات وخرجت بنتائجها ومعاهداتها التي نسجت بخيوط المصالح الصهيونية.

ولان هنالك بقايا من رماد هذه السموم فان البعض يعمل احياناً على نفخه واشعاله ناراً مع انه لايدري ان النار اذا اشتعلت لا سمح الله ستصيب بشررها الجميع ولن تفرق بين اي طرف وطرف.

وهذا ما حاول البعض فعله لكن هذه النار الشيطانية كانت محدودة جداً بفضل من الله تعالى، ثم لضعف في نافخي الكير ووعي ابناء الاردن.

لكن دعونا نقف على بعض معالم القصة..

■ ■ الخلاف مع المنظمة ليس خلافاً مع الشعب الفلسطيني

لعل من اكبر الخطايا التي ارتكبت بحق الشعب الاردني- الفلسطيني نجاح البعض في اخضاع جانب كبير من هذه العلاقة للعلاقة السياسية بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير، وعمل كلا الطرفين في محطات خلافاتهما السياسية على استخدام كل ما يملك من اسلحة في مواجهة الطرف الآخر، ومن بينها تعبئة الجمهور او اتخاذ خطوات ذات تاثير سلبي على المواطن تترك آثاراً سلبية وتعمق الجرح، ثم تعود القيادتان السياسيتان للتصالح والوئام - ولو ظاهرياً احياناً- لكن آثار الخلاف بقيت على المواطن في الشعب الواحد، وبقيت هذه السياسة سائدة على مدى عقود طويلة.

بل انني لن اكون مبالغاً اذا ما قلت ان كل المحطات السلبية في العلاقة بين ابناء الشعب الواحد على جانبي النهر كانت تعود الى ممارسات سياسية وخلافات مصلحية بين اصحاب القرار حتى اشد تلك المحطات سوءاً بغض النظر عمن يتحمل مسؤولية كل محطة من محطات الاختلاف السياسي.

وعبر التاريخ الطويل للاردن وفلسطين لم يكن ابناؤهما الا شعباً واحداً، بل ان هذا التاريخ سجل تلاحماً عز نظيره بين الشعبين في مواجهة الاحتلال البريطاني والعدوان الصهيوني.

وعلى ضوء ذلك فاذا كان من انجاز وطني وقومي واسلامي يمكن ان يُسجل للقيادتين السياسيتين فهو تجنب استخدام هذه العلاقة المقدسة بين الشعبين في اي خلاف سياسي وعدم تغليب روح الثأر السياسي على مصلحة ابناء الشعب الواحد.

■ ■ الاستعداء سوء تقدير على الاقل

وحتى لو كان بين الشعبين او بين القيادتين السياسيتين خلاف يستحق اثارة العداء والاستعداء وهذا امر غير موجود ولا يمكن ان يكون، وبسبب حالة الضعف التي تعيشها الامة بشكل عام والاردن وفلسطين تحديداً ولاننا نعيش تحت وطأة الهيمنة الصهيونية التي استطاعت ان تفرض على الشعبين والدولتين معاهدات واتفاقات لصالح العدو الصهيوني فانه ليس من المصلحة او السياسة -اذا تجاوزنا المبادىء والعقائد- ان يتم تصعيد جبهة العلاقة بين ابناء الشعب الواحد وبخاصة على الساحة الاردنية، فهذا التصعيد يتم بتحريض صهيوني واستغلال لجوانب الضعف في العلاقة بين الشعبين.

اضافة الى ذلك فاننا لسنا في حالة اقتسام غنائم بعد نصر على الكيان الصهيوني، كل هذا يجعلنا معنيين بالبحث عن القواسم المشتركة حتى لو لم نكن نملك ما نملك من عوامل الوحدة والتلاحم.

ليس من مصلحة الاردن كما انه ليس من مصلحة فلسطين ان يتحدث بعضنا وبخاصة ان كانوا اصحاب النفوذ بلغة اقليمية وقطرية في زمن نتدافع فيه جميعاً للالتحاق بقافلة ما يُسمى بالشرق الاوسط الجديد الذي سيقوده ويهيمن عليه العدو الصهيوني.

واذا تحدثنا عن الاردن وصفه الداخلي فهل يحب الاردن ويعمل لمصلحته من يتحدث بلغة اقليمية ويمارسها والكل يعلم ما لهذه اللغة من تفتيت للبيت الواحد والاسرة والواحدة في مجتمع تداخلت فيه الانساب وانصهرت لصالح نمو الاردن وتماسكه.

■ ■ من هو الاردني

في الاردن نفخر دائماً باننا بلد المهاجرين والانصار، وبان ما قدمه الاردن لنصفه الآخر غربي النهر هو جزء من واجبه نحو شقيق اصيب في وطنه الذي هو وطننا ونعتبر تأدية هذا الواجب مصدر فخر واعتزاز لنا فلماذا يعمد البعض على اتباع هذا الواجب بالمنّ والاذى، فهل تتناسب لغة المنّ مع الاعتزاز بهذا الواجب.

ونقول لهذا البعض الذي لا يُمثل ابناء الاردن مع انه صاحب نفوذ ان فلسطين ومنذ عام ١٩٥١ -باستثناء المحتل منها- كانت في وحدة مع المملكة الاردنية وكانت هذه المنطقة كلها كياناً سياسياً واحداً وكان الشعب واحداً، والحقوق والواجبات واحدة، وحتى عندما ضاعت الضفة الغربية عام ١٩٦٧ فانها احتلت وهي تحت السيادة الاردنية وسكانها هم مواطنون اردنيون فلماذا تختلط المفاهيم ويعمد البعض الى تعريفات اقليمية؟!

اعلم جيداً التطورات السياسية التي حدثت في عام ١٩٧٤ حين اعترفت القمة العربية بالمنظمة ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني واعلم تفاصيل قرار فك الارتباط الاداري والقانوني بين الاردن والضفة الغربية عام ١٩٨٨ لكنني اعلم ايضاً ان الموقف الرسمي الاردني اعتبر المواطنة الاردنية لابناء الشعب الفلسطيني حقاً الى ان يتم ازالة الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية وعندما يترك الخيار لهم بالاختيار بين الاقامة في الاردن او الذهاب الى الدولة الفلسطينية وهذا لم يتم الى الآن وليس من المتوقع ان يتحقق وفق التسويات الحالية: فهل من حق احد ان يعتدي على حق المواطنة لاي اردني؟

كذلك فان قرار فك الارتباط وصف بانه (اداري وقانوني) وبهذا حددت مجالاته واهدافه ولا يعني اعتداءً على حق المواطنة الاردنية لابناء فلسطين.

واذا كان ابناء فلسطين في الاردن يؤدون واجباتهم، فليس من حق بعض الجهات والاصوات ان تسعى الى حرمانهم حقوقهم تحت لافتة الهوية الوطنية الاردنية.

من اكبر الخطايا اخضاع العلاقة بين الشعبين للخلافات السياسية بين القيادتين

نصرة الانصار للمهاجرين واجب لا يجوز ان يتبع بالمن والاذى

■ ■ المنظمة متهمة ايضاً

ولان الخطيئة ذات طرفين فان بعض المنظمة سواء كان هذا البعض اشخاصاً او مؤسسات وفصائل او سياسات وممارسات مسؤول عن نفخ رماد الاقليمية.

فهذا البعض الذي فشل في التواجد والتعايش في الاردن في السنوات التي تلت هزيمة ٦٧، ادخل الشعب الفلسطيني وبخاصة في الاردن في دوامة الخلافات السياسية واضطره لان يدفع ثمن هذه الخلافات، وفي نهاية المطاف لم يستطع من دخل منهم مسيرة التسوية ان يُعيد لهذا الشعب ارضه وحقوقه ،و تحت لافتة الهوية الوطنية الفلسطينية قُدمت خدمة كبيرة للاقليمية وكان الفشل في طرح هذه الهوية نقيضاً للاحتلال الصهيوني وتهويد الارض والانسان وطرحها البعض نقيضاً لبعض الهويات الوطنية العربية، ومع كل ما جرى ما زالت الاخطاء تتوالى على حساب الشعب وحقوقه وعلاقته العربية دون ان تملك قيادة المنظمة القدرة على تقديم حلول حقيقية للشعب لاجئين ونازحين ومقيمين تحت الاحتلال.

■ ■ المعارضة ليست فلسطينية الوجه

ومع انني لا اود الدخول في التفاصيل الا انني اشير الى ان البعض قد حاول تقديم المعارضة لمعاهدة الصلح الاخيرة على انها ذات وجه فلسطيني وان من يعارضون هم من اصل فلسطيني وكانها تقول ان الاردنيين يؤيدون المعاهدة لانها تخدم مصالح الاردن في حين يعارضها من هم من اصل فلسطيني.

لن ارد على هذا الطرح غير المناسب فالواقع يثبت غير ذلك والحكومة وغيرها يعلمون هذه الحقيقة

■ ■ المطلوب

ونحن ندخل مرحلة جديدة فاننا في الاردن معنيون بالوقوف طويلاً امام كل عوامل التاثير السلبي على صفنا ووحدتنا وفي هذا المقام فان الحكومة معنية بالدرجة الاولى بوقف كل ممارسة او حديث او ايحاء يصدر عن مؤسساتها او رموزها نفع ثمنه من وحدتنا وتماسكنا، بغض النظر عن اللافتة البراقة التي يصدر عنها، فالحكومة تملك ادوات الفعل كما انها تملك تجفيف اهم منابع الاقليمية.

وفي نفس الوقت فان الاحزاب والفعاليات الشعبية وفي مقدمتها الحركة الإسلامية مطالبة بالتصدي لكل من يحاول العبث بهذه الوحدة.

اما المواطن الاردني- من شتى المنابت والاصول- فانه المستهدف بكل عملية اثارة وهو القادر بوعيه وايمانه وبما يحمل من عقيدة وعوامل الوحدة على التصدي لكل محاولات الفتنة ليكون هدف الجميع الحفاظ على وجودنا وتعميق عوامل الصمود في زمن الاستعلاء الصهيوني ۞

مصاصو الدماء

شباب طردوه لأن دوره انتهى

■ راتب بـ ٤٠٠ د.أ لسكرتيرة مقابل ماذا ؟ ■

■ كتب محرر الشؤون المحلية

«ان كنت طموحاً، وتسعى الى مكانة رفيعة في المجتمع، فالتحق بنا»، «الى الشباب الواعد نحن نوفر لكم وظيفة مشرفة براتب لا يقل عن ١٥٠ د.ا شهرياً وعمولة»، «اخي الشاب.. اختي الشابة تعلم المبيعات والتسويق والاعلان واعمل معنا براتب يصل الى ٩٠ ديناراً وعمولة ١٠٪»، «للسكرتيرة الطموحة، ان كنت ترغبين في تحسين وضعك وزيادة دخلك لتصبحين سكرتيرة تنفيذية تتقاضين راتباً يبدأ من ١٥٠ ديناراً وقد يصل الى ٤٠٠ دينار، ما عليك سوى تحديد موعد للمقابلة» -طبعاً لا احد يعلم مقابل ماذا سيصل الراتب الى ٤٠٠ دينار؟-.

هذه الاعلانات وغيرها الكثير على ذات الشاكلة، وضعت في صحفنا المحلية لا اسهاماً في الحد من البطالة بل استغلالاً لشبابنا وشاباتنا وامتصاصاً لدمائهم وجهدهم، فاصحاب هذه الشركات لا ينظرون الى انسانية المواطن فهو بالنسبة لهم فريسة لا اكثر، فان توجهت الى عنوان الاعلان، طلب منك سكرتير الشركة ديناراً مقابل الطلب (والكثير من شبابنا المساكين العاطلين لا يتوانى عن دفع هذا الدينار)، فتقوم بتعبئة الطلب ثم تذهب لتقديمه فتفاجأ بان السكرتير يطلب منك دينارين آخرين مقابل التقديم وتحديد موعد المقابلة.

يقول احد الضحايا: «لقد عملت في شركة للتامين في قسم التامين على الحياة، فلما استنفدت كل من اعرفهم وقمت بتامينهم، قل الانتاج وهذا امر طبيعي، فقامت الشركة على الفور بمضايقتي بكل الطرق لاقدم استقالتي وقد فعلت، انهم محرومون يسعون نحو الربح والههم المادة».

ولكن، مقابل ماذا تعد بعض الشركات المتقدمات لوظيفة سكرتيرة براتب لا يقل عن ١٥٠ ديناراً شهرياً ويصل الى ٤٠٠ دينار؟؟

احداهن ممن عملن في مثل هذه الشركات، واستقالت بعد اسبوع واحد فقط تقول: «لقد تقدمت لوظيفة سكرتيرة لدى احدى الشركات، وكنت فرحة جداً بفوزي بهذه الوظيفة ذات الراتب العالي، اذ بدأ راتبي بـ ٢٠٠ د.ا شهرياً (الفتاة طبعاً تتمتع بقدر لا بأس به من الجمال) ولكني وبعد يومين من استلامي للوظيفة فوجئت بان المدير صرف جميع الموظفين ولم يبق سواي بالشركة، فحاول مغازلتي والايقاع بي، ولكني بصقت في وجهه وسببته وخرجت من فوري من الشركة وقررت ان اعتزل العمل طوال حياتي، فالبشر اصبحوا ذئاباً».

ان هذه القصة خطيرة جداً، ولا بد من دراستها من قبل الجهات المختصة، للحفاظ على كل الشباب من الإستغلال فالحيتان بدأت تفترس كل شيء ۞

اوراق اردنية

المواطن ووزارة الاوقاف!!

■ سميح المعايطة

لم تكن العلاقات يوماً بين المواطن والمؤسسات الدينية او رجال الدين الرسميين التابعين لوزارة الاوقاف تقوم على اسس من الثقة والمصداقية التي تمكن الوزارة من اداء دورها في خدمة الاسلام ومؤسساته واهمها مؤسسة المسجد، وصندوق الزكاة... ، وسبب هذا لا يعود الى المواطن وانما يعود الى الحكومة وتحديداً وزارة الاوقاف التي قدمت نفسها باعتبارها اداة دينية لخدمة سياسة الحكومة التي تكون في كثير من المسائل ليست متفقة مع الاسلام، ولم تكتف بذلك بل لم يكن لها اي حضور في مقاومة ما تقوم به اجهزة الدولة الاخرى خلافاً للاسلام لا اقول في الجانب السياسي بل في الجوانب الاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية وفي هذا السياق قدمت نماذج من (رجال الدين) والائمة والخطباء ليسوا اكثر من موظفي حكومة ما يعنيهم سوى الحصول على الراتب وتجنب غضب المسؤول دون ان يكون حملهم للاسلام رسالة وفكرة يعيشون لاجلها.

هذا وغيره رسم صورة سلبية للاوقاف ومؤسساتها في عقل المواطن ونفسه بحيث غابت المصداقية وانخفض مستوى الثقة وهذا ما جسده تفاعل المواطن مع الوزارة مثل صندوق الزكاة مثلاً الذي لايدفع له المواطنون الا نسبة ضئيلة مما يدفعه للجمعيات الخيرية واللجان الشعبية.

كما يبدو واضحاً في نظرة المواطن الى الخطباء والوعاظ الذين تعينهم الوزارة مقابل النظرة الايجابية التي يتعامل بها مع خطباء الحركة الاسلامية مثلاً.

ومما زاد الامرسوءاً استخدام بعض اجهزة الدولة ووزاراتها لوزارة الاوقاف في تنفيذ بعض سياساتها وبخاصة في مواجهة الحركة الاسلامية ومثال ذلك اخر قرارات الوزارة بمنع كثير من الخطباء وخاصة اعضاء جبهة العمل الاسلامي من الخطابة رغم ان عدداً منهم من النواب وتكتمل الصورة بذلك التبرير غير المنطقي الذي ورد في كتب المنع وسبق هذا القرار قرارات أخرى مثل قصة مصليات العيد التي مرت بعدة مراحل لم تكن وزارة الاوقاف فيها اكثر من اداة تنفيذية.

ان حديثنا عن وزارة الاوقاف من باب الحرص على هذه الوزارة الهامة، مع تقديرنا واحترامنا لما قامت به من مهمات ولما تضمه في دوائرها من كثير من اصحاب المواقف والذين يحظون بالاحترام والتقدير من ابناء المجتمع، وهو مساهمة لدفع اصحاب القرار والعقل في الوزارة للتخلص من كل ما يقف امام احتلال الوزارة لموقعها الهام والكبير وبخاصة في مجتمع كمجتمعنا الاردني الذي تسير فيه صحوة اسلامية كبيرة، وتؤثر فيه باتجاه التمسك بالاسلام والالتزام بتعاليمه.

واذا كانت العقود الماضية قد سجلت ممارسات على حساب دور الوزارة وحضورها الايجابي، فاننا نوجه دعوة لاصحاب الفعل والقرار فيها لسد الثغرات وترشيد المسيرة وبخاصة في مرحلة قادمة سيكون المجتمع فيها مستهدفاً بقيمه واخلاقه وانتمائه العربي الاسلامي ۞

بعد قرار منعهم من الخطابة

النواب يُطالبون بان تُعالج شؤون المساجد عن طريق وزارة الاوقاف لا الداخلية

■ الاوقاف اعادت ارسال كتب المنع التي أرسلت ابان الحملة الانتخابية ■

■ كتب : ماجد الخضري

في خطوة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الديمقراطية الاردنية اقدمت وزارة الاوقاف على منع نواب الامة من الخطابة والتدريس في بيوت الله رغم ان بعضهم ما زال يمارس الخطابة منذ عشرات السنين، والنواب من جهتهم استنكروا هذه الاجراءات ووصفوها بانها غيرقانونية وغير شرعية ولا تستند الى قانون الوعظ والارشاد ولا اي قانون، ومن جهته اصدر حزب جبهة العمل الاسلامي بياناً استنكر هذا التصرف ووصفه بانه من اشد الاحكام العرفية.

السبيل التقت بعدد من النواب الذين منعوا من الخطابة ووقفت على ارائهم.

الدكتور همام سعيد استغرب ان تُقدم وزارة الاوقاف على عمل مثل هذا مؤكداً على انه سوف يرفض هذا القرار ويواصل الخطابة واضاف يقول للسبيل: لا يُعقل ان كل الخطباء المفصولين قد خالفوا في وقت واحد مما يدل على ان القضية هي مزل اتجاه معين حتى لا يقول كلمته في هذه المعاهدة، ومن يتكلم لصالح المعاهدة يُعطى له المنبر ويعتبر كلامه السياسي مقبولاً ومن لا يتكلم لصالحها لا تُعطيه المنبر وهذه الحقيقة مذبحة للخطابة اكثر منها قضية اقصاء فلان او علان واضاف الدكتور همام قائلاً: سوف ارفع قضية على الوزارة.

النائب احمد الكساسبة علق على الموضوع قائلاً: ان شعور الحكومة بافلاسها وتخلي القاعدة الشعبية عن دعم معاهدة الصلح، جعل الحكومة تلجأ الى كبت اصوات المعارضة وقد وجدت ان اقوى هذه الاصوات هو صوت المنبر الذي ينطلق من المسجد، وبالتالي تعدت على قانون الوعظ والارشاد وتجاوزت هذا القانون مستندة الى كتاب مثله ، واعتقد ان هذه هي بداية استحقاقات معاهدة السلام . واكد الكساسبة على انه لن يلتزم بالقرار قائلاً لقد قدمت اعتراضاً لمدير اوقاف الكرك، وقد اعطيته مهلة اسبوع واذا لم يعد عن قراره فسوف الجأ الى القضاء.

وقال النائب بدر الرياطي: ان الكتاب المرسل اليه والمتضمن منعه من الخطابة قد استند الى كتاب منع سابق مؤرخ بـ ٩٣/١٠/٤ اي قبل عام تقريباً واستطرد يقول: ومنعت وقتها من الخطابة من اجل الترشيح للانتخابات النيابية، اما الان فقد انتهت الدعاية الانتخابية وقد مارست الخطبة منذ ذلك التاريخ وحتى الان.. وقد كان اسمي يُرسل في جداول الاوقاف واتقاضى مكافأة شهرية على ذلك، واذا كنت ممنوعاً فلماذا تصرف لي مكافأة ولماذا كان اسمي ينزل في جداول الخطباء، واضاف يقول القضية ليست قضية منع، ولكنهم لا يريدون التحدث عن الاسلام وبوضوح ولا يريدون راي الاسلام في واقعنا الحالي وانما يريدون الاسلام الذي ينضوي تحت عباءاتهم وهذا لن يتحقق باذن الله.

فالاسلام هو الاسلام والرسول (ﷺ) يقول خذوا الاسلام جمله او دعوه واكد الرياطي على ان من حقه ممارسة الخطابة وبأنه لم يترك ممارستها واذا تعذر ذلك فسيلجأ الى القضاء واضاف يقول: هذا القرار غير قانوني واذا ارتكبت خطأ يجب ان احاكم وفق القانون.

اما النائب الدكتور محمد الحاج فقد قال: كتاب المنع هذا مرفق معه كتاب منع سابق جاءني اثناء الحملة الانتخابية ويتضمن منع المرشحين عن الخطابة حتى لا تستغل المنابر للدعاية الانتخابية وتفهمنا الامور وقتها وتوقفنا عن الخطابة ووصف النائب محمد الحاج القرار بانه غير قانوني قائلاً: اعتبر ان هذا النص ليس قانونياً ، واستغرب كيف يصدر عن الاوقاف مثل هذا الكتاب .

واضاف يقول: لا يُقبل باي عرف قانوني ان الكتاب السابق ما زال ساري المفعول ولم يرد ما يُلغيه رغم انه مقيد بالحملة الانتخابية واعتبر الحاج ان عدم الالتزام بهذا الكتاب ليس مخالفة قانونية واكد على انه لن يتخلى عن الخطابة لان القرار غير قانوني ولا يستند الى قانون الوعظ والارشاد واضاف يقول: يجب ان تُعالج شؤون المساجد عن طريق وزارة الاوقاف وليس وزير الداخلية وقد قلت ذلك امام الوزيرين.

الدكتور محمد عويضة علق على ذلك قائلاً: ان منع اي واعظ قادر على اداء الوعظ من الخطابة هو مخالف لشرع الله، لان الله اخذ العهد على العلماء ان يُبينوا الكتاب للناس، وكلف العلماء ومن لديه علم ان يبلغ الاسلام «بلغوا عني ولو اية» وهذا التصرف مخالف لقانون الوعظ والارشاد الذي يسمح لكل قادر ان يمارس الوعظ والتعليم للناس والقانون لا يسمح للوزارة بمنع احد واذا تجاوز او اساء يحال الى لجنة من العلماء تُشكلها الوزارة لهذه الغاية وان اساء مرة اخرى يُغرم بغرامات مالية حددها القانون.

واضاف يقول: ان العقلية العرفية التي تُسيطر على هذه الحكومة وعلى ذهنية وزارة الاوقاف يجعلها تتجاوز الشرع الذي ينبغي ان تسهر على خدمته واكد عويضة على ان النواب لن يلتزموا بمثل هذا القرار قائلاً: لن نلتزم بهذه القرارات غير الشرعية وغير القانونية وسنبقى نعمل على تبليغ العلم للناس وتقديم الموعظة الحسنة والنصيحة الطيبة لاهلنا بكل وسيلة يكفلها القانون وسنُحيل الوزارة الى القانون وسنحيل الوزير الى الاستجواب في مجلس النواب وسنطرح الثقة بهذا الوزير اذا مضى في هذه الاجراءات غير الشرعية ۞

> د. همام : سوف أُقاضي الوزارة
>
> الكساسبة: اعطيت مدير الاوقاف مهلة اسبوع
>
> الرياطي: هل يُعقل ان يصرفوا لي مكافأة ويمنعوني عن الخطابة؟!
>
> الحاج : ما يحدث غير قانوني مخالف لقانون الوعظ..
>
> عويضة: سنُحيل الوزير الى الاستجواب وسنطرح الثقة به.

مربي اجيال في محافظة عجلون يصارع الموت

اهل الخير من ابناء مجتمعنا الطيب مدعوون لانقاذ حياته

تبرع بكليته لوالده فأصيب بفشل كلوي

كثير من القضايا الانسانية في مجتمعنا الطيب تحتاج منا قليلاً من التوقف، والشعور الانساني والذي يُعد عند الله سبحانه وتعالى صدقة جارية، فحياتنا جميعاً معرضة لاي طارئ، فكذا كانت ارادة الله جلت قدرته مع المعلم (علي محمود عبدالله القضاه) من بلدة عين جنا في محافظة عجلون ، والذي تربى كباقي ابناء مجتمعنا الطيب على الشهامة والايثار وحب هبة النشامى لانقاذ حياة والده الذي غرس فيه هذه القيم ورعاها، والتي هي جزء من قيم المجتمع الاردني الشهم والتي نعتز ونفتخر بها.

هذا المعلم تبرع باحدى كليتيه لوالده وبكل عزم وتصميم حتى لو كان الثمن حياته ايماناً منه بمعنى الابوة الصادقة فهذا المعلم الذي فضل انقاذ حياة والده بعد ان احس بألم والده وتوجعه فقد فضل ان يقاسم والده اما الحياة او الموت وتبرع باحدى كليتيه وكان يؤمن ايماناً مطلقاً بالآية الكريمة «اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» صدق الله العظيم، واندفع متسائلاً: ما معنى الحياة بعد والدي؟ وما طعمها؟ وتسلح هذا الشاب بايمانه وصبره وبالفعل انقذ حياة والده.

لكن الفرحة لم تدم طويلاً، هكذا هي ارادة الله فقد اصيب هو نفسه بفشل كلوي وهو على رأس عمله وقد انعكس ذلك على صحة والده ووالدته فهم لا يقرون عيناً ولا يهدأ لهم بال، فكيف وهم يشاهدون ابنهم يصارع الموت.

لقد طرق والده كافة الابواب التي استطاع ان يصلها فوجدها وللاسف مؤصدة ومد يد العون للكثيرين ولم يفلح بذلك فالوالد والاب اللذان يؤمنان ايماناً مطلقاً بقول سيد البشرية «الخير فيّ وفي امتي الى يوم الدين» فانه ما زال يعلق الامال على اهل الخير، هذا المعلم العربي بحاجة لاجراء عملية زراعة كلية وبسرعة والا فان الخطر يداهمه والموت بانتظاره فهذه العملية تكلف المريض في المستشفيات المصرية ١٢ الف دينار وفي العراق ٧ الاف دينار ، وهذا المبلغ لا يقدر عليه والده الذي لا يملك الا منزله وقوت يومه ويعيل عائلته الكبيرة.

فكما عهدنا بمواطننا الكرم وحب عمل الخير والمسارعة دوماً لتقديمه فهذا الشاب بحاجة لفزعة النشامى من اصحاب الضمائر الحية وهذا المعلم ما ان يبزغ فجر جديد حتى يجدد الامل بأن يجد الشخص الذي سيقف الى جانبه وهو يكرر دائماً القول المأثور «رب اخ لك لم تلده امك» فهذا الاب بحاجة اما لتبرع بكلية او بمبلغ من المال هذا نداء استغاثة لاهل الخير خاصة واننا نشاهد ونقرأ مآثر شعبنا التي تعكس صورة مشرقة لابناء هذا الوطن من شماله الى جنوبه، ونحن على امل ان تتحرك الضمائر الحية وتنقذ حياة انسان غرس بذرة طيبة في نفوس ابنائنا، هذا الشخص يعيش في بلدة عين جنا ۞

هاتف ٤٦٢٥٠٧
علي محمد عبدالله القضاة

مؤسسات الدولة في المزاد العلني

الخصخصة هل هي مشروع وطني؟؟

■ د. حمارنة: الخصخصة احد ادوات تثبيت التبعية وهي وصفة صندوقية

■ د. سليمان: سلتجأ الدول لخصخصة نسبة هامة من القطاع العام كشروط لازمة لاقامة السلام

■ كتب ماجد الخضري:

كثر الكلام في الفترة الاخيرة عن مشاريع لتحويل القطاع العام الذي تملكه الدولة الى القطاع الخاص الذي يملكه رجال الاعمال والبرجوازيون، والمبرر لهذا التوجه ان القطاع العام قد تعرض الى خسائر كبيرة وسوء ادارة وتفشت فيه الامراض الادارية والبيروقراطية....

وفي ظل هذا التوجه يتخوف عدد من الاقتصاديين والمواطنين من المستقبل الذي ستفرضه الخصخصة علينا، ويتوقع بعضهم ان تزداد الاسعار وترتفع اعداد العاطلين عن العمل لا سيما انه تم بيع مؤسسات تعليمية او صحية او مؤسسات تقدم خدمات اساسية للمواطنين، ويتساءل الكثير منا عن ما هي الخصخصة، واهدافها وهل هي مشروعاً وطنيا ام هي مشروع غير وطني ويصفها الكثير من الاقتصاديين بانها وصفة من وصفات صندوق البنك الدولي تهدف الى زيادة التبعية للعالم الراسمالي الغربي.

وفي ظل التوجه الرسمي الاردني لبيع عدد كبير من المؤسسات الوطنية مثل سلطة الكهرباء وسلطة المياه ومؤسسة المواصلات السلكية اللاسلكية وبعض مؤسسات التعليم وغيرها من المؤسسات.

ارتأت السبيل ان تلتقي الدكتور يعقوب سليمان رئيس جمعية اقتصاديي دول العالم الثالث والدكتور منير حمارنة استاذ الاقتصاد في الجامعة الاردنية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني.

في حديث حول الخصخصة والمستقبل الاقتصادي للاردن في ظل مشاريع الخصخصة.

يؤكد الدكتور منير حمارنة بان الخصخصة ليست مشروعاً وطنياً ولكنها مطلب من مطالب المؤسسات الدولية بموجب برامج التصحيح الاقتصادي والخصخصة تعني بيع القطاع العام وتسليمه للقطاع الخاص وهي شعار تطرحه وتُطالب به الدول الراسمالية تحت شعار مفاده ان القطاع الخاص اقدر على ادارة الامور من القطاع العام لان الاخير يعرقل النمو الاقتصادي والتطوير بسبب البيروقراطية وسوء الادارة والبطء باتخاذ القرارات وقد يكون جزء من الكلام الوارد سابقاً عن القطاع العام صحيحاً ولكن هذا لا يبرر الهجوم الواسع عليه، والقطاع العام في الدول النامية يلعب دوراً هاماً في تنظيم الحياة العامة وتتدخل الدول بهدف تحقيق التوازن في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بين القطاعات المختلفة وهذه التنمية لا يمكن ان يقوم بها القطاع الخاص ولا الية السوق، والدول النامية تُعاني من ضعف التراكم الراسمالي وبدون تدخل الدولة فانه من غير الممكن بناء مشروعات كبيرة مثل مصفاة البترول والفوسفات والاسمنت.

ويؤكد الحمارنة على حق القطاع الخاص في ان يسعى للربح في كل نشاطاته بينما الدولة معنية في بعض الاحيان ان تعمل في ادنى اشكال الربح وبدون خسارة من اجل انشاء بعض المشاريع، والدول النامية بحاجة الى تدخل الدولة ليس فقط من خلال السياسات المالية والنقدية وانما التدخل المادي المباشر في عملية الاستثمار.

واردف الحمارنة: لقد اثبتت تجارب الدول النامية ان تدخل الدولة ضروري ولكن ليس كل مكان تدخلت فيه الدولة كان يدار بشكل جيد وكانت النتائج ايجابية والقطاع العام بحاجة الى ادارة كفؤة واجهزة حقيقية لمقاومة الفساد ورقابة شعبية واسعة ومرونة في العمل.

وحول موقفه من الخصخصة قال الدكتور سليمان يعقوب ان ذلك يعتمد على القطاعات التي ستشملها الخصخصة هل هي قطاعات انتاجية ام استهلاكية هل هي قطاعات تهدف الى تقديم خدمات اجتماعية ام تقديم الدعم للمواطنين لتمكينهم من تلبية حاجات لا يُقدم القطاع الخاص على الاستثمار فيه.

واضاف الدكتور يعقوب يقول: اننا نشجع على خصخصة مؤسسات القطاع العام المتعلقة بالخدمات بشكل اساسي كالمرافق السياحية وكذلك نشجع خصخصة بعض مؤسسات القطاع العام الانتاجية التي لم تحقق نجاحاً وربما تكون قد فشلت في تحقيق اهدافها وفي هذه الحالة يمكن خصخصتها جزئياً مع احتفاظ الدولة بنصيب هام من اسهمها لا يقل عن ٥٠٪ واذا كان لابد من خصخصة نسبة اكبر فيجب وضع ضوابط تحكم هذه المؤسسات لضمان انتاجية مرتفعة ونوعية جيدة واسعار معقولة تتلاءم مع القدرة الشرائية للمستهلك بحيث يمكن للفئات ذات الدخل المتوسط والمنخفض نسبياً تلبية حاجاتهم من منتجات هذه المؤسسات او الاستفادة من خدماتها كي لا تصبح الخصخصة في خدمة الفئات ذات الدخل العالي فقط.

وينصح الدكتور يعقوب بعدم خصخصة القطاعات التي تقدم خدمات اساسية كالتعليم والصحة لان التجربة اثبتت ان خصخصة التعليم العالي وحتى المراحل الاساسية يعرض المواطنين الى جشع اصحاب الجامعات والمدارس الخاصة فاذا القينا نظرة على الرسوم الجامعية الى تتقاضاها الجامعات الاهلية نلاحظ ان الفئات ذات الدخل العالي هي القادرة على الاستفادة من هذه الجامعات وبالنسبة لقطاع الصحة فان المستشفيات اصبحت رمزاً للجشع والربح غير الحلال، ولذلك فان السؤال المطروح هو: كيف سيكون الوضع لو تم خصخصة قطاع الصحة التابع للقطاع العام؟ وما هو مصير المريض من الفئات الفقيرة بل المعدمة.

ولابد من القول ان المهم هو تحقيق المصلحة العليا للوطن فعندما يقتضي الامر خصخصة قطاع ما للمصلحة العليا فلابد من ذلك.

ويدعو حمارنة الى تقوية دور القطاع الخاص ولان بلدنا بحاجة الى تجربة هذا القطاع والبلد بحاجة ايضاً الى دور الدولة وامكانياتها وليكن شعارنا نعم لدعم القطاع الخاص ولكن ليس على اساس بيع القطاع العام ولكن على اساس توسيع فرص استثماراته ونشاطاته.

ويعتقد الحمارنة ان الشركات المتعددة الجنسية تهدد القطاع الخاص والضعيف في الدول النامية وبالتالي سوف يصبح تابعاً للقطاع الخاص الخارجي القوي وهذا الامر يهدد التوجهات الوطنية للقطاع الخاص.

ويتوقع الدكتور يعقوب ان يتم بيع .. مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية والملكية الاردنية وجزء من التعليم المدرسي والتوسع في خصخصة التعليم العالي وكذا شركة الكهرباء الاردنية وسلطة المياه وقطاع السياحة وستلجأ الدولة الى خصخصة نسب هامة من القطاع العام كمتطلبات لتوفير شروط البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وكشروط لازمة لاقامة السلام مع اسرائيل ويمكن ان يتم خصخصة نسبة هامة من القطاع الصحي.

ويؤكد حمارنة على ان جميع البلدان في العالم والتي طبقت وصفات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في الخصخصة تعاني من زيادة في البطالة وتدفق راس المال الى الخارج ولم يتحسن الاستثمار فيها، واظن انه في ظل التطورات الاقتصادية الحالية والازمة المستديمة في النظام الرأسمالي وهي ازمة فيض الانتاج الواسع وتقلص الطلب دون حماية الدولة والقطاع العام للاقتصاد الوطني ستوقع بلدان العالم الثالث في مآزق كبيرة ليست اقتصادية فقط.

وقد عبرت الدول النامية عن هذا الموقف في الاجتماعات الاخيرة لصندوق النقد الدولي واتضح انها حقيقة، وعليه فان فرض الخصخصة هو احد ادوات تثبيت التبعية في الظروف الحالية وليس تقوية للقطاع الخاص.

وبالتالي فان الخصخصة بالكيفية التي تطلبها المؤسسات الدولية ستؤدي الى ارتفاع الاسعار وزيادة البطالة ولا يوجد دليل على ان التراكم الراسمالي وحجم الادخار سيزداد وارجو ان يقرأ المسؤولون عن القطاعات الاقتصادية بذهن مفتوح نتائج عمليات الخصخصة في العالم.

الدكتور أسحق علق على ذلك قائلاً: اذا ما تم خصخصة التعليم المدرسي والجامعي وقطاع الصحة وقطاع النقل العام وسكة الحديد وقطاعات خدمية او انتاجية اضافية سيكون لذلك اثار سلبية على المواطن العادي تتلخص في ارتفاع ثمن سعر السلع الاساسية والخدمات التي يحتاجها وبالتالي انخفاض القوة الشرائية للفئات ذات الدخل العالي والمنخفض على درجة الخصوص واذا تم خصخصة مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية قد يتحسن الاداء وتنتهي ازمة النقص في الخطوط وقد تصبح هذه الخدمة اكثر كلفة وهذا يعتمد على من سيستهلك ومن سيدير المؤسسة وليس من السهل التنبؤ بذلك سيما وان الامر سيعتمد على الضوابط التي تضعها الدولة لكل المؤسسات في حال خصخصتها.

يبقى ان نقول ان كل عمل اقتصادي له وجهان سلبي وايجابي وكل يقيّم الامر من منظوره الخاص ومن موقعه الاجتماعي وانتمائه الطبقي ۞

الدكتور سليمان

الخصخصة هجرة لرأس المال ام استقدام؟

السبيل تتجول في احدى القرى المنسية قرب الضليل وتعرض معاناتها

أهالي طافح : لا يعرفون الكهرباء ويعيشون على مياه الآبار والتنكات

أحد القرويين : الكهرباء وصلت لأحد الوزراء السابقين ومُنعت عن الأهالي

طافح – السبيل

تقع قرية طافح في شمال الزرقاء على بعد ١٠كم باتجاه وادي الضليل ويبلغ عدد سكانها ما يقارب الف نسمة يعملون في الزراعة ويكثر في القرية مزارع الدجاج، ويبلغ عمر القرية ما يقارب المئة عام.

يعاني سكان هذه القرية من انقطاع شبه دائم للمياه وعدم وصول الكهرباء علاوة على وجود باص واحد يصل الى طافح من الزرقاء وغالباً لا يدخل هذا الباص القرية الا بدفع الاجرة مضاعفة او أخذه "طلب" كما يقول القرويين هناك

السبيل زارت قرية طافح وتجولت فيها ووقفت على أهم المشاكل هناك.

الحاج ابو نايف "محمد مفلح" يقول ان المياه تصل الى القرية كل اربعة اشهر مرة، وماسورة المياه منظر ولا يوجد فيها اي مياه وقال السيد ابراهيم موسى ابو ضيف الله وهو صاحب عائلة كبيرة تتكون من ثلاث نساء وما يربو على عشرة اطفال.. عندنا ماسورة مياه بدون مياه، ندفع فاتورة مياه ولا نستفيد من المياه، نعتمد هناطلي الخزانات ناهيك عن وجود كميات كبيرة من النفايات ولا يوجد هنا نظافة، وهناك عدد كبير من الذباب والبعوض والقارص، وبالنسبة للكهرباء فهي غير موجودة اطلاقاً باستثناء احدى الفيلات في بداية القرية التي تعود الى احد الوزراء السابقين واضاف ابو عبد الله السيد محمود عقلة يقول: هذه القرية لا يوجد فيها مجلس قروي وهناك مدرسة لا يوجد بها تعليم الا للصف السابع مما يضطر الطلبة للذهاب الى الزرقاء او الضليل واضاف السيد حرب علي عبد الحليم مزارع يقول: ان اهم مشكلة لدينا في طافح هي الكهرباء فنحن نعتمد على المحولات وهي تسبب لنا مشاكل ومكلفة مادياً وأردف السيد ضيف الله ابو محفوظ يقول: الصفوف مختلطة وهذا غير مناسب للمدرسة ونطلب من وزارة التربية ان تفصل بين الجنسين، واضاف ابو محفوظ: كما ان المواصلات صعبة والباص الوحيد لا يصل الى القرية في كثير من الاحيان وكان هناك وعود بتوصيل الكهرباء للقرية منذ سنوات ولكن لا حياة لمن تنادي وتصور الف شخص يعيشون بلا كهرباء وبلا ماء واستطرد السيد ابو حسن الدهني يقول: لا نريد سوى كهرباء فقط .. كهرباء.

اما السيد محمود ضيف الله فعلق على الوضع في القرية قائلاً: نطالب بتعبيد وفتح شوارع في القرية، فالقرية لا يوجد فيها سوى شارع واحد وهي بحاجة الى جسور وعبارات لتصريف مياه الشتاء، ونحن بحاجة الى عمل مدخل للقرية ناهيك عن مشاكل المياه والكهرباء والتي ما زلنا نعاني منها منذ عشرات السنين.

وطالبت السيدة فوز عبيدات مدرسة في القرية الاباء ان يهتموا باولادهم وحول مشكلة الاختلاط ذكرت بانه لا يوجد هناك اعداد كافية لفتح صفوف مستقلة اما السيد علي محمد مدرس ايضاً فعلق على الوضع قائلاً: هناك مشكلة المواصلات فلا يوجد سوى باص واحد في القرية وغالباً لا يكمل الطريق وقد قدمت عدة شكاوى وبلا فائدة ۞

منذ صدرت السبيل حرصت على التواصل مع قرائها، فهم المرآة التي تبصر بالايجابيات لتعزيزها، وتبصر بالسلبيات لتجاوزها، وفي سبيل تطوير هذا التواصل، اعدت السبيل هذه الاستبانة التي سيكون لنتائجها عامل تطوير وتحسين في اداء الصحيفة، والنصيحة والتقويم واجب شرعي (والعصر ان الانسان لفي خسر، الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر).
نامل من قرائنا الاعزاء القيام بواجب النصيحة والتواصي بالحق من خلال ملء هذه الاستبانة وارسالها بالبريد او اليد او الفاكس. وبارك الله فيكم

■ شارك من موقعك في تقويم صحيفتك ■

استبانة

للاخوة القراء حول اداء السبيل في عام

معلومات شخصية

السن : ....
الجنس : ذكر ☐ انثى ☐
المستوى التعليمي
ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ عالٍ ☐
السكن :
المحافظة :
المدينة او القرية
المهنة :
موظف في القطاع العام ☐ موظف في القطاع الخاص ☐
اعمال حرة ☐ بدون مهنة ☐ طالب ☐

س١ : كيف تحصل على السبيل؟
بالاشتراك ☐ من الاكشاك ☐ طرق اخرى ☐

س٢: هل تجد صعوبة في الحصول عليها؟
نعم ☐ لا ☐

س٣: في حالة الاجابة بنعم اذكر الاسباب
١) ....
٢) ....
٣) ....

س٤ : هل تطالع الجريدة؟
دائماً ☐ احياناً ☐ نادراً ☐

س٥ : ما هي الابواب التي تقرؤها اكثر وبالترتيب؟
المحليات ☐ عرب وعجم ☐ الفلسطينيات ☐
ابحاث فكرية ☐ الزوايا الثابتة ☐ المنوعات ☐
الترجمات ☐ الاطفال ☐ الخط الساخن ☐

س٦: من افضل الكتاب والصحفيين في الصحيفة برايك؟ رجاء اذكرهم حسب الترتيب
١) ....
٢) ....
٣) ....
٤) ....
٥) ....

س٧: ما هي افضل زاوية في الصحيفة؟ الرجاء اذكر الزوايا مرتبة حسب الافضلية.
١) ....
٢) ....
٣) ....
٤) ....
٥) ....

س٨: اشياء لا تعجبك في الصحيفة؟
١) ....
٢) ....
٣) ....

س٩: ما تقديرك لمنهجية الصحيفة:
موضوعية ☐ محايدة ☐ منحازة ☐ انتقائية ☐

س١٠: ما تقديرك لمصداقية الصحيفة:
دقيقة ☐ تبالغ ☐ لا تتحرى الدقة ☐ لا مصداقية لها ☐

س١١: ما رايك بمستوى اهتمام وتغطية الصحفيين للشؤون المحلية؟
ممتازة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

س ١٢: ما رايك بمستوى اهتمام وتغطية الصحفيين للشؤون الفلسطينية؟
ممتازة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

س١٣: ما رايك بمستوى اهتمام وتغطية الصحفيين للشؤون العربية وقضايا العالم الاسلامي؟
ممتازة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

س١٤: ما رايك بمستوى اهتمام وتغطية الصحفيين لقضايا الفكر والثقافة والفن؟
ممتازة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

س١٥: ما هي الفنون الصحفية التي تهتم بها اكثر؟
المقال الصحفي ☐ التعليق ☐ التحليل ☐
التحقيق ☐ الخبر ☐

س١٦: ما رايك في الاخراج من حيث :
١) العنوان
ممتاز ☐ معقول ☐ غير مناسب ☐
٢) توزيع المواد
ممتاز ☐ معقول ☐ غير مناسب ☐
٣) الالوان
كافية ☐ غير كافية ☐
٤) الصور
ممتاز ☐ معقول ☐ غير مناسب ☐

س١٧: هل تقترح ابواباً جديدة ؟
نعم ☐ لا ☐

س ١٨: اذا كان الجواب بنعم ما هي؟
....
....

س١٩: عندما تنتهي من قراءة الجريدة ماذا تفعل بها ؟
تؤرشفها ☐ تحتفظ بها ☐ تُهمل ☐ تهديها لمن يقرؤها ☐

س ٢٠: استفادتي (سياسياً) من قراءة السبيل كانت
كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

س٢١: استفادتي (دعوياً) من قراءة السبيل كانت
كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

س٢٢: استفادتي (اجتماعياً) من قراءة السبيل كانت
كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

س٢٣ : استفادتي (فكرياً) من قراءة السبيل كانت
كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

س ٢٤: استفادتي (ثقافياً واعلامياً) من قراءة السبيل كانت
كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

س٢٥: ثمن الجريدة هل هو :
معقول ☐ منخفض ☐ مرتفع ☐

س٢٦: عدد صفحات الجريدة هل هي؟
كافية ☐ غير كافية ☐ كثيرة ☐

س ٢٧: هل تكتفي بقراءة السبيل دون بقية الصحف؟
نعم ☐ احياناً ☐ دائماً ☐

س٢٨: ملاحظات اخرى تود ذكرها
١) ....
٢) ....
٣) ....

الزاوية الصحية

أحوال النفس ... في موازين أطبّاء البدن ! حلقة (٤)

د. عبد الجبار دية
اختصاصي الامراض الباطنية والصدرية - دبلوم فلسفة الآداب الطبية - لندن دبلوم تاريخ الطب - لندن

* وكان الرازي من الذين يهتمون بالحالة النفسية للمريض... وكان يرى ان بعض امراض الجهاز الهضمي تكون نتيجة لاسباب نفسية بالدرجة الاولى يقول «قد يكون لسوء الهضم اسباب بخلاف دائرة الكبد والطحال ومنها حال الهواء والاستحمام ونقصان الشرب وكثرة اخراج الدم والجماع والهموم النفسانية».

ويذهب الرازي الى ان النفس التي لها الشأن الاساسي فيما بينها وبين البدن من صلات ومن اجل هذا رايناه ينادي بانه من الضروري على طبيب الجسم ان يهتم بالجانب النفسي للمريض ولذا قام بتاليف كتابه «الطب الروحاني» الذي يهدف من ورائه الى اصلاح النفس!

■ ■ سياسة الذات اولاً

قال عمر بن الخطاب «العاجز من عجز عن سياسة نفسه»!

وقال رسول الله (ﷺ) الشديد من غلب نفسه»

وروي عن عائشة انها قالت: يا رسول الله متى يعرف الانسان ربه؟ قال: اذا عرف نفسه».

فبالغي الشهوات امرة وعن الرشد زاجرة قال تعالى «ان النفس لامارة بالسوء». وقال (ص)«اعدى اعداؤك نفسك التي بين جنبيك، ثم اهلك ثم عيالك».

وآفة الذات الهوى، فهو عن الخير صادّ وللعقل مضادّ لانه ينتج من الاخلاق قبائحها ويظهر من الافعال فضائحها ويجعل ستر المروءة منهوكاً ومدخل الشرّ مسلوكاً! قال عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما): الهوى اله يُعبد من دون الله ثم تلا: (افرايت من اتخذ إلهه هواه!!).

وقد روي عنه (ﷺ) انه قال: طاعة الشهوة داء وعصيانها دواء!

وقال عمر (رضي الله عنه): اردعوا هذه النفوس عن شهواتها فانها طلاعة تنزع الى شرّ غاية! ويقول علي (رضي الله عنه): اخاف عليكم اثنين: اتباع الهوى وطول الامل! فان اتباع الهوى يصدّ عن الحق وطول الامل ينسي الاخرة!

وافضل الناس من عصى هواه... وفي هذا المعنى يقول هشام بن عبد الملك بن مروان:

اذا انت لم تعص الهوى قادك الهوى
الى كلّ ما فيه عليك مقال

وقال بعض الشعراء:

يا عاقلاً اردى الهوى عقله
مالك قد سُدّت عليك الامور
اتجعل العقل اسير الهوى
وانما العقل عليه امير !

وقال الحسن البصري : افضل الجهاد جهاد الهوى!؟

وقال الشاعر:

اذا المرء اعطى نفسه كلما اشتهت
ولم ينهها تاقت الى كل باطل
وساقت اليه الاثم والعار بالذي
دعته اليه من حلاوة عاجل!

والطبيب لا يمكنه ان يُعنى بانفس الناس حتى يتعهّد نفسه بالمعالجة فيصلحها بالفضائل واجتناب الرذائل! ... يقول ابن سينا «انّ من شاء ان يسوس الاخرين عليه اولاً ان يسوس نفسه»!

ويقول علي بن العباس: «ينبغي لمن اراد ان يكون طبيباً فاضلاً ان يتخلق بالاخلاق الفاضلة وان لا يتهاون فيها، ان فعل ذلك كانت مداواته للمرضى مداواة صواب» ويوضح ابو القاسم عبد الرحمن بن علي بن ابي صادق المتطبّب الامر فيقول: «الطبيب الحقيقي من عالج نفسه بالفضائل وراى مذلته في الرذائل ثم يهبط بعد ذلك الى معالجة الاجسام فمن لم يهبط من معالجة النفس الى معالجة الجسد فهو أسفل السافلين..!».

اسمحوا لي ان اورد هذه القصة في مدح الاطباء الذين كان لهم في علاة النفس شان اي شأن.. عالج ابراهيم بن ثابت بن قرة الرفاء الشاعر فشفي فقال فيه شعراً وهو احسن ما قيل في طبيب:

يا ايها الرجل المعلّم غيره
هلاّ لنفسك كان ذا التعليم!
تصف الدواء لذي السقام وذي الضنى
كيما تصحّ به وانت سقيم !
إبدأ بنفسك فانهها عن غيّها
فاذا انتهت عنه فانت حكيم !!

في كلمته امام مجلس الاعيان ...

العين احمد عبيدات :الاتفاقية مكنت الجانب الاسرائيلي من ان يصبح شريكاً كاملاً في كل عملية وفي كل مكان..

اذا كان الخيار الوحيد هو تأييد المعاهدة برمتها والتعامل معها وحدة واحدة لا تتجزأ او معارضتها، فانني اختار موقف المعارضة

دولة الرئيس .. الزملاء الافاضل..

سأتناول في كلمتي ثلاث نقاط رئيسية من مشروع المعاهدة وهي المياه، وموضوع النازحين واللاجئين، وموضوع المقدسات الاسلامية في مدينة القدس.

اولاً: بالنسبة لموضوع المياه -وفيما يتعلق بمياه نهر اليرموك فقد اعطت النصوص التي تضمنها الملحق الخاص بالمياه حقوقاً لما يسمى بمثلث اليرموك وهو (١) المساحة الواقعة بين بحرية طبريا ونهر اليرموك ونهر الاردن والسفوح السورية والبالغة (٢٦٠٠٠) دونم -حصصاً بلغت (١٢) مليون متر مكعب من المياه سنوياً في فصل الصيف، (١٣) مليون متر مكعب من المياه سنوياً في فصل الشتاء.

بينما كانت حصة اسرائيل من وجهة نظر الاردن سابقاً لا تتجاوز في مجموعها صيفاً وشتاء (١٧) مليون مترمكعب على ان ترفع هذه النسبة الى (٢٥) م.م.م عند السماح ببناء السد.

(٢) كما تم الاتفاق على اسالة (٢٠) م.م.م من مياه اليرموك شتاءً يضخها الجانب الاسرائيلي ويخزنها، وحري ان يذكر في النصوص مكان التخزين. وقد راعى الجانب الاسرائيلي في ذلك تجنب ذكر (بحيرة طبريا) لئلا يكون للاردن من حيث المبدأ حق في المستقبل باي مياه من البحيرة او استعمال النص ذريعة لاعتبار البحرية خزاناً دولياً.

* الملاحظة الاخرى ان هذه المياه التي وافق الاردن على اسالتها للجانب الاسرائيلي هي مياه شتاء عذبة جداً، وكان يمكن للاردن بل ينبغي عليه ان يعمل على تخزينها هو على نهر اليرموك ويستغلها دون اي تدخل من الجانب الآخر.

(٣) تم الموافقة على انشاء سد العدسية التحويلي والاشارة اليه بسد تحويلي /تخزيني عند النقطة (١٢١). ويعني ذلك ان هناك امكانية مساحة للطرفين لتخزين المياه في هذا السد وترك الخيار للجانب الاسرائيلي بعد ذلك لتخزين الكمية التي يريدها في بحيرة طبريا، وربما ترك الاتفاق الامكانية ايضاً لتخزين مياه اخرى من اليرموك في هذا السد بجعله سداً مشتركاً خاصة اذا كانت من مهامه ان يكون ناظماً لكميات المياه (١٢.١٣) مليون مترمكعب صيفاً وشتاء.

(٤) نصت المعاهدة بالاضافة الى ذلك على ان يتم استغلال مياه الفيضانات غير المستغلة والضائعة اسفل السد التحويلي من قبل الجانبين -مؤكداً بذلك حق اسرائيل كشريك في هذه المياه، وبحيث لا تذهب اي كمية منها الى نهر الاردن، باعتبار ان اسرائيل هي ايضاً شريك فيه.

* ويلاحظ على ذلك ان الاردن كان يجب ان يعرف وضعه المائي اولاً وعلى ضوئه يتم الاتفاق مع الجانب الآخر بما يضمن حقوق الاردن ومصلحته بعد ان يتاكد من موازنته المائية، وكيف يمكن له ان يستفيد من نهر اليرموك، وخاصة من الجزء الذي كانت اسرائيل تقوم بتخزينه في بحيرة طبريا، وفي غياب هذه الموازنة يبدو ان الجانب الاسرائيلي استغل الوضع فضمن حصته بشكل واضح وبالارقام بينما ترك الاردن الامر للاحتمالات.

أما فيما يتعلق بمياه ونهر الاردن (أسفل بحيرة طبريا وقبل نقطة التقاء اليرموك مع الاردن). فقد تم الاتفاق على:-

١- اسالة (٢٠) مليون مترمكعب صيفاً من نهر الاردن من موقع باعلى (بوابات دجانيا) ويستعمل الاردن خط الناقل الاسرائيلي لضخ هذه المياه الى خزان مرتفع في وسط (مثلث اليرموك) وبعد ذلك عليه ان ينقل هذه المياه بخط انابيب او ناقل جديد الى قناة الملك عبد الله.

* ويلاحظ على ذلك ان الاردن، سيتكبد نفقات انشاء الناقل الجديد، علاوة على ان نوعية المياه المسالة ستكون رديئة اذا ما قورنت بنوعية المياه التي تضخ بالمقابل للجانب الاسرائيلي من نهر اليرموك شتاءً باعتبار انها مياه عذبة جداً.

٢- اسالة (١٠) مليون متر مكعب من نهر الاردن من نفس النقطة (بوابات دجانيا) مؤقتاً والى ان يتم تحلية المياه قرب الموقع (المياه المالحة).

* وهنا نتساءل ماذا يمكن ان تفيد هذه الكمية الاردن شتاءً؟ يضاف كلفة التشغيل والصيانة التي يتوجب دفعها للجانب الاسرائيلي لكي تصل المياه الى قناة الملك عبد الله.

٣- تحلية (١٠) مليون متر مكعب من (مياه مالحة) قرب (بوابات دجانيا) وهي من مجمل (٢٠) مليون متر مكعب واسالتها للاردن وتحويل المياه الناتجة بعد التحلية وهي مياه شديدة الملوحة طبعاً الى خارج حوض نهر الاردن، بحيث يصبح البحر الميت هو المكان الوحيد لهذه المياه وفي هذه الحالة سيترتب على الاردن انشاء انبوب لنقل هذه المياه من نقطة بالقرب من بحيرة طبريا الى البحر الميت وهي مسافة طويلة جداً وبكلفة لا تقل عن (مائة مليون دولار)، تضاف الى ما سيدفعه الاردن لاسرائيل بدل صيانة وتشغيل.

اما مياه نهر الاردن (ما بين ملتقى اليرموك مع نهر الاردن ووادي اليابس) فقد تضمنت المعاهدة النص على اربع حالات وهي:

(١) اقرار الاستعمالات الحالية لاسرائيل، دون ان نعرف او دون ان تحدد الاتفاقية كميات هذه المياه واوجه استعمالاتها.

(٢) حق الاردن في كمية مساوية للاستعمالات الحالية لاسرائيل نوعاً وكماً على ان لا يضر ذلك بالاستعمالات الحالية لاسرائيل.

(٣) حق الاردن في تخزين كمية من المياه بمعدل حده الادنى (٢٠) مليون متر مكعب من نهر الاردن، ولاسرائيل الحق سنوياً وكحد اعلى مقداره (٣) مليون متر مكعب، دون معرفة عدد سنوات حساب المعدل، او حساب الكميات المتوفرة لكل سنة.الامر الذي يضطرنا لبناء سد يستوعب كمية المياه الكبيرة المتوقع ان تتكرر ربما مرة واحدة كل عدة سنوات. وهو امر غير اقتصادي بالنسبة للاردن.

* الملاحظ ان جميع هذه الحالات الاربعة تعتمد على مياه كمياتها غير مرصودة، خاصة وانها تؤكد ضرورة تحويل المياه المالحة من مجرى النهر، مما يجعل المياه المسالة المتوقعة هي التي تفيض عن مخزون بحيرة طبريا والشواهد تقول وتبين ان ذلك لا يحدث الا نادراً وربما مرة واحدة كل اكثر من خمس سنوات.

وبعد ذلك لا ادري كيف يمكن الادعاء بفائدة تعود للاردن يقدرها خبراء المياه الذين قادوا المفاوضات من الجانب الاردني بحوالي (٨٠) مليون متر مكعب ولم يترددوا في اعلان ذلك من خلال وسائل الاعلام.

* واخيراً فان نصوص ملحق المياه في المعاهدة تتحدث عن توفير كمية اخرى من المياه للاردن تقدر بـ (٥٠) مليون متر مكعب سنوياً من خلال تعاون الاردن واسرائيل على ايجاد مصدر مائي يزود الاردن بهذه الكمية سنوياً وحسب مواصفات مياه الشرب، ثم يشير النص الى ان اللجنة المشتركة تتولى اعداد خطة تعرض على الحكومات المعنية لمناقشتها واقرارها.

والسؤال المطروح ما هو مدى الالزام في هذا النص؟

وهل هناك حكومات او اطراف اخرى غير الاردن واسرائيل معنية بهذا الموضوع (مع ملاحظة الاختلاف بين النصين العربي والانجليزي). يضاف الى ذلك ان مصدر تلك المياه ما زال غير محدد.

دولة الرئيس الزملاء الافاضل:

١- ان من يقرأ نصوص ملحق المياه بشيء من التمعن والتدقيق يلاحظ ان الجانب الاسرائيلي قد اعد درسه جيداً وعمل على تثبيت الحصص التي استطاع انتزاعها واضفى عليها صيغة (الحقوق) بجميع الوسائل وترك الجانب الاردني الامور في حالات كثيرة ولا اقول في جميع الحالات للاحتمالات، فمن هو المسؤول عن ذلك؟؟

٢- لقد مكنت هذه الاتفاقية الجانب الاسرائيلي من ان يصبح شريكاً كاملاً في كل عملية وفي كل مكان بل وفي معظم الحصص بصورة مباشرة وغير مباشرة ليس في مياه نهر الاردن وحسب بل وفي مياه اليرموك التي يفترض انها من حق الاردن بالكامل ما عدا الكمية التي اتفق عليها منذ البداية والتي كان الجانب الاردني يقدرها دائماً بحوالي (١٧) مليون متر مكعب واسرائيل تصر على انها (٢٥) مليون متر مكعب سنوياً.

(٣) من المعلوم ايضاً ان اطراف اي اتفاقية او معاهدة يلتزمون فقط بما ورد فيها او في الملاحق التابعة لها، اما غير ذلك من ارقام وكميات تتعلق بالمياه يدعي بها اي طرف ولا وجود لها في صلب الاتفاقيات فلا يعتد بها، واظن ان هذه هي الحالة التي تنطبق علينا- فمن يستمع الى وزيرالاعلام او الى رئيس الوفد المفاوض بموضوع المياه من خلال التلفزيون يتملكه العجب -كيف يمكن لمسؤول ان يدعي بان اسرائيل قد اعطتنا اكثر من حقنا- واذا كانت الارقام التي يسوقها البعض هنا وهناك حقيقية فلماذا لم يتم النص عليها صراحة في هذه المعاهدة؟؟.

(٤) بموجب هذه المعاهدة سيكون الجانب الاردني وعلى المدى الطويل مرهوناً رهناً كاملاً للجانب الاسرائيلي فيما يتعلق بمياه نهري الاردن واليرموك ومياه التحلية وعمليات النقل والضخ والتشغيل والسدود التحويلية والتخزينية وما يتصل بها من مشاريع لتطوير اخدود وادي الاردن، بما يتطلبه ذلك من تمويل وتكنولوجيا وخبرة واخشى ما اخشاه ان نقع مرة اخرى في حبائل المستشارين واصحاب مكاتب الدراسات الذين استغلوا خطط تطوير وادي الاردن في السنوات السابقة اسوأ استغلال حيث انفقنا في الوادي ما يزيد على مليار دولار ذهبت نسبة كبيرة منها لاشخاص وما تحقق يمكن ان يتحقق بنصف الكلفة.

فاذا لم توضع ضوابط لمشاريع تطوير المياه والاخدود من الآن فسنجد انفسنا مرة اخرى امام نفس الوجوه ولكن هذه المرة نتحدث عن مليارات وليس عن ملايين.

دولة الرئيس .. الزملاء الافاضل

لقد عالجت المادة الثامنة من مشروع الاتفاقية موضوع اللاجئين والنازحين، بصورة عامة وارى ان النصوص التي تضمنتها جاءت فضفاضة من جهة وابتعدت عن الثوابت الاردنية المعروفة بشأن قضيتي اللاجئين والنازحين من جهة اخرى فقد كانت التعليمات تصدر الى الوفد المفاوض منذ مدريد وخلال مرحلة المفاوضات في واشنطن وهي تؤكد على ضرورة بحث هاتين القضيتين لنفاجأ بان الامر اصبح بموجب المعاهدة متروكاً للزمن.

واذا كان من الممكن التسليم بان موضوع اللاجئين موضوع مؤجل فان موضوع النازحين يظل مسؤولية اردنية كان على الجانب الاردني التوصل الى اتفاق واضح بشأنه مع الطرف الآخر وعدم القبول برده الى لجنة رباعية.

اما الموضوع الاخير فهو يتعلق بالاماكن الاسلامية المقدسة في مدينة القدس فقد عالجتها المادة التاسعة من معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل. واعتقد هنا بان اقحام الاردن في هذه القضية ابتداءً من اعلان واشنطن ثم بالنص عليها في الفقرة الثانية من المادة التاسعة من المعاهدة، امر يتجاوز العلاقة الثنائية بين الاردن واسرائيل، ويثير مسالة خلافية تتعلق بمصير الاماكن الاسلامية المقدسة باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من مدينة القدس العربية وهي اولاً واخيراً ارض فلسطينية محتلة يجب ان تخضع لقرارات مجلس الامن الدولي (٢٤٢، ٣٣٨).

ان استمرار التشبث بهذا الموضوع والارتكاز الى نصوص معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل، سيخلق اساساً جديداً لنزاع عربي عربي وينقل الصراع العربي الصهيوني الذي كان قائماً قبل اوسلو الى نزاع اردني فلسطيني، في الوقت الذي ما تزال فيه اسرائيل تحتل القدس بما فيها من مقدسات اسلامية مسيحية وقد اصبحت بموجب القانون الاسرائيلي جزءاً من ارض اسرائيل.

هذا النص في رايي يكرس عملية فصل الولاية الدينية على المقدسات عن مسالة السيادة على القدس العربية وما فيها من مقدسات، ويلحق بذلك ضرراً مباشراً بحق اي طرف عربي ويقدرته مستقبلاً للمطالبة بتطبيق قرارات الشرعية الدولية واعادة الامور الى نصابها. ويقطع الطريق للاحتجاج بضرورة تقيد اسرائيل بتنفيذ قراري (٢٤٢.٣٣٨) ويعطيها المبرر الكافي لاستمرار احتلالها وبسط سيادتها على القدس وعلى المقدسات، بينما ندخل نحن في نزاع لا طائل تحته ونكتفي بوجود رمزي في المقدسات الاسلامية لا يسمن ولا يغني من جوع.

ولما كان موضوع القدس يشكل نقطة مضيئة بما يعني من تضحيات كان للاردن فيها دوراً مشرفاً، وبما له من خطورة لا تخفى على احد فان من الحكمة المبادرة الى تصويب الخطأ حتى ياتي الله امراً كان مفعولاً او يتفق العرب والمسلمون على اسلوب واضح لمعالجة هذه المسالة -واظن ان الاتفاق الاردني- الفلسطيني سيكون هو الاساس الصحيح لاي اتفاق اوسع.

وبعكس ذلك لا سمح الله فسيكون الدور الاردني الذي تعطيه اسرائيل اولوية كبرى في الاماكن المقدسة مستقبلاً لغماً في العلاقة الاردنية -الفلسطينية.

وتلخيصاً للملاحظات التي اوردتها بخصوص ما ورد في مشروع معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل في قضايا مياه اليرموك ونهر الاردن، ولعدم قناعتي بسلامة المعالجة التي قبلتها الحكومة الاردنية بنص المعاهدة فيما يخص الحقوق الاردنية الثابتة والمستقبلية في تلك المياه، فانني انسجاماً مع قناعتي اختار الموقف الاخر بعدم تاييد موقف الحكومة، كما اسجل اعتراضي على ما ورد في المادة الثامنة من معاهدة السلام بخصوص النازحين واللاجئين واخيراً فقد بينت وجهة نظري فيما يتعلق بالمقدسات الاسلامية، واذا كان الخيار الوحيد هو تاييد المعاهدة برمتها والتعامل معها، وحدة واحدة لا تتجزأ او معارضتها، فانني اختار موقف المعارضة وارجو الله ان يلهمنا سداد الراي لما فيه الخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ●

توقيف النائب السابق محمد ابو فارس بدون تهمة والافراج عنه بعد ساعات

ابو فارس : القرآن ليس ضد امن البلد وامنه جزء من ديننا

السبيل – خاص

تم يوم الجمعة الماضي توقيف النائب الشيخ محمد ابو فارس عدة ساعاتولقد كان توقيفه نقطة سوداء في مسيرة ما يسمى بالتسوية السلمية، فالشيخ فضلاً عن كونه عالماً شرعياً ومربي اجيال في جامعاتنا فهو نائب سابق يعد من رجالات الاردن حسب البروتوكول الرسمي.

السبيل التقت الشيخ بعد توقيفه وفيما يلي قصة توقيفه.

يقول الشيخ محمد ابو فارس لقد تم تسليمي كتاب من مديرية الاوقاف مبني على كتاب اخر يمنع من يترشح للانتخابات النيابية من الحديث والخطابة في المساجد وينص الكتاب على ان «المنع ما زال باقياً ولم يصدر ما يلغيه ولهذا نرجو منكم التوقف عن الخطابة واضاف يقول»: لقد كتبت رداً على ذلك الكتاب قلت فيه ان ما يلغي المنع السابق تكليفي بالخطابة منذ شهر ٩٣/١١ وحتى ٩/٧ وكنتم تنشرون اسمي في قائمة الخطباء الرسميين وكنتم تصرفون لي مكافآت طول هذه المدة لذا اعتبر كتابكم هذا باطلاً شرعاً وقانوناً.

وقد اشعرني مدير الاوقاف ان كتابي وصل، وقتها اعلنت انني سوف اعطي درساً قبل صلاة الجمعة بعنوان «اعرف عدوك»، وذهبت للمسجد وكانت المفاجأة حيث وجدت شخصاً يدرس هناك بمثته الاوقاف، وهذا ما لم تفعله من قبل، فأخرت الدرس الى بعد الصلاة حيث وقفت وقلت ان الخطيب ذكرنا بالواجب على كل عالم ان يقول القول السديد وذكرنا بفرضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذكرت في درسي «ونحن نسمع الحديث الرسمي عن اليهود فلابد من سماع الحديث الشرعي والذي مصدره الكتاب والسنة» واشار الخطيب الى اننا نقرا في سورة الفاتحة «غير المغضوب عليهم» وهم اليهود كما اجمع المفسرون والمطلوب هنا معاداة اليهود وعدم موالاتهم لقوله تعالى: لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم».

والموقف منهم ما ارشدنا اليه سبحانه وتعالى: «واخرجوهم من حيث اخرجوكم» اليس اليهود هم الذين قاتلوكم واخرجوكم من دياركم والموقف لم يترك للاجتهاد بل حدد وهو «قاتلوهم حيث ثقفتموهم».

واضاف يقول: الدرس لم يستمر سوى خمس دقائق، وبعد انتهاء الدرس جاءني احد الناس وقال لي بان الوضع غير طبيعي وارى ان تخرج من الباب الفرعي وبدوري رفضت ذلك والناس كلهم ازروني ووقفوا في الساحة المقابلة، واوصلني احدهم عند انسبائي، بعد ذلك بحثت اجهزة الامن عني وقالوا انهم قبضوا على سائق الشيخ اثناء ذلك حضرت الى المركز العام للاخوان المسلمين الساعة الثانية ظهراً ووجدت اجهزة الامن على باب المركز، وقالوا لي بان المحافظ يُريد مقابلتي فاستأذنت من المراقب العام للاخوان المسلمين وذهبت مع الشرطة الى مركز امن العبدلي برفقة النائب عبد الرحيم العكور وحققوا هناك معي وقلت لهم ما ذكرته في المسجد واضاف ابو فارس يقول: لم امدح شخصاً بعينه ولم اذم اي شخص، وهذا منهجي في كل ما اقول وانا أنزه المنبر عن ذلك، وقد جاء الى مركز امن العبدلي تقرير يُفيد بان ما قلته لا يشمل تهمة ورغم ذلك امروا بايقافي ووضعوني في الزنزانة.

ويضيف في حديثه عن التحقيق قال لي المحقق : لا يوجد شيء ونريد منك الا تخطب فقط ورفضت ذلك وقلت له ان مهنتي ان أدرس الناس وابلغهم كلام الله وكما انت في عملك انا في عملي ايضاً وقال هذا ضد امن البلد؟ فقلت له القرآن ليس ضد امن البلد ونحن نحافظ على الامن والامن جزء من ديننا ولا نبغي الا وجه الله تعالى.

فقال لي: لقد وُجه لك كتاب، فقلت له: انني رددت على الكتاب ۞

طلبة الجامعة يتعاهدون على مواصلة عداء اليهود

رئيس مجلس الطلبة : الديمقراطية والوحدة الوطنية قبل السلام

المجلس يطالب ادارة الجامعة بالالتزام بالقوانين والانظمة والتعليمات النافذة

كتب محرر الشؤون المحلية

عقد مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية تجمعاً حاشداً حضره الاف الطلبة لمعارضة معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية واحتجاجاً على الممارسات غيرالديمقراطية لادارة الجامعة، وتم في نهاية التجمع احراق العلم الاسرائيلي وتخلله هتافات معادية لاسرائيل وتعاهد الطلبة على مواصلة عداء اليهود ومقاومتهم. وفي الكلمة التي القاها الطالب مجدي الصمادي رئيس مجلس الطلبة اكد ان الوحدة الوطنية والديمقراطية قبل السلام، واضاف في كلمته ان السيادة الحقيقية ليست باضافة بضعة كيلومترات وانما بسيادة الانسان ارادة وفكراً وتعبيراً، وجاء في البيان الذي وزّعه مجلس الطلبة سرد لتجاوزات ادارة الجامعة بحق الطلبة وجاء فيه:

اولاً: قد تمت استدعاءات امنية غير مبررة لعدد من اعضاء المجلس وهيئته الادارية للضغط عليه ومصادرة قراره.

ثانياً: الدور شبه الامني الذي تمارسه عمادة شؤون الطلبة ممثلة بعميدها اذ قام باستدعاء الكثير من الطلاب والطالبات، وتهديدهم والتحقيق معهم، والضغط عليهم بطرق لا انسانية، ومتناقضة مع الوحدة الوطنية في سبيل تغيير آرائهم ومبادئهم.

ثالثاً: قيام العمادة بمنع اجتماع لجنة مقاومة التطبيع التي أعلن عنها مجلس الطلبة وضمت اعداداً كبيرة من الطلبة من توجهات مختلفة، فاذا كان الامير الحسن ولي العهد قد اعلن ان الاردن جلب الى واشنطن بمذكرة جلب فلا اقل ان يمنع هذا الجيل جيل المستقبل جيل الشباب... فرصة المقاومة والحفاظ على الذات وبناء المستقبل وفق ارادته هو...

رابعاً: الضغط بأساليب غير مقبولة على بعض اعضاء مجلس الطلبة في العديد من الكليات لتقديم استقالاتهم القسرية من المجلس.

خامساً: قيام عميد شؤون الطلبة بالتهجم اللفظي على اعضاء الهيئة الادارية وتهديدهم بعبارات نستغرب اشد الاستغراب ان تصدر عن مسؤول في هذا الموقع.

سادساً: قيام موظفين من عمادة شؤون الطلبة بتمزيق اعلانات مختومة من قبل المجلس مما يخالف تعليمات الجامعة.

سابعاً: توزيع اكثر من بيان داخل الجامعة بصورة غير رسمية وقانونية، تحمل في طياتها الاهانات والشتائم على مجلس الطلبة ولم يتم ملاحقة مصدرها وهم معترفون بذلك، وهذا مخالف صراحة لقانون الجامعة، وفي المقابل تقوم عمادة شؤون الطلبة بمطاردة وبشكل غريب طلبة نسب اليهم توزيع بيانات..

وحول المسيرة التي تمت يوم السبت ١٩٩٤/١٠/٢٩م في حرم الجامعة اورد البيان الملاحظات التالية:

١- الجهة التي قامت بالمسيرة جهة غير رسمية وغير مصرح لها مزاولة اي نشاط داخل الجامعة، ومع ذلك قام عميد شؤون الطلبة بالموافقة على المسيرة.

٢- قاد المسيرة موظفون من عمادة شؤون الطلبة وتحت شهادة شهود، وهذا مخالف لانظمة الجامعة.

٣- السماح بدخول وسائل الاعلام خاصة الاجنبية منها الى حرم الجامعة، تحت علم عميد شؤون الطلبة وموافقة منه، في الوقت الذي حرم رئيس الجامعة دخول وسائل الاعلام، وفي الوقت الذي يقوم الحرس بطردهم عند اقامة نشاط خاص بالمجلس.

٤- دخول جماعات من خارج الجامعة وباعداد كبيرة الى حرم الجامعة وهي تهتف، مع العلم ان ذلك مخالف لتعليمات الجامعة ودون التاكد من هوياتهم من قبل الحرس، في الوقت الذي يلجأ لكل اسلوب للتضييق على مجلس الطلبة.

٥- قيام حرس الجامعة بالصاق اعلانات المسيرة المذكورة مع العلم انها اعلانات غير مختومة باي ختم، وذلك يوم الجمعة ١٩٩٤/١٠/٢٨م وبعد ذلك قاموا باغلاق الجامعة بشكل يلفت النظر، في الوقت الذي قاموا فيه بتمزيق اعلانات المجلس المختومة بالخاتم المعتمد من قبل الجامعة، وقاموا بضرب أحد الطلاب الذي سألهم عن سبب ذلك.

٦- قام عدد من عمداء الكليات بالايعاز لتمزيق اعلانات المجلس المختومة مخالفين بذلك قانون الجامعة.

٧- قام مجهولين باقتحام مقر لجنة العلوم وسرقة بعض محتوياته وبشكل يدعو الى الدهشة وسط جميع هذه الاجراءات.»

واضاف البيان «اننا في الهيئة الادارية لمجلس طلبة الجامعة الاردنية الذي يمثل ٢٢الف طالب، نرفض وبشدة سياسة الكيل بمكيالين التي تمارسها عمادة شؤون الطلبة ممثلة بعميدها، ونرفض ان تتحول الى مركز امني ونرفض اي محاولة لتهميش دور المجلس في اي شأن من الشؤون كما ونؤكد على حقنا في ابداء الرأي، الحق الذي ضمنته لنا تعليمات وقوانين المجلس.

واختتم البيان بالمطالبة بمحاسبة ومتابعة كل من خالف قوانين وتعليمات الجامعة الاردنية وكل من يخالف من عميد او موظف او حرس او طلبة. والغاء اسلوب السياسة الحالية التي تمارس ضد المجلس، ضد أي طالب في الجامعة الأردنية. وان تنتهج عمادة شؤون الطلبة الحيادية التامة والتخلي عن سياسة الكيل بمكيالين وان تلتزم بقوانين وانظمة وتعليمات الجامعة الاردنية.

وختاماً فاننا نؤكد بان مجلس طلبة الجامعة الاردنية وجماهيره الطلابية الواعية لحقوقها وواجباتها لن تسمح لأي كان بداخل الجامعة او خارجها ان يعتدي على اي حق لاي طالب في اي موقع.. وسيعتبر اي تجاوز على اي طالب او طالبة اعتداء على طلبة الجامعة جميعاً.

واكد المجلس على حقه في اتباع كافة الاساليب القانونية والديمقراطية في الرد على اي مخالفة تصدر من اي جهة كانت للقوانين والانظمة والتعليمات ۞

يوم طبي مجاني في الزرقاء

اقامت مدارس جمعية المركز الاسلامي / الزرقاء وبالتعاون مع الهيئة الاسلامية للاغاثة الطبية وعدد من أطباء الاختصاص في مدينة الزرقاء يوماً طبياً مجانياً، وذلك في مدرسة وروضة اسكان الهاشمية التابعة للجمعية يوم الجمعة الماضي وقد تم تقديم الاستشارة الطبية والعلاج مجاناً لاكثر من (٤٠٠) مراجعاً في التخصصات الطبية المختلفة. ويأتي هذا النشاط ضمن برنامج التعاون والتكافل بين المدرسة والمجتمع المحلي ۞

معقول!

هل يُعقل ان تُجبر لجان التعداد السكاني في الاردن مواطناً من يافا او حيفا ان يكتب الى جانب مكان ولادة الأب «اسرائيل». واذا رفض هذا المواطن كتابة كلمة اسرائيل فانه يُجبر على ذلك ويتحمل المسؤولية!! وما دمنا جميعاً «اردنيون» من شتى الاصول والمنابت فلماذا يُجبر الاردني على كتابة مكان ولادة ابيه!! ۞

نشاطات كلية المجتمع الاسلامي

حفلت كلية المجتمع الاسلامي خلال الاسبوع الماضي بنشاطات عدة تضمنت قيام مجموعة من مدرساتها بالقاء محاضرات علمية وتربوية وصحية في عدد من مدارس محافظتي عمان والزرقاء كما استقبلت الكلية وفوداً طلابية من مدارس محافظة الزرقاء اطلعن خلالها على مرافق الكلية من جانب اخر... تستعد الكلية لاقامة مهرجان عالم الطفولة الثالث في الفترة ما بين ١١/٢٠-١١/٢٣ والذي سيشتمل على العديد من الفعاليات الفنية والثقافية والصحية ۞

خلاف حول الرسوم بين الادارة والطالبات في كلية الاميرة عالية

الطالبات : هذه ليست غلطتنا ومن الظلم ان نتحمل نتيجة اخطاء الادارة

كتب رائد النجار

لا زال الخلاف قائماً في كلية الاميرة عالية، بين الادارة من جهة والطالبات من جهة اخرى، وكلا الطرفين يرى ان وجهة نظره هي الاصوب والسبيل بدورها تقوم بنشر هذه القضية اسهاماً منها في السعي للوصول الى حل عادل، ولتوصل صوت الطالبات للمسؤولين في وزارة التعليم العالي علّها تسهم بشكل بنّاء في حل المشكلة.

الطالبات وبعد ان استنفذن كل الطرق للوصول الى حل ودّي، قمن بعرض مشكلتهن على السبيل، والمشكلة كما قلن انهن التحقن بالكلية بعد تأكيدات للهيئة التدريسية بان اعلى سعر للساعة الدراسية في الكلية سوف لن يتجاوز الثلاثة دنانير.

وفعلاً بدأن بالدراسة، وصنفتهن الادارة السابقة للكلية على انهن في القسم التجاري تخصص سكرتاريا مهن طبية مساعدة وتم استيفاء ٣ د.ا رسماً منهن للساعة المعتمدة في الفصل الاول.

وفي الفصل الثاني قامت الادارة بابلاغهن بانهن تابعات للقسم التعليمي لا التجاري، وان هذا الشيء لن يغير من سعر الساعة الدراسية المعتمدة ولن يؤثر عليهن.

وعندما بدأ الفصل الثالث استلمت الادارة الجديدة الكلية والتي بدأت تراجع وتجرد ما حققته الادارة القديمة، واكتشفت الادارة ان تخصص «سكرتاريا المهن الطبية المساعدة» يستوجب استيفاء خمسة دنانير للساعة الدراسية المعتمدة وليس ثلاثة دنانير. فقامت الادارة على الفور برفع قيمة الساعة الدراسية، وابلغت الطالبات بذلك، وقالت احدى الطالبات نيابة عن زميلاتها للسبيل:» لقد قبلنا دفع خمسة دنانير عندما اوضحت الادارة لنا ان هناك خطأ قد حدث في التصنيف وهو نتيجة اهمال لاحد الموظفين في الكلية، ولكننا فوجئنا بطلب الادارة بان ندفع كذلك عن الفصلين الاول والثاني الماضيين ايضاً خمسة دنانير، اي انه علينا ان ندفع دينارين زيادة عن كل ساعة دراسية عن الفصلين الماضيين، وهذا ظلم لا يقبل به احد، ورفضناه نحن- اي الطالبات- بالاجماع».

وتابعت اخرى تقول:» اذا كانت الادارة لا تعلم اسم تخصصنا، ولا حتى قيمة الساعة الدراسية فما ذنبنا نحن لنتحمل اهمال الادارة ثم اننا لو كنا نعلم ان الساعة الدراسية ستكبدنا خمسة دنانير لما التحقنا بهذا التخصص من الاصل، وانت تعلم الظروف التي نعيش» وقالت ثالثة:» لقد حاولنا التفاهم مع الادارة والتقينا بالعميدة د. سميرة الخوالدة وشرحنا لها وضعنا الصعب، فكان جوابها: (عليكن ان تدفعن المبلغ المترتب عليكن)، فهل من العدل ان نتحمل نحن نتيجة خطأ لا ذنب لنا به؟ اننا لن ندفع لان الحق يقف بجانبنا».

السبيل اتصلت بالكلية والتي رحّبت على لسان عميدتها د. سميرة الخوالدة بالزيارة لتوضيح الامر، حيث اوضحت الدكتورة سميرة أن هذا الخطأ حدث في عهد الادارة السابقة وقالت:» عندما تسلمت عمادة الكلية وقمت بمراجعة التخصصات الموجودة وجدت ان التخصص الذي يدرسنه الطالبات هو تابع للمهن الطبية وليس للقسم التعليمي او التجاري وهذا يستوجب دفع خمسة دنانير للساعة المعتمدة لا ثلاثة، واكتشفت ان «المسجّل» و «المحاسبة» قد اخطأ بتسمية التخصص ما ترتب عليه عجز مقداره ١٤٠٠ د.ا، وهذا خطأ بشري الكل معرض للوقوع به، وقد تم توجيه انذارات لهما، ولكن هذا الخطأ لا يعطي الطالبات حق التملص من الدفع ولا يجعلنا نقطع ارزاق من تسببوا بالخطأ او ارغامهما على تكبّد المبلغ الهائل جداً بالنسبة لهما».

واكدت د. سميرة على ان الطالبات غير المقتدرات على الدفع، سوف تساعدهن الكلية وربما تسامحهن بالمبلغ ان كان هذا المبلغ سيؤدي الى تركهن الدراسة ولكنها عادت لتؤكد بقولها:» انه من الخطأ ان يقمن الطالبات باستغلال غلطة بشرية تحت اي ظرف لتوفير المال عليهن، ان وزارة التعليم العالي لن تتسامح بذلك، وقد تأمر بعدم ادخال الطالبات الامتحان الشامل الا اذا دفعن ما ترتب عليهن وهذا قد يضيّع عليهن وقتاً لا باس به، وباختصار ، هنالك خطأ وقع، وقد عوقب من اخطأ، وعلى الطالبات ان يدفعن المستحق لانه حق للكلية، ولا واحدة من الطالبات تقبل بان يعاقب والدها بدفع مبلغ ١٤٠٠ د.ا نتيجة غلطة بشرية او ان يفصل من عمله».

هذه المشكلة لا زالت قائمة بانتظار تدخل المسؤولين من وزارة التعليم العالي للبت في الموضوع واعطاء كل ذي حق حقه ۞

■■ فيما عين نائباً لقاضي القضاة في الضفة ■■

البيتاوي ينفي صلة رابطة علماء فلسطين بنشاطات سياسية تحريضية

نابلس (الضفة الغربية) – قدس برس

رفض الشيخ حامد البيتاوي رئيس رابطة علماء فلسطين اتهامات اسرائيلية وجهت للرابطة حول علاقتها بحركة المقاومة الاسلامية «حماس» واصدارها منشورات «تحريضية» ومطالبة بعض الاوساط الاسرائيلية بحظر انشطتها.

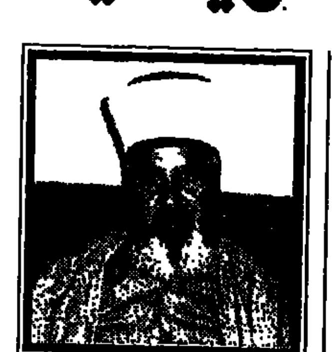
وقال البيتاوي ان التوجه الاسرائيلي الاخير نحو المؤسسات الفلسطينية ومحاولة اخراجها عن القانون يشكل «حلقة من حلقات الحرب ضد الشعب الفلسطيني» واضاف انه «ليس من حق اسرائيل منع الرابطة من مزاولة نشاطاتها» واكد البيتاوي في تصريح لـ «قدس برس» ان رابطة علماء فلسطين «اطار ديني ليس له اي طابع حزبي» ونفى صحة ما اوردته اجهزة الامن الاسرائيلية من انها عثرت على منشورات سياسية تابعة للرابطة.

واوضح البيتاوي ان اهداف الرابطة تتركز حول تنشيط العمل الدعوي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واصلاح ذات البين، واصدار فتاوى شرعية لاي امر يهم المسلمين.

من ناحية اخرى اعتقلت قوات الاحتلال الاسبوع الماضي الشيخ رياض الهيداوي (٣٥ عاماً) من سكان قرية صيدا وامام المسجد الجديد في طولكرم، كما اعتقلت الشيخ مصطفى ابو عرب (٣٤ عاماً) من سكان جنين ورئيس رابطة علماء فلسطين / فرع جنين.

على صعيد آخر صرح مصدر فلسطيني «مأذون» لوكالة «قدس برس» ان قاضي القضاة في الاراضي الفلسطينية المحتلة الشيخ محمد ابو سردانة اصدر قراراً يقضي بتعيين الشيخ حامد البيتاوي نائباً لقاضي القضاة في الضفة الغربية، وقال المصدر ان هذا القرار حظي بموافقة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

ويعتبر البيتاوي (٥٠ عاماً) خطيباً للمسجد الاقصى، وقاضياً شرعياً لمنطقة طولكرم شمال الضفة الغربية وكانت السلطات الاسرائيلية قد نفته قسرياً في نهاية عام ١٩٩٢ لمدة عام كامل الى جنوب لبنان، كما اعتقل لمدة عام ادارياً، وفرضت عليه الاقامة الجبرية لفترة تفوق العامين عدة مرات من قبل السلطات الاسرائيلية، وهو من سكان قرية «بيتا» قضاء نابلس، ويراس رابطة علماء فلسطين، وعضو في عدة هيئات فلسطينية. ۞



عملية تل ابيب الاستشهادية استخدمت فيها متفجرات تابعة للجيش الاسرائيلي

اوردت مصادر اسرائيلية معلومات جديدة وحساسة عن عملية تفجير حافلة الركاب التي وقعت في ساحة «ديزنكوف» وسط الحي التجاري في مدينة تل ابيب الشهر الماضي.

وقالت عضو البرلمان الاسرائيلي داليا ايتسيك (ليكود) في كلمة لها امام البرلمان ان المعلومات الاولية تشير الى ان اجزاء من المواد المتفجرة التي اختفت في ظروق غامضة من مستودع للذخيرة تابع للجيش الاسرائيلي في معسكر تدريب يقع في منطقة النبي موسى قرب اريحا استخدمت في عملية التفجير التي وقعت في باص رقم ٥ وسط تل ابيب، والتي اسفرت في حينه عن مقتل ٢٢ اسرائيلياً وجرح ٤٨ اخرين.

وتساءلت ايتسيك عن سبب تجاهل نتائج التحقيق الذي اجرته الشرطة العسكرية الاسرائيلية في حادثي اختفاء ذخيرة ومتفجرات من معسكر النبي موسى، وقعا بين شهري حزيران (يونيو) وآب (اغسطس) الماضيين.

من جهته قال نائب وزير الدفاع الاسرائيلي الجنرال مردخاي غور ان التحقيق لم يستكمل بعد في تلك الحوادث، واضاف انه ليس من المؤكد ان المتفجرات والمواد التي اختفت من المعسكر وصلت الى قبضة الخلايا الفلسطينية المسلحة المناوئة لاسرائيل، الا انه استدرك قائلاً: «من الصعب معرفة ذلك». ۞

وفد اسرائيلي يصل الاردن للبحث عن موقع مناسب لسفارة اسرائيل في عمان

قالت مصادر اسرائيلية ان اوري سافي مدير عام وزارة الخارجية سيصل هذا الاسبوع الى عمان على راس وفد اسرائيلي لاجراء سلسلة محادثات مع مسؤولين اردنيين تستهدف بحث سبل وضع بنود معاهدة السلام الاردنية– الاسرائيلية موضع التنفيذ في عدد من المجالات.

وحسب المصادر الاسرائيلية فان الوفد سيبحث الجوانب الاقتصادية لمعاهدة السلام، كما ستتطرق محادثات الوفد الاسرائيلي مع المسؤولين الاردنيين لبحث جدول اعمال المؤتمر الاقتصادي المقرر عقده في العاصمة الاردنية اواسط العام القادم.

وتقول صحيفة/ معاريف/ العبرية ان بعثة فنية اسرائيلية تابعة لوزارة الخارجية ستقوم خلال زيارة الوفد بالبحث عن مقر ملائم للسفارة الاسرائيلية في الاردن ، وفي هذا السياق طالب شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلية بتعيين احد اعضاء وزارته في منصب سفير اسرائيل لدى عمان، وتقول مصادر الخارجية الاسرائيلية ان اقوى مرشح لبيريز هو ايتان بنتسور مساعد مدير عام الخارجية الا ان هذا لا ينفي وجود مرشحين آخرين للمنصب. ۞

صحيفة تركية تنشر بنود الاتفاق الامني بين انقرة وتل ابيب

اسطنبول – قدس برس

اوردت صحيفة / مليت/ التركية بنود اتفاقية امنية تم التوقيع عليها مؤخراً بين تركيا واسرائيل خلال الزيارة التي قامت بها رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر الى تل ابيب، وتنص الاتفاقية التي ضمت ١٢ مادة على التعاون الامني، ومكافحة تجارة المخدرات والتعاون من اجل القضاء على هذه الظاهرة لدى الطرفين، ومن اهم بنود الاتفاقية:

– المادة الاولى نصت على تبادل المعلومات في مجال تهريب المخدرات

– المادة الثانية نصت على التعاون المشترك في مجال مكافحة الارهاب، وتبادل المعلومات،

واتخاذ تدابير امنية مشتركة في هذا المجال مع تبادل الخبرات.

– المادة السابعة نصت على تبادل وسائل التكنولوجيا في الكشف عن الجرائم، وتبادل الابحاث في هذا الشان مع عقد دوريات تثقيفية بين الجانبين.

– المادة الثامنة نصت على تشكيل لجان مشتركة لمتابعة سبل التعاون بين الطرفين مع الحفاظ على السرية التامة حول الاتفاقيات الثنائية في المستقبل. ۞

١٣ ألف طفل اسرائيلي تعرضوا للاضطهاد داخل أسرهم عام ١٩٩٣

قالت وزيرة العمل والرفاه الاجتماعي في اسرائيل اورا نامير ان ازدياداً كبيراً طرا على عدد الاطفال الذين يتعرضون للاضطهاد داخل اسرهم في اسرائيل، وكشفت نامير النقاب عن انه مقابل ستة الاف تقرير جرى اعدادها عام ١٩٩١ حول التحقيق في اصابات لحقت باطفال اسرائيليين جراء العنف الذي يتعرضون له داخل اسرهم، فقد جرى اعداد ١٢ الف تقرير مشابه عام ١٩٩٢ و١٣ الف تقرير آخر في عام ١٩٩٣.

واعربت نامير عن قلقها ازاء تصاعد اعمال العنف ضد الاطفال في اسرائيل، وقالت انه خلال السنوات الخمس الاخيرة ارتفع عدد الاطفال الذين يخضعون للتحقيقات بنسبة ١٦٣٪، ودارت معظم التحقيقات مع الاطفال حول اعتداءات جنسية، وكان الكنيست الاسرائيلي اقر عام ١٩٥٥ قانوناً يحظر على الشرطة التحقيق مع اولاد دون سن الرابعة عشرة حول مخالفات جنسية كضحايا او كشهود او حتى متهمين، وتتم التحقيقات مع الاولاد من قبل ضباط تابعين لوزارة العمل والرفاه الاجتماعي ۞

الاسرائيليون يؤيدون اتخاذ اجراءات حكومية لوقف الانشطة الفلسطينية في «بيت الشرق»

القدس المحتلة – قدس برس

قالت اغلبية الاسرائيليين انها تؤيد وقفاً تاماً للانشطة الفلسطينية الجارية في مبنى «بيت الشرق» في الشطر الشرقي من مدينة القدس والذي كان مقر الوفد الفلسطيني لمحادثات السلام مع اسرائيل، وقبل ان يتحول الى مقر لفيصل الحسيني الوزير بلا وزارة في مجلس السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي.

ورداً على سؤال لمعهد «داحف» للدراسات قال ٤٩٪ انه يجب على الحكومة الاسرائيلية ان توقف تماماً النشاطات الجارية في المقر الفلسطيني في القدس، فيما اعرب ٤٢٪ عن اعتقادهم انه يتوجب على الحكومة ان تتوصل الى تسوية مع الفلسطينيين بشأن استمرار ممارسة انشطة سياسية من «بيت الشرق».

وقال ٧٪ من افراد العينة انهم يؤيدون ابقاء الوضع القائم على حاله، ولم يجب ٢٪ عن السؤال الذي جاء نصه «كيف يتعين على الحكومة الاسرائيلية ان تتصرف بشان «الاورينت هاوس» في القدس».

وكان معهد «داحف» الاسرائيلي اجرى الدراسة لصالح صحيفة /يديعوت احرونوت» الاسرائيلية وشمل ٥١١ اسرائيلياً يمثلون عينة من جميع سكان الدولة العبرية. ۞

●●●●●

الاسرائيليون اصبحوا قادرين على زيارة الاردن ابتداء من يوم الاحد

قالت مصادر صحفية اسرائيلية أن الحدود الاردنية اصبحت مفتوحة رسمياً اعتباراً من يوم الاحد الماضي امام دخول الاسرائيليين للاراضي الاردنية بما في تلك حملة جوازات السفر الاسرائيلية، واضافت المصادر انه «من الناحية العملية سيكون بمقدور الاسرائيليين زيارة الاردن اعتباراً من يوم الاحد الماضي» حيث ستفتح المعابر الحدودية

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان الدخول الى الاراضي الاردنية سيقتصر خلال الاشهر الثلاثة الاولى على مجموعات سياحية منظمة مزودة بتأشيرات دخول يصدرها وكلاء سياحة مجازون، واشارت صحيفة /معاريف/ العبرية الى انه سيسمح يومياً بدخول ٣٠٠ اسرائيلي الى الاردن عن طريق نقطة عبور وادي عربة في الجنوب و ٢٠٠ آخرين عن طريق نقطة عبور نهر الاردن الشمالية التي افتتحت يوم الخميس الماضي، وحيث ستفتح المعابر من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الرابعة من بعد الظهر.

وستكون نقاط العبور مقفلة في ايام الجمعة والسبت، الامر الذي يلزم السائح الاسرائيلي الراغب بقضاء عطلة نهاية الاسبوع في الاردن المكوث في الاردن ثلاث ليال متتالية على الاقل. ۞

شركات السياحة الاسرائيلية تبدأ ترويج رحلاتها الى الاردن

بدأ وكلاء السياحة الاسرائيلية حملة دعائية مكثفة لتنظيم رحلات جماعية لاسرائيليين الى المواقع السياحية في الاردن، واعلنت شركة «جاليلي تورز» احدى الشركات السياحية الاسرائيلية في الصحف الاسرائيلية العربية والعبرية عن بدء التسجيل لزيارة الاردن في الاعياد اليهودية القريبة وخاصة الى مدن جرش والبتراء والعقبة.

وكان الاردن واسرائيل وقعا الشهر الماضي معاهدة سلام جرى تبادل وثائقها المصدقة الاسبوع الماضي في لقاء القمة الاردني- الاسرائيلي الذي تم في طبريا

وتبلغ تكاليف رحلة الى مدينة البتراء الاردنية للشخص الواحد ٥٨٧ شيكلاً (١٩٥ دولاراً امريكياً) فيما تصل التكلفة لزيارة كل من عمان وجرش والبتراء، ٩٦٠ شيكلاً (٣١٩ دولاراً) والرحلة الى البتراء والعقبة ١٢٠٠ شيكل (٣٩٩ دولار) وقالت الشركة ان التكلفة تشمل المبيت في فنادق سياحية بدرجة جيدة، غير انها لا تشمل ضريبة العبور وتاشيرة الدخول و«الاكرامية» حسب اعلان الشركة. ۞

ارض الاسراء

نتساريم والرد الصحيح

■ فرج شلهوب

لقد كان واضحاً منذ البداية، ان اغتيال هاني عابد الاسبوع الفائت، لم يكن الا بهدف اعادة الاعتبار لجهاز الامن الاسرائيلي، بعد هزيمته في معركة القدس وشارع نيزنفوف وبيرنبالا. ولهذا فان الرد الذي حملته نتساريم الاخيرة، جاء موفقاً جداً، وفي السياق الصحيح، توقيتاً وتنفيذاً، وبما يحقق افشال القصد الصهيوني من الاغتيال، فالفارق الزمني لم يتجاوز اسبوعاً، واحكام التنفيذ جاء اكثر توفيقاً مما كان متوقعاً من عملية بهذا الحجم.

لقد عاشت الاراضي المحتلة بعد حرب حماس الاخيرة مع الاحتلال، نوعاً من الكمون على صعيد العمل العسكري، وقد كان واضحاً ان حكومة رابين، لم تتوان عن الافادة من فترة الكمون هذه على صعيد تعزيز وضعها الداخلي، وبشكل يتوازى مع تعزيزها لوضعها الخارجي على جبهة المفاوضات. وقد كان واضحاً ايضاً، ان ستمرار حالة الكمون لفترة اضافية، سيكون في صالح استيعاب وهضم كيان الاحتلال، لزخم التصعيد العسكري، وبالتالي المضي قدماً في برنامجه لاخضاع المنطقة، ومحاصرة بؤر المقاومة والمعارضة الجادة. غير ان اغتيال الشهيد هاني عابد وما تلا ذلك من رد الجهاد في نتساريم، اعاد الامور من جديد الى دائرة التسخين، وان ثمة مضغة في هذا الجسد العربي لا زالت تقاوم، وانها بعكس حركة التيار المهزوم، لا زالت تملك القدرة على الرد وتملك ايضاً القدرة على الدفاع عن خطها المقاوم، ومن هنا كانت عظمة عملية نتساريم، وخصوصية الرد الذي جاءت به، وانه اذا كانت سلطات الحكم الذاتي لا تملك حماية ارواح المجاهدين ضمن دائرة نفوذها من عبث الموساد وعملاء الاحتلال، فان على الاحتلال ان يفهم ان عملاءه وجنوده ومستوطنيه لن يكونوا في مامن ايضاً ضمن الدائرة نفسها، ولا يجوز ابداً للاحتلال ان يحمل سلطة الحكم الذاتي نتيجة ما يجري، فعدم احترام الاحتلال لهذه السلطة والتجاوز عليها في غزة وخانيونس، سيعطي الاخرين مبرراً قوياً لضرب نتساريم وغاني طال وسوى ذلك من مستوطنات واستحكامات عسكرية صهيونية في قطاع غزة.

واذا كانت العمليات الجهادية فيما مضى، استهدفت اهدافاً في القدس وتل ابيب والعفولة، فان الفعل الصهيوني الموجه ضد غزة والمجاهدين فيها، سيجعل اي عمل في غزة ضد الوجود الصهيوني يملك مشروعية اكبر من اي وقت مضى، وبهذا ستعود ثورة المقاومة الى وضعها القديم، وسوف يكون الاحتلال الخاسر الاكبر في كل هذا. اما سلطات الحكم الذاتي فهي بازاء ما يجري، تقف على مفترق طرق، وهي مدعوة ان تحدد مسارها القادم على نحو لا يبينها، ويجعلها في صف الاحتلال. واذا كانت بحكم ارتباطاتها لا تملك ان تكون في الصف المقاوم، فلا اقل من ان تمتنع عن ان تكون في صف الاحتلال، حصاراً للمجاهدين وتتبعاً لخطواتهم.

ان نتساريم التي اوجعت الاحتلال، تستدعي ابقاء روح الجهاد متقدة، وان تعبر المقاومة عن استمرارها، وبزخم اكبر، تماماً كما يعبر الانهيار والانهزام عن نفسه بخطوات متسارعة ومتواصلة. قد لا يكون في مقدور العمليات العسكرية الجارية تحرير فلسطين، ودحر الاحتلال، ولكنها تظل، وبرغم جميع ما يقال، البوصلة التي تؤشر الى الطريق الصحيح للتحرير، وان هذه الامة التي يراد ذبحها من الوريد الى الوريد، لا زالت تملك ان تقاوم، ولا زال نفر من ابنائها قادرين على حمل امانة العمل لفلسطين التي لن تتحول، مهما عظمت المؤامرة، لتصبح اسرائيل ◙

عملية استشهادية ثارية في قطاع غزة

مقتل ٣ ضباط وجرح ١٥ آخرين واعتقالات واسعة في صفوف الجهاد تشنها السلطة الفلسطينية

■ الشهيد : لا سلام مع اعداء السلام ولا سلام مع قتلة الانبياء

■ أم الشهيد : انني أشكر الله لأنه مات شهيداً .. انه بطل وقتل جنوداً اسرائيليين

■ كتب احمد عبد العزيز

في الاسبوع الماضي عندما تطرقنا لجريمة اغتيال الشهيد هاني عابد، قلنا ان لجوء رابين واجهزته الامنية وعملائهم الى جرائم التصفية والاغتيال بحق قادة ورموز حماس والجهاد الاسلامي في قطاع غزة او في الخارج، سيترتب عليها اثمان اسرائيلية باهظة، من خلال تزايد الهجمات التي من شانها ان تذكي جذوة المقاومة وترد على الجرائم الاسرائيلية في المقابل لن يكون لمثل هذه العمليات اي اصداء سلبية على صعيد الجماهير، فضلاً عما تعكسه من تاييد جماهيري واسع، ومن هنا فان ردود المخابرات الاسرائيلية الضيقة في اطار اعلان الحرب الشاملة على حماس، وتنفيذ التهديدات التي صدرت عن قادة الكيان الصهيوني عقب عملية تل ابيب الاستشهادية، لن تمر دون ردود عسكرية، وبينما قصدت المظاهرات العارمة التي اجتاحت قطاع غزة عقب اغتيال هاني عابد الاسبوع الماضي بالانتقام والرد بالمثل على جريمة الاغتيال، فان مثل هذا الرد كان متوقعاً في اي لحظة، وبالفعل لم يكد يمضي اسبوع على تعهدات حماس والجهاد بمواصلة الجهاد والعمليات ضد الاحتلال، حتى جاء الرد الجهادي بصورة حاسمة وسريعة بل وعلى نحو من القوة والجرأة لم يكن ليخطر ببال الجنود الصهاينة الذين كانوا يقفون على حاجز عسكري بالقرب من مستوطنة نتساريم في قطاع غزة، عندما داهمهم الشهيد هشام عبد الرحمن حمد (٢١عاماً) بدراجة هوائية بعد ان لغم جسده بالمتفجرات، وذلك ظهر الجمعة ١١/١١ وبعد عشرة أيام من اغتيال هاني عابد.

وقد اسفرت العملية الاستشهادية عن مقتل ٣ من ضباط الاحتلال وجرح ١٥ آخرين اثنين برتبة ملازم اول وآخر برتبة نقيب فيما أصيب عدد من الجنود جراح اثنين منهم خطيرة، وذلك اثر اندفاع الشهيد بدراجته المفخخة نحو تجمع عسكري لجنود وضباط الاحتلال، وجراء الهلع الذي اصاب جنود الاحتلال بادروا باطلاق الرصاص مما اسفر عن جرح اثنين من ضباط الشرطة الفلسطينية وبعض المواطنين كانوا يمرون بسيارتهم قرب مكان العملية، وفور الاعلان عن العملية، اغلقت سلطات الاحتلال المكان فيما روى شهود عيان انهم شاهدوا طيارات مروحية تنقل الجرحى والقتلى الى المستشفيات كما شاهدوا جنود الاحتلال وهم يرفضون اقتراب اعضاء من الشرطة الفلسطينية. وبينما نفذت العملية، كانت بضع مئات قد أمت منزل الشهيد هاني عابد، لحضور حفل تأبينه وقد اعلن ملثمون في حركة الجهاد الاسلامي عبر مكبرات الصوت مسؤولية الجهاد عن العملية، وقال بيان صادر عن حركة الجهاد الاسلامي، ان الهجوم الذي نفذته القوى الاسلامية المجاهدة "قسم" الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي، هو رد اولي وسريع على استشهاد البطل هاني عابد، واضاف البيان «ان حملة الاغتيالات التي اعلن عن شنها رئيس الكيان الصهيوني الكافر ضد ابناء الاسلام وقيادته لا تزيدنا الا اصراراً على مواصلة مسيرتنا الجهادية المقدسة» مؤكداً «ان الاسلوب الاجرامي الذي انتهجه رابين الحقير لا يسعنا الا ان نذيقه ونجرعه كاس مرارته»، واضافت الحركة في بيان تبنيها عملية نتساريم انه «ليس في قاموسنا لفظة اسمها خط احمر».

وصية الشهيد

ووسط تكتم شديد على المعلومات، اعلنت حركة الجهاد الاسلامي في بيانها عدد القتلى والجرحى، من خلال المعلومات التي بدات سلطات الاحتلال بتسريبها بالتدريج وقال بيان اخر للجهاد الاسلامي، ان منفذ الهجوم الاستشهادي في مفترق نتساريم هو مقاتل «سرية الشهيد البطل هاني عابد» التابعة لجهاز القوى الاسلامية المجاهدة "قسم" ويدعى هشام اسماعيل عبد الرحمن حمد (٢١ عاماً) وهو من سكان حي الشيخ رضوان في مدينة غزة، ولاحقاً تم الكشف عن وصية للشهيد حمد، الذي كان يعمل اماماً لاحد المساجد في غزة، كان قد تركها في منزله، ويقول الشهيد حمد وصيته، انه يكتب هذه الوصية بدموع عينيه وقد استبد الحزن بقلبه لانه تركهم مشيراً الى ان لقاء الله افضل من البقاء على الارض، ومضى الشهيد يقول ان الهجوم ياتي رداً على سياسات المجرم رابين وللانتقام للشهيد هاني عابد. واضاف انه لا سلام مع اعداء السلام ولا سلام مع



■ الشهيد هاني عابد ■

الصهاينة قتلة الانبياء، ويمضي الشهيد حمد حتى يدعو جميع الفلسطينيين الى قتال اسرائيل، ويجدر بالذكر ان الشهيد الذي ينتمي لاسرة متدينة ومحافظة في حي الشيخ رضوان وله اختان وسبعة اخوة، وقد امسكت ام الشهيد بصورة للشهيد وضعتها قريبة من قلبها واخذت تزغرد وقالت «انني اشكر الله لانه مات شهيداً، انه بطل لانه قتل جنوداً اسرائيليين».

ردود الفعل

وفي الوقت الذي نجحت فيه عملية نتساريم الاستشهادية في الرد السريع والفوري على جريمة اغتيال هاني عابد، والتي اعتبرها المراقبون رسالة للرد على عمليات حماس الاخيرة، ورسالة لقادة حماس والجهاد الاسلامي، كانت ستؤتي ثمارها في ارهاب قيادة حماس والجهاد الاسلامي على حد سواء، باعتبارها مرحلة جديدة تسعى اجهزة رابين من خلالها الى تنفيذ سلسلة من جرائم التصفية والاغتيال، ولكن عملية نتساريم، جاءت لتجعل رابين يعيد التفكير الف مرة قبل ان يمضي قدماً في مخطط الاغتيال والتصفية، بحق قيادة ورموز حماس، من هنا فقد سقطت العملية الاستشهادية، خاصة في ضوء خسائرها الكبيرة نسبياً، على راس رابين واجهزته الامنية كالصاعقة، وقد صدرت العديد من ردود الفعل المتباينة في اعقاب العملية، فعلى صعيد الكيان الصهيوني،

حملت حكومة رابين كعادتها السلطة الفلسطينية مسؤولية العملية خاصة ان المهاجم انطلق من منطقة الحكم الذاتي في غزة، وقال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز يتعين علينا ان نقاتل شيئين حماس والتأييد لحماس وهو تأييد يمكن ان يصبح كبيراً، واضاف بيريز لايمكن ان نكافح الانتحاريين فقط بالاسلحة او بالاستخبارات من جهته قال ايهود باراك رئيس الاركان الاسرائيلي، انه لا يمكن منع الهجمات الفلسطينية المسلحة ضد الاهداف الاسرائيلية بصورة مطلقة الا انه اضاف ان جيش الاحتلال سيبذل قصارى جهده بالتعاون مع الشرطة الفلسطينية لتقليص نطاقها.

هذا وقد اثارت العملية ردود فعل غاضبة في اوساط الليكود واحزاب اليمين الاسرائيلي حيث دعا شارون الى الغاء اتفاقيات السلام بين اسرائيل والمنظمة وقال ان محاولة تطبيقها باءت بالفشل، واضاف انه ينبغي عدم اضافة مناطق اخرى تحت السيطرة الفلسطينية، وقال لانها عاجزة عن فرض هيمنتها على المناطق الخاضعة لسيطرتها حالياً كما دعا الى القيام بعمليات ضد زعماء حركة حماس وحركة الجهاد الاسلامي، وعلى صعيد آخر واصلت حكومة رابين الضغط على سلطة الحكم الذاتي للقيام بحملة اعتقالات في صفوف نشطاء الجهاد الاسلامي، ومن جانبها شنت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات وتفتيش واسعة في الضفة الغربية وفي منطقة رام الله على وجه الخصوص، ويذكر ان احصائية اسرائيلية تشير الى ان الاعتقالات في الضفة الغربية بلغت اكثر من ٣٠٠ من انصار حماس في غضون الايام القليلة الماضية، فقد شنت سلطات الاحتلال حملة مماثلة في قلقيلية ايضاً. ويمكن ملاحظة ان تصريحات سلطات الاحتلال قد انصبت بشكل اساسي حول محاربة حماس، رغم ان حماس لم تنفذ عملية نتساريم لكن سلطات الاحتلال وحكومة رابين تعتبر حماس العدو الرئيسي لها، ولانها تريد استغلال العملية للتنديد بحماس وخدمة حربها الشاملة ضدها.

على صعيد اخر ادان فيصل الحسيني العملية عبر الاذاعة الاسرائيلية، فيما تجنبت السلطة الفلسطينية ادانة العملية بشكل رسمي كونها تأتي ثأراً لمقتل هاني عابد، وتحظى بتأييد جماهيري واسع، لكنها في المقابل شنت حملة اعتقالات ومداهمة شرسة لمنازل اكثر من ٢٠٠ من اعضاء الجهاد الاسلامي في غزة، واعتقلت منهم ما يزيد على ١٠٠ طبقاً لبعض التقديرات من ضمنهم عبد الله الشامي زعيم الحركة في غزة.

هذا وقد أصدرت حركة الجهاد بياناً نددت فيه بالاعتقالات، في الوقت الذي تواصلت فيه هذه الحملة التعسفية عقب لقاء جمع اعضاء فلسطينيين واسرائيليين في لجنة الارتباط الامنية المشتركة، والجدير بالذكر أن الاعتقالات حظيت بسخط قطاعات واسعة من جماهير الشعب الفلسطيني، كون العملية جاءت عادلة في ردها على اغتيال هاني عابد وكان المفروض في السلطة التي لم تستطع منع تكاثر العملاء، وحدوث جريمة اغتيال عابد التي اعتبرت اختراقاً امنياً لمنطقتها، ان تحاول تعزيز الوحدة الوطنية وتنصرف الى محاسبة العملاء، بدلاً من الاستجابة السريعة لضغوط حكومة رابين واعتقال المئات من ابناء الشعب الفلسطيني، وقد اصدرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، بياناً حيت فيه العملية الاستشهادية، وقالت ان العملية بمثابة تحذير لرابين واجهزته الامنية وعملاء الاحتلال من مغبة التعرض لرموز ومجاهدي الشعب الفلسطيني، مؤكدة ان رد المجاهدين البواسل سيكون سريعاً ومؤلماً وعلى قاعدة "الجزاء من جنس العمل" ◙

«السرية» أهم أسس استراتيجية اسرائيل النووية

مفاعل ديمونا ينتج ٤ قنابل نووية كل ثلاث سنوات

دراسة: اسرائيل تملك ٢٠٠-٣٠٠ قنبلة نووية مختلفة الاحجام و ٣٥ قنبلة هيدروجينية

القاهرة – من رافت الشرقاوي

قدس برس– حذرت دراسة عربية من ان اسرائيل «تمتلك اعداداً هائلة، وفقاً لمقاييس قوة اقليمية، من الرؤوس النووية، ونوعيات مختلفة، لا يوجد لبعضها مبرر استراتيجي حقيقي لامتلاكه».

واشارت الدراسة التي نشرها حديثاً مركز الدراسات الاستراتيجية في القاهرة ان الرؤوس النووية الاسرائيلية «قابلة للاستخدام الفعلي بمدى ونطاق تدميريين واسعين الى حد كبير» وقالت انه «لا توجد موانع حقيقية تعوق استخدامها، باستثناء بعض القيود الخاصة بخط امان اسرائيل النووي».

وقالت الدراسة ان «السرية ... هي اهم اسس استراتيجية اسرائيل النووية الرسمية» واضافت ان «استراتيجية الغموض النووي هي احدى اهم معالم اطار الصراع، بحيث يمثل استمرارها احد ابرز اسس استمرار الصراع ذاته بما يرتبط بذلك من شكوك وعدم ثقة»، مشيرة الى ان «استمرار الغموض سوف يعرقل تماماً بدء اي عملية تفاوضية جادة حول اسلحة اسرائيل النووية».

وشددت على انه «لا يمكن التفاوض حول "مجهول" يصعب تقدير ملامحه التفصيلية بدقة دون اعلان من جانب اسرائيل»وكانت الدراسة التي اعدها الباحث في الشؤون العسكرية والاستراتيجية محمد عبد السلام قد تزامنت مع مطالب مصرية متكررة بالكشف عن القدرات النووية الاسرائيلية واعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل، ورد المسؤولون الاسرائيليون على ذلك بابداء استعدادهم لفتح مقراتهم للتفتيش حول السلاح النووي، وفقاً لما ورد على لسان وزير الخارجية شمعون بيريز.

وفي هذا الاطار اكدت الدراسة ان ما كانت تفرضه مقتضيات ادارة الصراع العربي الاسرائيلي قبل عام ١٩٩١، ما تزال تفرضه بدرجة ربما تكون اكثر الحاحاً مقتضيات تسوية الصراع بعد هذا التاريخ، مشيرة الى ان قوة اسرائيل النووية تشكل احدى اهم القضايا الخاصة بالامن.

واعترف معدّ الدراسة ان الحصول على معلومات دقيقة الى حد ما حول قدرات اسرائيل النووية ظلت مشكلة اساسية عبر السنوات الماضية، وقال ان المعلومات المتوفرة عن تلك القدرات تتسم بالتضارب الشديد، وتستند في معظمها الى مصادر يصعب التسليم تماماً بدقتها، كما تحيط ببعض "التسريبات" الهامة التي تمت بشانها ملابسات تتطلب نوعاً من الحذر قبل الاستناد عليها.

وناقشت الدراسة عناصر القوة النووية الرئيسية لاسرائيل، والتي تضم «الرؤوس النووية بنوعيات واحجام مختلفة، ووسائل توصيل او نقل الرؤوس النووية الى اهدافها، قواعد اطلاق القذائف او وسائل التوصيل او الاسلحة النووية، نظام القيادة والسيطرة والاتصال 3C الخاص بتلك القوة».

واشارت الى ان عدد ونوعية الرؤوس النووية التي تمتلكها اسرائيل تعتبر القضية الاكثر بروزاً واثارة لاهتمام الرأي العام، والاكثر ارتباطاً بمشكلة المعلومات.

واستعرض الباحث العسكري المصري آراء عدد من الخبراء حول عدد الرؤوس النووية الاسرائيلية، وترجح بعض الابحاث ان يكون المفاعل النووي الاسرائيلي "ديمونا" في منطقة النقب ينتج كل ثلاث سنوات اربع قنابل نووية تحوي الواحدة منها ٥,٧٩ كيلو غرام من مادة البلوتونيوم النقي.

وتختلف تقديرات مركز الدراسات والابحاث حول حجم القوة النووية الاسرائيلية، وتتراوح معظم تلك التقديرات بحدود ٢٠٠-٣٠٠ قنبلة نووية ما بين صغيرة وكبيرة الحجم، اضافة الى اسلحة نووية تكتيكية بدات اسرائيل بامتلاكها منذ النصف الثاني من السبعينات، وهي عبارة عن رؤوس نووية صغيرة للغاية ذات قوة تدميرية محدودة تستخدم عادة في مسرح العمليات.

والى جانب السلاح النووي، فان اسرائيل تمتلك منذ اوائل الثمانينات اسلحة هيدروجينية، ويقدر الدكتور فرانك برنابي ما تمتلكه اسرائيل بحوالي ٣٥ قنبلة عام ١٩٨٦، وتبلغ طاقة كل قنبلة حوالي ٢٠٠ كيلوطن.

ووفقاً لتقديرات اسرائيلية فان اسرائيل تحتاج الى ما بين ٣٠-٤٠ قنبلة استراتيجية ذات قوة بـ ٢٠-٦٠ كيلوطن لتدمير كافة الاهداف المتصورة لديها في كل من مصر، الاردن، العراق، ليبيا، والسعودية على المستوى الاستراتيجي.

وتفترض تلك التقديرات انه في حال لجأت اسرائيل لاستخدام القنابل الهيدروجينية، فانها ستحتاج الى ٦ قنابل من عيار ٥٥ كيلوطن للتعامل مع ست عواصم عربية، بينما تحتاج الـ ٨ قنابل ذرية عيار ٢٠ كيلوطن للتعامل مع المدن الكبيرة في الدول العربية، وتحتاج لحوالي ١٢ قنبلة ذرية عيار ١٠ كيلوطن للتعامل مع الاهداف الحيوية والمدن العربية الصغيرة، وبناء على ذلك تقدر الدراسة ان اسرائيل بحاجة فقط لـ ٢٦ سلاحاً نووياً متنوعاً بمعايير نوعية لبناء استراتيجية نووية متماسكة.

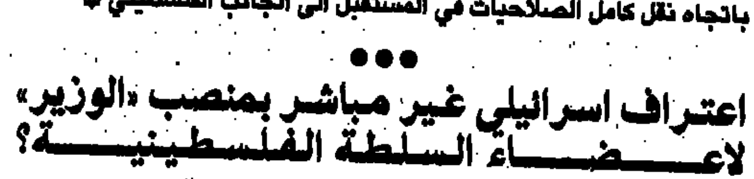
ويسود الاعتقاد ان المسؤولين الاسرائيليين لا يفكرون بمنطق الدفاع عن انفسهم فقط، بل ينطلقون من منطق القوى العظمى في بناء القوةالنووية، وهو منطق ترى فيه الدراسة انه لايبرر لاسرائيل امتلاك هذا الحجم من القوة فقط بل يدفع للافتراض بان اسرائيل لا تزال تطور حجم قوتها النووية في ظل شعور بانها لم تصل الى "حد الكفاية" بعد، مما يعني انها ستستمر في انتاج وتطوير وتخزين اسلحة نووية طالما انها تمتلك القدرة على ذلك، وطالما يسمح لها المناخ السياسي الدولي بمواصلة هذا الفعل.

ومن التجارب التي اجرتها اسرائيل من اجل اختبار سلاحها النووي، تجربة اجريت في ٣ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٦٦ في صحراء النقب جنوب اسرائيل، وتجربة اخرى اجريت يوم ٢٢ من ايلول (سبتمبر) ١٩٧٩ بالقرب من جزيرة الامير ادوارد على مسافة ١٥٠٠ ميل جنوب شرق رأس الرجاء الصالح، وهي تجربة نووية اجريت بالاشتراك ما بين اسرائيل ونظام جنوب افريقيا العنصري السابق. ◙

مستشارو رابين ينصحونه بـ مساعدة السلطة الفلسطينية في تعزيز نفوذها بين الفلسطينيين

القدس المحتلة – قالت مصادر سياسية اسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي رابين اجرى «مشاورات سياسية هامة» في مكتبه باشتراك عدد من كبار الوزراء والمسؤولين والمستشارين تحضيراً لاجتماعه الذي تم الاسبوع الماضي في حاجز ايرز شمال قطاع غزة مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية رئيس مجلس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، وانه اتفق في ختام هذه المشاورات على وجوب مساعدة الزعيم الفلسطيني في تعزيز مكانته الاخذة بالتراجع بين الفلسطينيين حسب تعبير المصادر الاسرائيلية.

واضافت المصادر الاسرائيلية ان «غالبية الذين شاركوا في المشاورات التي اجراها رابين اكدوا على التعقيدات المرتبطة بايجاد نظام امني يتيح للفلسطينيين اجراء انتخاباتهم وسط المحافظة على امن الاسرائيليين في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وامن المستوطنات اليهودية فيها بعد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي» في الضفة الغربية. ◙



فريج: السلطة الفلسطينية تتسلم صلاحيات السياحة اليوم

ابلغ «وزير» السياحة والاثار في السلطة الفلسطينية الياس فريج وكالة «قدس برس» ان الجانب الفلسطيني سيتسلم صلاحيات السياحة في الضفة الغربية رسمياً اليوم الثلاثاء، غير انه قال ان ذلك لن يشمل صلاحيات الاثار وكذلك المواقع الاثرية في الضفة الغربية، والتي تستثنيها السلطات الاسرائيلية تحت بند الحدائق العامة مثل مناطق الفرينيس في بيت لحم وسبسطيا في نابلس، وقمان والقشخة في منطقة اريحا.

وقال فريج ان اسرائيل ستحول مبلغ ٧٥ الف دولار للسلطة الفلسطينية لمساعدة وزارة السياحة على اداء مهمامها، واوضح ان وزارته لم تعدّ حتى الان ميزانية خاصة بها، مشيراً الى انه «في حال تسلم كافة السلطات السياحية ستعدّ هذه الميزانية»، ووصف فريج هذه الخطوة بانه «مهمة» باتجاه نقل كامل الصلاحيات في المستقبل الى الجانب الفلسطيني ◙

●●●

اعتراف اسرائيلي غير مباشر بمنصب «الوزير» لاعضاء السلطة الفلسطينية؟

اعترفت اسرائيل بطريقة غير مباشرة بمنصب «الوزير» لاعضاء السلطة الفلسطينية، واضافة مصطلح «الوطنية» الى جانب السلطة الفلسطينية وهو ما كانت تعارضه سابقاً، وقد جاء ذلك في الاوراق والدعوات الرسمية التي وجهتها الحكومة الاسرائيلية للمدعوين لحضور مؤتمر الاعمال الذي عقد في مدينة القدس يوم الاحد الماضي، وقد قُرن اسم السيد الياس فريج احد المدعوين للمؤتمر بمنصبه كـ «وزير» للسياحة والاثار في «السلطة الوطنية الفلسطينية» وفقاً لما جاء في الدعوة، واعتبر فريج الخطوة في تصريح لـ «قدس برس» بانها «تطور هام» ◙

اعتقال مسؤول في وزارة الاستيعاب لتورطه في قضايا فساد بخصوص خدمات المهاجرين اليهود

كشفت مصادر صحفية اسرائيلية النقاب عن تورط موظف كبير في وزارة الهجرة والاستيعاب الاسرائيلية بتلقي "رشوات جنسية" من مهاجرات جديدات، وقالت المصادر ان مدير منطقة المروج في وزارة الاستيعاب متهم بتقديم مساعدة لمهاجرات يهوديات جديدات في مجال السكن والعمل والقروض مقابل تلقي رشوة جنسية منهن، وقد تم القاء القبض على الموظف بأمر من محكمة الصلح في العفولة.

وكان المتهم يعقوب زيناتي (٥٧عاماً) من العفولة عمل طوال سنين ضابطاً في بلديات المروج ولدى تسريحه من الخدمة العسكرية في الجيش النظامي قبل اربع سنوات عين مديراً لمنطقة المروج في وزارة الاستيعاب وهي منطقة كبيرة تضم العفولة وبيسان والكيبوتسات الشمالية، وذكرت ان زيناتي كان برتبة مقدم في الجيش الاسرائيلي.

ويقول ممثل الشرطة ان زيناتي اعتاد على طلب تلقي رشوة جنسية من مهاجرات كن مرتبطات به في مجال تلقي خدمات السكن والعمل وسائر حقوق المهاجر الجديد «ولذلك لم يكن لديهم خيار سوى الاستجابة لطلبه» حسب تعبير ممثل الشرطة. ◙

آراء نواب المعارضة في المعـاهدة الاردنية الاسرائيلية (١)

استشعاراً منا باهمية المرحلة التي تمر فيها امتنا، ونظراً لان التاريخ سجل حافل بكل ما هو مشرف وغير مشرف، وحتى تقف الاجيال على حقيقة مواقف الرجال، فاننا في السبيل ننشر كلمات السادة النواب الذين عارضوا اتفاقية التصالح مع العدو الصهيوني على حلقات حتى تبقى شاهداً على صدق الكلمة ونصاعة الموقف وتكون منارة يسترشد بها طلاب الحقيقة، ونقطة مضيئة في ليل امتنا الحالك.

المحرر

العكايلة : الاتفاقية فتحت للصهاينة بوابة تنفيذ اقامة اسرائيل العظمى

■■ فيما يلي نص كلمة النائب الدكتورعبد الله العكايلة

«يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً»

«الحمد الله على نعمة الاسلام والصلاة والسلام على خير الانام»

معالي الرئيس

حضرات النواب المحترمين

ارجو ان استاذنكم والحكومة الموقرة بالوقوف لحظات امام سجل الشرف والفخر والاعتزاز حيث تحوم ارواح شهداء قواتنا المسلحة الباسلة وشهداء شعبنا الابي وامتنا الماجدة الذين خضبت دماؤهم الزكية العطرة ثرى القدس والخليل ونابلس ورام الله واللطرون وباب الواد وبطاح الكرمل وعسقلان وجنين ويعبد وطولكرم وقلقيلية وكل بقعة من ثرى فلسطين الحبيبة لتستمطر على ارواحهم الطاهرة شآبيب الرحمة ونهديها ثواب الفاتحة.

معالي الرئيس

حضرات النواب المحترمين

لقد كان هذا القرن قرن العدو والاستكبار والافساد اليهودي وقرن التراجع والتردي والهزيمة والضياع لامتنا العربية والاسلامية، وان ما حدث يعتبر نتيجة طبيعية وانسجاماً مع النواميس الكونية حيث النصر لمن يعد ويستعد ويخطط ويعمل وتلك هي حال اعدائنا وحيث الهزيمة لمن امضى المسيرة بالخلاف والانقسام والتشرذم والتبعية للغير وتلك هي حال معظم الانظمة في شعوب امتنا فكان ما لقيناه جزاءً وفاقاً والجزاء من جنس العمل.

فمنذ انعقاد المؤتمر الصهيوني في بال م ١٨٩٧ الذي قرر اليهود فيه انشاء دولة لهم بعد خمسين عاماً، دفع القوم بكل ذكاء ودهاء مخططاتهم على الساحة العربية والدولية باتجاه تحقيق الهدف الذي جاء وفقاً لما ارادوا وبذلوا في سبيل تحقيقه من صدق واخلاص وعزيمة وتضحية وولاء وانتماء للفكرة الصهيونية والعقيدة التلمودية.

لقد ادرك اليهود ان فلسطين ارض الاسراء والمعراج هي قبلة المسلمين الاولى ومهوى افئدتهم وان غزوها عبر التاريخ قد حرك لها القيادات الاسلامية الفذة ممن لم يدخلوها الا فاتحين فقد سقطت فلسطين في ايدي الصليبيين فحررها الناصر صلاح الدين الكردي ١١٨٧ في يوم اغر هو يوم حطين وتعرضت لموجة الغزو التتاري فحررها المظفر محمود قطز المملوكي في عام ١٢٦٠ في معركة عين جالوت وكلاهما مسلم غير عربي ولا فلسطيني.

من هنا عمد اليهود الى اخراج فلسطين من حصنها الحصين ودائرتها الاسلامية التي استعصت على الغزاة الطامعين فعملوا على اسقاط الخلافة الاسلامية بعد ان فشلت محاولاتهم مع السلطان عبدالحميد الثاني في طلب اعطائهم مستعمرة صغيرة في القدس مقابل سداد الديون عن الدولة العثمانية وخمسة عشر مليون ذهب وانشاء جامعة في الاستانة الذي طردهم قائلاً: ان ديون الدولة ليست عاراً عليها، وان القدس التي فتحها عمر بن الخطاب لن تحمل وصمة عار ببيعها لليهود، وبعد سقوط الخلافة الاسلامية في عام ١٩٢٤ سقطت المظلة التي كانت خيمة على الامة باسرها والتي لم يستطع في ظلها الغزاة الطامعون ان ينالوا مستعمرة صغيرة في القدس.

ثم اخرجت فلسطين في مؤتمر القدس ١٩٦٤ من هذه الدائرة الاسلامية حيث اعتبرت قضية عربية.

ثم اخرجت فلسطين من الدائرة العربية في مؤتمر الرباط ١٩٧٤ لتصبح شأناً فلسطينياً تمثله منظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ثم انفرد بهذا التمثيل فصيل من فصائل المنظمة ثم تقلص هذا الفصيل الى مجموعة من الافراد بقيادة عرفات ليتصرف في فلسطين قلب الامة العربية والاسلامية ويتنازل عنها للغزاة المحتلين.

هكذا دفع اليهود منذ بواكير هذا القرن بمخططاتهم لاخراج فكرتهم الى حيز التطبيق باذابة مركزية الصراع معهم واخراجه من دائرته المركزية ببعده القومي الاسلامي الى بعده القطري المتشرذم حيث قادونا الى مؤتمر مدريد واستفردوا بنا قطراً قطراً حتى كان من امرنا ما كان.

معالي الرئيس

حضرات النواب المحترمين

لقد تعلمت في مدرسة الاسلام العظيم ان احمل الهم الكبير في قلبي وان اطل على الامة اطلالة الاسلام العظيم فحيثما اصيب منها عربي او مسلم بهجمة صربية في البوسنة او هجمة صهيونية غربية في فلسطين او الجولان او لبنان او العراق بلغ المصاب مني مبلغه.

ولئن سألتم عن دوائر اولوياتي اجبتكم بان الطفيلة بيتي، والاردن بلدي، والعالم العربي والاسلامي وطني وان حيفا لا اقول القدس عندي كالطفيلة كما اخبرت دولة رئيس الوزراء يوماً حين سألني قائلاً: ما الذي يمنعك كاردني فادركت كم الذي الواقع المهين الذي رسخه العدو بظلال من القطرية بثقله على النفوس والعقول في صفوف امتنا شعوباً وقيادات.

انني اذ ادرك الواقع الذي قطعت فيه اوصال الامة وكسرت فيه شوكتها، ودمرت فيه قوتها، وهزمت فيه ارادتها وتسابقت فيه كياناتها الى ما يحسبونه النجاة من الخطر الصهيوني الزاحف بمصالحته لهو الذي يدعوني الى القلق والخوف على مستقبل الوطن والشعب والامة الذي اصبح مهدداً بخطر الهيمنة والتغلغل الصهيوني الرسمي والعلني في جسم شعبنا ووطننا وامتنا في قمة غطرسة هذا العدو ونشوة انتصاره وتسليمه بعمق استراتيجي مذهل سياسياً وعسكرياً واقتصادياً واعلامياً حيث بات واضحاً لنا جميعا أن اليهود يحكمون النظام العالمي الجديد وانهم ويعيد توقيع المعاهدة باسبوع استطاعوا جمع دول العالم ومؤسساته المالية الدولية والاقليمية وشركاته العملاقة لتمويل سوقهم الشرق اوسطية لتكون القاعدة الصلبة التي يقدم عليها مشروعهم التوسعي في اقامة اسرائيل العظمى.

لا يقول عاقل ولا منصف بتحميل الاردن مسؤولية تحرير فلسطين ولاينكر عاقل ولا منصف دور الاردن في الجهاد على ارض فلسطين ولكن لا يقول عاقل ولا منصف ايضاً بأن صراعنا مع اليهود كان يوماً على ٣٠٠ كم٢ و ٥٠-٢٢٥ م٣ من المياه.

اننا اذا قررنا ان نتعامل مع الحاضر منسلخاً عن الماضي وان ننظر الى المستقبل على اساس من تداعيات هذا الحاضر المهين والتسليم بمعطياته والرضوخ لضغوطاته والاذعان لارادة الخصم والتسليم بمعطياته والرضوخ لضغوطاته فاننا امام معاهدة استسلام لا معاهدة سلام.

فاذا تحدثنا بلغة الواقع كاردنيين فحسب لا كعرب ولا كمسلمين وهو ما لا اقوى عليه ولا احسبه منطقاً يخدم حتى هذا الهدف في المستقبل القريب امام قومية الخصم وعمقه الهائل الذي اشرت اليه انفاً، فانني اجد في هذه المعاهدة كارثة على الاردن اولاً وعلى امتنا العربية والاسلامية ثانياً لما تضمنته هذه المعاهدة من المخاطر الجسيمية التي اوجز لها على النحو التالي:

اولاً: لقد اعطت هذه المعاهدة للعدو الغاصب لارض فلسطين شرعية الاعتراف الرسمي بكيانه بعد ستة واربعين عاماً من الصراع والجهاد والاستشهاد على ثرى فلسطين المحتلة.

ثانياً: لقد فتحت هذه المعاهدة كما فتحت من قبله اتفاقية اوسلو بوابة للعبور الصهيوني الى المنطقة العربية والاسلامية وبذا استطاع العدو ان يبدأ تنفيذ حلمه في اقامة اسرائيل العظمى ليمتد الخطر الصهيوني وينتشر ويهيمن سياسياً واقتصادياً وثقافياً على شعبنا وامتنا.

ثالثاً: ان الاردن هو ساحة العبور الاولى للمشروع الصهيوني والاردن ببنود هذه الاتفاقية سيكون الاكثر عرضة لمخاطر المشروع الصهيوني.

رابعاً: لقد سلخت هذه الاتفاقية المعاهدة الاردن من عمقه العربي والاسلامي وقيدته بنصوص تمنع عليه الدخول في اي ائتلاف او تحالف يمكنه من تحصين نفسه ضد مخاطر المشروع الصهيوني واطماعه.

خامساً: لقد ادخلت هذه المعاهدة في بعدها الامني الاردن في ساحة الاختراق الصهيوني لا بل حملت الجانب الاردني مسؤولية حفظ امن الكيان الصهيوني وسلامة حدوده على اطول خط للعدو مع الاردن وقد تضمنت المادة الرابعة من المعاهدة بنوداً وتفاصيل تنص على اتخاذ اجراءات ضد الاحزاب او الحركات او القوى السياسية المناهضة للمشروع الصهيوني باعتبارها بنى اساسية لاية حركة جهادية ضد العدو.

وبعبارة ابسط، لقد اراد العدو من خلال هذه المادة وبنودها ان يقحم الحكومة الاردنية عاجلاً ام اجلاً في مواجهة مع شعبها كي تكون هذه اولى ثمرات انجازه وبركات السلام معه.

سادساً: لقد قيل في معرض تسويغ هذه المعاهدة، ان الاردن قد حددت حدوده واستعاد حقوقه في الارض والمياه وقام بدفن فكرة الوطن البديل، ووضع حدوداً للعدو لايقاف زحفه. واقول: هل كانت الاردن بلا حدود معلومة وهل ثمن السلام مع العدو حتى بمفهوم المصالح القطرية قد تكافأت فيه مكتسباتنا مع مكتسباته. اما المياه فقد اكرمنا الكريم بما شهدته البلاد خلال الاسبوع الذي يجري فيه مناقشة هذه المعاهدة بما يزيد على ما اسميناه حقوقنا من المياه سواء منها ما تم تخزينه في السدود او ما اضيف الى مخزوننا من المياه الجوفية وباب الكريم لا زال مفتوحاً ورحمته تعالى موصولة علاوة على ان حقنا في المياه سوف يقوم على اساس من اطلاق يد العدو في استنزاف مواردنا المائية الجوفية دون المساس بالموارد التي يسيطر عليها واما الارض فقد نصت الاتفاقية على استمرار اليهود بحقوقه بملكية خاصة لمنطقة الباقورة لمدة ٢٥ عاماً نجدده تلقائياً وحقوق استخدامه لمنطقة الغمر لنفس المدة وبنفس الشروط ومفهوم السيادة الاردنية عليها جاء شكلياً يشوبه عدة عيوب اهمها عيب مشاركة السلطة الاسرائيلية من حيث تطبيق القانون الاسرائيلي ودخول الشرطة الاسرائيلية واما دفن الوطن البديل: فانني اقول لكم ايها الزملاء الاكارم لقد رسخت هذه المعاهدة قيام الوطن البديل وجسدته حيث نصت الفقرة جـ من المادة الثامنة من المعاهدة والتي تتحدث عن النازحين واللاجئين نصت صراحة على موضوع التوطين.

ان مما تجدر الاشارة اليه والوقوف عنده هو ان مسألة اللاجئين والنازحين مسألة اردنية من حيث كون الاردن الجهة الاولى في تحمل التبعات والمسؤوليات التي نجمت عن موجات اللاجئين والنازحين كما ان الاردن هو المستهدف بتوطين هؤلاء اللاجئين والنازحون عددهم يزيد على ٧٠٠ الف موجودون حصراً على ارض الاردن وقد نزحوا في معظمهم من مخيمات اريحا في الجفتلك وعقبة جبر ومن قطاع غزة حيث نزح منه مخيم غزة الموجود حالياً قرب بلدة سوف في محافظة جرش.

فكان الاولى ان ينص في المعاهدة على اعادة النازحين الى المناطق التي نزحوا منها خصوصاً وان معظمهم من المناطق التي تقع تحت سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية فلماذا لم يصر الطرف الاردني على ذلك ولماذا اقبل بشمولهم بكلمة التوطين، فاين يكون التوطين، ولماذا ترك موضوعهم الى اللجنة الرباعية مع ان موضوعهم حالياً شأن اردني اكثر منه فلسطيني وان موضوع اعادتهم الى اماكن سكناهم التي نزحوا منها قد نص عليه في قرار مجلس الامن رقم ٢٣٧ تاريخ ١٤/٦/٦٧، وقرار الجمعية العامة رقم ٢٢٥٢ تاريخ ١٩٦٧/٧/٤.

اما اللاجئون وهم الذين يزيد عددهم على المليون والذين طردهم جيش الاحتلال عام ١٩٤٨، فان من حقهم المطلق ان يعودوا الى اي منطقة في الضفة الغربية مرحلياً ولو كانوا من سكان فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ تمهيداً لتنفيذ قرار الجمعية العامة (١٩٤) الذي قرر حقهم في العودة الى ديارهم.

واذاكان هذا المليون من اللاجئين هم مواطنون اردنيون فلماذا لم يقم المفاوض الاردني بالنص على حقوقهم في ملكيتهم الخاصة في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ تماماً كما فعل العدو في الاحتفاظ بما استولى عليه في ارض الباقورة والغمر تحت عناوين حقوق ملكية خاصة وحقوق تصرف المواطنين اليهود، ولماذا لم يبحث مفاوضونا موضوع ارضنا في المرشش المعروفة بايلات، والتي احتلت بعد الهدنة واثناء محادثات رودس والتي فيها ملكيات خاصة لاهالي العقبة.

ان هدف اليهود من النص على توطين اللاجئين والنازحين في ارض الاردن واضح وهو محاصرة خط المعادلة السكانية العربية في فلسطين لتأمين نقاء وبقاء الدولة العبرية باغلبية كاسحة يهودية.

سابعاً الخط الاقتصادي:

ان حجم الاقتصاد الاسرائيلي يتراوح ما بين ١٤-١٦ ضعفاً من الاقتصاد الاردني ولذا فان استعياب الاقتصاد الاسرائيلي للاقتصاد الاردني امر لا يحتاج الى مزيد من الذكاء او الى عمق من التحليل.

لقد نصت المادة السابعة من المعاهدة في الفقرة (ب) منها على ان العلاقات بين الطرفين ينبغي لها ان تسير بهدي مبادىء الانسياب الحر الذي لا يعترض شيء سبيله.

اسمعتم يا سادة من قبل بمثل هذا؟ ايكون الانسياب السلعي والانتاجي حراً لا يعترض سبيله شيء الا ضمن مدن ومناطق الدولة الواحدة، ايكون هذا الانسياب حراً لا يعترض سبيله شيء الا في ظل وحدة اندماجية ولا اقول حلفاً؟

ان الصناعة الاسرائيلية متطورة بحكم التقنية العالية ولذا فان رفع الحماية المنصوص عليه في المعاهدة عن الصناعة الاردنية سيجهز عليها اما تفوق الصناعة الاسرائيلية وفي مجال النوعية والجودة والمدعومة من الحكومة الاسرائيلية، كما ان القول برخص العمالة الاردنية يجعلها قادرة على المنافسة للسلع الاسرائيلية قول لا يصمد اما استخدام هذه العمالة في الاستثمارات الاسرائيلية وفتح خطوط الانتاج والتوسعة الجديدة في الاستثمارات المشتركة او المصانع الاردنية القائمة التي تسيطر عليها رأس المال اليهودي، وعليه فانني انظر بعين الخطر الى سيطرة رأس المال اليهودي على التفوق الراسمالي الوطني.

انني انظر الى الاردن مواطناً فاجده عاملاً منتجاً ومستهلكاً للانتاج الاسرائيلي، او وكيلاً للتوزيع لشركات يهودية، او مساهماً صغيراً في استثمارات مشتركة او توسعة في خطوط انتاجية جديدة.

وان كان هناك من تحسن في الاقتصاد الاردني فربما يكون في قطاع الخدمات وخصوصاً السياحية منها على حساب الانتاج التنموي السلعي ولهذا ما يصاحبه من مخاطر وويلات على قيمنا وثقافتنا وهويتنا العربية الاسلامية.

ثامناً: عند نفاذ هذه المعاهدة، فانني اخشى على التجربة الديمقراطية التي على ما لنا عليها من مآخذ تعتبر متقدمة على ما يعيشه الآخرون من حولنا- حيث تتطلب المعاهدة اتخاذ اجراءات واضحة مهما قيل في ضبطها ومراعاتها لعدم المساس بالحريات الاساسية بالتعبير عن الرأي والتنظيم فان مضمونها بالنسبة للطرف اليهودي يتطلب في واقع الحال محاصرة الديمقراطية والتضييق عليها الى الحد الذي قد يؤول لا سمح الله الى الغائها.

تاسعاً: لقد قامت المسيرة التفاوضية بين العدو والدول العربية على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ والذي نص في الفقرة (ب) من المادة (١) منه على انهاء حالة الحرب والاعتراف بالسيادة ووحدة الاراضي والاستقلال السياسي الخاص بكل دولة في المنطقة وبحقها في ان تعيش بسلام في حدود آمنة ومعترف بها ومتحررة من اعمال القوة او التهديد بها».

ان المتأمل في هذه المعاهدة لا يجد اننا امام معاهدة سلام فحسب، بل نحن امام حالة من الوحدة الاندماجية او في اقل حالاتها الحلف الذي لم تدخل الاردن قبله في علاقة مشابهة لا مع دولة شقيقة ولا مع دولة صديقة، لقد تجاوزت المعاهدة قرار مجلس الامن الى ابعد من مجرد معاهدة سلام.

عاشراً: القدس: لقد عمد اليهود في هذه المعاهدة الى استثناء القدس من الفقرة (٢) من المادة (٣) المتعلقة بالحدود الدولية ليكون النص على النحو التالي «تعتبر الحدود كما هي محددة في الملحق رقم (١) الحدود الدولية الدائمة والآمنة والمعترف بها بين الاردن وأسرائيل دون المساس بوضع اي اراض وقعت تحت سيطرة الحكم العسكري عام ١٩٦٧.

ولم يقل النص دون المساس بوضع اي اراض وقعت تحت الاحتلال الاسرائيلي لعام ١٩٦٧.

ذلك ان القدس لم تقع تحت الحكم العسكري الإسرائيلي في اعقاب حرب ١٩٦٧، ولذا جاء النص ليشمل الضفة الغربية ويستثني من ذلك القدس اصراراً من اليهود على جعل القدس الموحدة عاصمتهم الابدية.

معالي الرئيس

حضرات النواب المحترمين

هذه بعض مخاطر هذه المعاهدة وويلاتها على الاردن شعباً وكياناً وانني انطلاقاً من ثوابتي الاسلامية والنظرة القومية والمصلحة الوطنية ارفض هذه المعاهدة باعتبار ما ستجره على شعبنا وامتنا من مخاطر الغزو الصهيوني

التعليم والوضع الاقتصادي

التعليم في الاراضي العربية المحتلة

■ اعداد : محمود الخطيب — (٣ من ٣)

يلاحظ انه خلافاً للمجتمعات الغربية حيث يرتبط تزايد حركة التعليم بزيادة الدخل، فان هذا الترابط في المجتمع الفلسطيني اضعف. ويظهر الجدول التالي الضعف النسبي في العلاقة المتبادلة بين التعليم والموارد الاقتصادية. وقد قسم السكان الفلسطينيون الى اثلاث تتراوح من الثلث الافقر (٠-٣٣٪) الى الثلث الاغنى (٧٦-١٠٠٪). وفي المجتمع الغربي سيكون من غير العادي ان تجد ان ٢٠٪ تقريباً ممن لم يتلقوا اي تعليم او يمكن افتراض انهم أميون ومع ذلك فهم ينتمون الى الثلث الاغنى من المجتمع. وعكس ذلك بالنسبة لمن هم في الثلث الادنى من المجتمع الفلسطيني فانه فيما عدا هؤلاء الذين لم يتلقوا اي تعليم لا يبدو ان التحصيل التعليمي المتزايد قد ادى الى زيادة مو ردهم الاقتصادية. وقد يشير هذا النموذج الى انعدام امكانيات ترجمة التعليم الى ثروة بالرغم من وجود اختلافات اقليمية قوية.

تصنيف الثروة حسب التحصيل العلمي

المستوى التعليمي لرب العائلة بالسنوات	الثلث الاكثر فقراً	الثلث الاوسط	الثلث الاكثر غنى
[illegible]	٤٦٪	٣٦٪	١٨٪
[illegible]	٢٧٪	٤٣٪	٣٠٪
[illegible]	[illegible]	٤٠٪	٢٨٪
[illegible]	[illegible]	٣١٪	٤٤٪
[illegible]	٢٣٪	٣٠٪	٤٨٪

ففي قطاع غزة على سبيل المثال يوجد ٢٤٪ من ارباب الاسر درسوا ما بعد الثانوية العامة من بين الثلث الاكثر فقراً و٣٩٪ من بين الثلث الاغنى. اما في القدس العربية، فهناك ٢٪ فقط من اكثر ارباب الاسر تعليماً من بين الثلث الاكثر فقراً و٨٣٪ من بين الثلث الاغنى. ومع ذلك، وهو ما يلفت الانتباه كثيراً في القدس العربية هناك ٤٤٪ من ارباب الاسر الذين لم يتلقوا اي تعليم ابداً ضمن الثلث الاغنى من السكان ايضاً.

وتدل البيانات على استمرار وجود نماذج التمايز الطبقي التقليدي التي يتحدد فيها الوضع الاقتصادي بالمكانة الاجتماعية للعائلة. وظلت المؤسسات الاقتصادية جزءاً لا يتجزأ من علاقات القرابة. وظلت العلاقات العائلية عاملاً حاسماً في الحصول على وظيفة وخصوصاً في الوظائف العامة. وتبرز العلاقة بين التعليم والوضع الاقتصادي بشكل اوضح عندما نتفحص التأثيرات التفضيلية للتعليم على التجمعات السكانية للاجئين وغير اللاجئين وهو ما يوضحه الجدول التالي:

تصنيف الثروة	المستوى التعليمي لرب الاسرة: صفر	١-٦ (سنوات دراسية)	٧-٩	١٠-١٢	١٣ فاكثر
الثلث الاكثر فقراً					
لاجئون	٥٩٪	٣٦٪	٤٢٪	٤٠٪	٣٦٪
غير لاجئين	٢٧٪	٣٢٪	٢٤٪	١٨٪	١٣٪
الثلث الاوسط					
لاجئون	٢٧٪	٤٥٪	٣٤٪	٣١٪	٢٦٪
غير لاجئين	٤١٪	٤٥٪	٤٣٪	٢٨٪	٢٨٪
الثلث الاكثر غنى					
لاجئون	١٤٪	٢٥٪	٢٠٪	٢٤٪	٣٣٪
غير لاجئين	٢٢٪	٣٣٪	٣٤٪	٥٧٪	٥٨٪

وكما هو متوقع يصنف لاجئو الاونروا ضمن اقل السكان دخلاً. وحتى اصحاب المستوى التعليمي الاعلى من اللاجئين، يظلون ضمن فئة الاكثر فقراً نسبة الى السكان عامة. وفيما عدا اللاجئين الذين لم يتلقوا اي تعليم، فان ارتفاع مستوى التعليم بين هؤلاء اللاجئين ليس له على ما يبدو الا تاثيراً محدوداً على وضعهم الاقتصادي. اما غير اللاجئين فوضعهم مختلف حيث هناك علاقة متبادلة بين زيادة الثروة وارتفاع المستوى التعليمي. وبينما ٥٨٪ من غير اللاجئين الذين يحملون شهادات دراسية عليا يعدون ضمن فئة الاعلى دخلاً، الا ان ١٣٪ منهم فقط ضمن الفئة الاكثر فقراً. الا انه لا يجب اعتبار هذه العلاقة المتبادلة علاقة سببية مباشرة. لكن الارقام المذكورة في الجدول اعلاه تدل على ان العلاقة بين تلك الفئات وأملاك عائلاتها ذات اهمية اكثر من التعليم في تحديد الوضع الاقتصادي لرب الاسرة. وقد يحافظ اللاجئون على علاقات قوية وواسعة مع اقاربهم الا ان الرابطة بينهم وبين املاكهم قد قطعت وانتهت عام ١٩٤٨.

تأثير التعليم على الاستقلالية الفردية ومفهوم النفوذ

من المفترض بشكل عام ان الشخص المتعلم جيداً يشعر بميل الى الاستقلالية بحياته والابتعاد عن نفوذ عائلته والآخرين بشكل اكثر من غيره. ولكن هل ينطبق هذا الفهم على المجتمع الفلسطيني؟ هل يعطي التعليم الفلسطيني احساساً بالاستقلالية الفردية؟

تظهر الدراسات بأن درجة السيطرة داخل العائلة تلاحظ بين الرجال من جميع المستويات التعليمية بشكل اكبر من النساء بغض النظر عن مستوى تعليمهن. كما تظهر البيانات وجود علاقة تبادلية معينة بين التعليم والنزعة الى السيطرة والنفوذ. وباستثناء الرجال والنساء ممن يتمتعون بمستوى تعليمي عال جداً، فان العلاقة التبادلية هذه سلبية بعض الشيء. ويبدو ان التعليم قد اعطى الرجال احساساً متزايداً بعض الشيء بالسلطة والنفوذ. لكنه لا يعطي النساء نفوذاً متشابهاً.

ومن ناحية اخرى، يبدو ان هناك تراجعاً بين الرجال والنساء في الاعتقاد باهمية العائلة وهو تراجع يزداد مع ازدياد التحصيل العلمي. الا ان الملفت للانتباه ان الفلسطينيين والفلسطينيات الاكثر تعليماً يؤكدون كثيراً على خلفية العائلة واهميتها في تحديد انجازاتهم وعلى صلتها بالوضع الذي اكتسبوه. الا انه يمكن فهم اهمية العائلة بطريقة تصف العائلة كمصدر للحماية والامان اكثر من كونها اساساً يحدد مكانتهم ومنزلتهم الاجتماعية.

المخابرات الاسرائيلية تملك ١٠٠ منزلاً في لندن للاستخدام الخاص

■■ كتاب أمريكي : "الموساد" جنّد ٣ آلاف متطوع من اليهود البريطانيين ■■

واشنطن - من غادة المصري

كشف كتاب مثير للجدل نشر حديثاً في الولايات المتحدة الامريكية ان جهاز المخابرات الاسرائيلي "الموساد" جند ٣ آلاف متطوع من اليهود البريطانيين يعرفون باسم "المساعدين"، وانه يملك ١٠٠ "منزل" في مدينة لندن الكبرى للاستخدامات الخاصة.

وقال كتاب "الجانب الآخر من الخداع" لمؤلفه عميل الموساد السابق فيكتور اوستروفسكي صاحب الكتاب الشهير "على طريق الخداع" ان محطة لندن كانت تقوم بترتيب محطات صغيرة اخرى لتلبية احتياجات "المساعدين" في اوروبا لغاية ما كشف عن هذه الحقائق لدى المخابرات البريطانيين.

اسرائيل تجري تجارب جرثومية على الفلسطينيين

وينفي اوستروفسكي في كتابه ان الصحافي البريطاني روبرت ماكسويل كان عميلاً للمخابرات الاسرائيلية كما جاء في مؤلفات اخرى، ويقول انه كان "مساعداً" و صحافته توجه من قبل الموساد.

وجاء في الكتاب ان عائدات صحافة ماكسويل كانت تستغل من قبل الاسرائيليين لتغطية نفقات انشطتهم الاستخباراتية في اوروبا، متهماً المخابرات الاسرائيلية نفسها بقتل ماكسويل.

ويؤكد اوستروفسكي ان وكالة المخابرات الاسرائيلية تحولت تحت ضغوط اجنحة اليمين الى "آلة موت بدون هدف"، وقال ان ماكسويل كان مسؤولاً عن تأسيس علاقات بين "الموساد" والمخابرات الروسية "كي جي بي".

وقال ان الوكالتين ناقشتا على بحثه امكانية التعاون من اجل التخلص من نظام ميخائيل غورباتشوف آخر رئيس للاتحاد السوفييتي السابق، مشيراً الى ان ماكسويل حاول استخدام معلوماته من هذه المناقشات للضغط على "الموساد" من اجل دعمه مالياً.

وقال الكتاب ان اجتماعاً مصغراً عقد بين مجموعة من اليمينيين في الموساد اجمع على القضاء على ماكسويل، واضاف انه «في وقت ما اثناء الليل ما بين الرابع والخامس من تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩١ استقلت مشكلة الموساد ماكسويل لترتاح في مياه الاطلسي المالحة».

وقال اوستروفسكي ان تشريح السلطات الاسبانية للجثة اثار اسئلة اكثر من تقديمه اجابات، مشيراً الى ان «اي شيء لم يكشف عنه تم دفنه الى الابد في جبل الزيتون في القدس».

ويبدي اوستروفسكي ذو الاصل الكندي تعاطفه مع ميردوخ فانونو المعتقل في السجون الاسرائيلية بعد ان كشف عن معلومات خطيرة حول البرنامج النووي الاسرائيلي لصحيفة "صنداي تايمز" اللندنية، وقال ان السلطات الامنية البريطانية كان يمكنها ان تمنع العملية الاسرائيلية المعروفة باسم "سيندي" من الايقاع بفانونو.

واقر استروفسكي انه تعاون مع مخابرات عربية وغربية -لم يشر الى اسمها- لاحباط عمليات كان يعتزم جهاز الاستخبارات الإسرائيلي "الموساد" تنفيذها، وانه كان قد سرب معلومات للكونغرس الامريكي عن محاولة الموساد اغتيال الرئيس الامريكي السابق جورج بوش اثناء الجولة الاولى من محادثات السلام لدول الشرق الاوسط في مدريد.

وكشف اوستروفسكي عن وجود معمل أسرائيلي للابحاث البيولوجية قرب تل ابيب يعرف باسم "المركز البيولوجي" تستخدم فيه الكائنات الجرثومية ضد الانسان، وقال ان الفلسطينيين الذين يقبض عليهم يستخدمون في هذا المعمل مثل "الخنازير".

واضاف ان بعض العلماء الاسرائيليين كانوا يتسللون ذي اعمال خيرية لصالح اجراء تجارب في احياء مدينة سويتو الفقيرة في جنوب افريقيا من اجل فحص امراض معدية جديدة وعلاجات جديدة لا يمكن فحصها على البشر في اسرائيل.

وقال اوستروفسكي انه ادرك مع مرورالوقت ان اسرائيل «لم تعد تمثل الحلم القديم» وانما اصبحت «كابوساً من الاجحاف، متمرغة في العنصرية، تلوح بالعلم الابيض والازرق كشعار للاضطهاد»، على حد قوله.

ويرى اوستروفسكي ان جهاز "الموساد" اصبح (مخلوقاً بشعاً) عبر العاملون فيه في اكثر من مناسبة انهم غير معنيين بحماية اليهود.

واضاف انه عمل على تسليم نسخة من كتابه الجديد لجهاز الموساد قبل نشره، كي يتيح للمسؤولين فيه اخذ التدابير التي يرونها مناسبة، مشيراً الى ان الهدف من اصدار الكتاب «ليس شأناً شخصياً» حسب تصريحه.



آراء نواب المعارضة في المعاهدة الاردنية الاسرائيلية

الثقافي والسياسي والاقتصادي والهيمنة على مستقبل اجيالنا.

ان امن الاردن واستقراره هاجسنا الاول في الحركة الاسلامية وان هذه المعاهدة تهدد امن بلدنا وتزعزع استقراره.

ان المعارضة الاسلامية والوطنية والقومية لهذه المعاهدة هي قوة للوطن والشعب والامة تسعى لتحصين شعبنا وامتنا ضد مخاطر التطبيع مع العدو ونعمل على حماية خطوطه الخلفية وعلينا جميعاً معارضة ومؤيدين لهذه الاتفاقية ان نضع الاردن وحمايته وصيانة امنه واستقراره هدفاً استراتيجياً نلتقي عليه جميعاً وان تكون مواقفنا المختلفة من هذه الاتفاقية تصب نحو مواقعنا الموحدة من وطننا وشعبنا وامتنا وان نوجه خلافاتنا لتصب في قنوات الصراع مع عدونا والا يكون باسنا بيننا هل يكون على من عادانا، وان نفوت على عدونا فرصة توظيف خلافاتنا لمصالح مشروعه التوسعي وان نتعاون بكل صدق واخلاص وامانة على بناء مجتمعنا ودولتنا كي تكون عصيين على كل الطامعين والمتربصين من اعدائنا.

واخيراً اذكر نفسي وز... في هذا الموقف التاريخي بقوله تعالى «واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون».

اللهم قد انقطع الرجاء الا منك، وخابت الامال الا فيك وسدت السبل الا اليك فابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه عبادك ويذل فيه اعداؤك ويحكم فيه بكتابك وتعلو فيه راياتك، انك نعم المولى ونعم النصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

■■ فيما يلي نص كلمة النائب بدر الرياطي

بداية لابد ان اذكر بان كل كلام وكل راي يخالف كلام الله تبارك وتعالى هو كلام باطل، وان علم الناس جميعاً لا يساوي امام علم الله شيئاً وان ايات الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم تدحض كل وهم يدعيه الناس حقيقة ويصبح هذا لاغياً امام حقائق القران الكريم، وصدق الله القائل «انتم اعلم ام الله، والله يعلم وانتم لا تعلمون».

ومن منظور حقائق القران الكريم وحقائق السيرة العطرة وحقائق التاريخ الذي تجاهلناه اشير الى الحقائق التالية:

١ – اليهود هم الد اعدائنا قديماً وحديثاً فهم الذين كذبوا الرسل واذوهم وقتلوهم وتاريخهم مع رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم معروف، وصدق الله القائل «لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا».

من نصوصها ان لا يساكنهم فيها يهود.

٣ – لو ان رجلاً ترك لابنائه ارضاً واختلف ابناؤه من بعده وتخاصموا واقتسموا الارض وادار كل منهم ظهره لاخيه ثم ان عدوا طامعاً عدواته قديمة للعائلة فكر في الاستيلاء على وسط الارض فقتل من كانت له وشرد ابناءه عند اعمامهم في القطع المجاورة، فهل يعقل بحال من الاحوال وتحت كل الضغوط والمساومات والتدخلات التنازل عن هذا لحق المعتدي عليه والاعتراف بهذا المعتدي واقامة علاقات حسن جوار معه، مع الابقاء على العداوة بين الاخوة، اين نحن من قول الله تبارك وتعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم، اذ كنتم اعداءً فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا..»

معالي الرئيس

الزملاء الكرام

لقد حملني اهالي مدينة العقبة الذين امثلهم مناشدة الحكومة بما يلي:

١ – حملوني مناشدة الحكومة ان تتقي الله فيهم وفي ابنائهم وبناتهم وفي دينهم وتقاليدهم ومشاعرهم بالنسبة للسياح من يهود حيث ان المراة وشبه المراة وبائعات الهوى بداو بالظهور في شوارع العقبة وميادينها واحيائها ويعرض الفاحشة على الشباب، علماً بانهم لا يشترون شيئاً من العقبة بل يحضرون كل مستلزماتهم معهم من ايلات ولا يستعملون سوى الحمامات العامة ومقاعد المطاعم وفوق كل هذا يحضرون معهم علب السجاير ويبيعونها في العقبة.

٢ – ان منطقة المرشرش الممتدة من طابا وحتى العقبة والتي تسمى ايلات هي جزء لا يتجزأ من مدينة العقبة الاردنية تاريخاً وجغرافياً واستراتيجياً وقد نصت على ذلك ايضاً اتفاقية الحدود الموقعة عام ١٩٠٦ بين الحكومة العثمانية والحكومة المصرية كما ان الشريف حسين بن علي طيب الله ثراه لم يعترف بتقسيمات الانتداب البريطاني ولا بضم المرشرش الى فلسطين، وان الملك عبدالله بن الحسين بقي يطالب بالسيادة عليها اثناء المفاوضات عليها بعد عام النكبة ١٩٤٨ حتى لقي الله عز وجل، علماً بان المرشرش لم تحتل عام ١٩٤٨م بل احتلت عام ١٩٤٩ بعد ان فرضت الهدنة الدائمة من قبل الامم المتحدة، اي ان احتلالها مخالف للاعراف الدولية ولا يعترف به رسمياً.

وما يزال اهالي العقبة يحتفظون بوثائق تثبت ملكيتهم لاراضي وحقائر ونخيل المرشرش وهم على ثقة بالله بان يوم عودة هذه الاراضي اليهم قريب ان شاء الله.

٣ – ان ما وعد الناس به من رخاء لم ير احد له بشائر بل على العكس فان الاسعار في ارتفاع مستمر والضائقة تحيط باعناق الناس منذ بداية المفاوضات بشكل متصاعد.

٤ – ان بناء ميناء مشترك في منطقة الحدود بين العقبة وايلات هو تحقيق

وان وقوف الاردن متفرجاً لا سمح الله ملتزما بنصوص المعاهدة، فهل تتيح المعاهدة ان يسمح لقوات نظامية او متطوعة بالنجدة عبر حدوده؟!

معالي الرئيس

الزملاء الكرام

انطلاقاً من حبي للاردن وتمسكي بعقيدتي وعروبتي ووحدة امتي وحرصاً على ان تبقى الجباه عالية لا تسجد الا لله اعلن عدم موافقتي على هذه المعاهدة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

■■ فيما يلي نص كلمة النائب ذيب عبد الله

معالي الرئيس، الاخوة الزملاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فان ما زُرع بالامس يحصد اليوم فطالما سمعنا من بعض الاذاعات العربية عن عدم الاستعداد الكافي لكل الحروب التي خاضتها هذه الامة مع العدو الغاصب وكانت تعلن بعد كل حرب ان العدو اخذها قبل ان تكمل استعدادها مما يدل على ان الامة لم تكن جادة في حروبها مما ادى الى الاحباط والى الشعور بانه لا قدرة لهذه الامة على مجابهة العدو وادى الى هذه النتائج التي تحصد اليوم وجاءت حرب الخليج التي ارادت امريكا بها ان تضرب الامة كلها بضربها للعراق وكبريائه وان تهيمن بالكامل على ثروات الامة ومقدراتها وتسوق الدول العربية الى اتفاقيات السلام مع العدو الغاصب.

معالي الرئيس ، حضرات الاخوة النواب

لقد قام ٢٢ خبيراً امريكياً بوضع تقرير صدر ضمن كتاب في ٩١/١٠/١٢ مع انعقاد مؤتمر مدريد، وكان هذا التقرير هو الدليل للوسيط الامريكي والذي جاء فيه عن استغلال الازمات في المنطقة وجاء فيه عن اللغة الغامضة التي تستخدم في التسوية ليفسرها كل طرف بصورة تكون مقبولة محلياً مع اعطاء الفرصة واخفاء النتائج لحين تزيينها امام الشعوب وكسب شعبية لها بذلك لاظهارها على انها مطلب عزيز ثم بعد ذلك يعلن عنها وكان الامة حققت نصراً غالياً ونفيساً.

وجاءفيه ايضاً عن الايحاء من خلال التصريحات عن الهبات الامريكية

الرياطي : واهم من يدّعي ان المعاهدة ستجلب الامن والسلام للمنطقة

٢ – ان عداوة اليهود واطماعهم في بلادنا لن تتوقف فالله هو القائل «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا».

٣ – لن يعطينا اليهود شيئاً ما دامت السيطرة لهم والقوة بايديهم فالله هو القائل «ام لهم نصيب من الملك فاذاً لا يؤتون الناس نقيرا».

٤ – اما من يطمئن الى نوايا اليهود ويظن انه من خلال المعاهدة سوف يحصل على بعض حقوقنا فهو واهم لان الله هو القائل «كلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم» وصدق الشاعر مخطيء من ظن يوماً ان للثعلب ديناً.

٥ – من يظن ان اليهود من خلال هذه المعاهدة سوف يصلحون اقليم الشرق الاوسط ويرفعون شان اهله، ويغرقونهم في بحار من السمن والعسل واهم لا يعرف عن طبيعة اليهود شيئاً، فقد قرر القران انهم فاسدون مفسدون، واعتقد ان ما تحقق لمصر الكنانة وشعبها الحبيب بعد الصلح والتطبيع خير دليل ورادع لمن اراد العبرة فتدهورُ الاقتصاد وزيادة المديونية وارتفاع نسبة الفقر وفساد الزراعة وتدهور القطاع العام بعرض شركاته للمزاد وفساد الذمم وخراب الضمائر وانحلال الشباب وترويج المخدرات وشيوع الفاحشة وانتشار الامراض الخبيثة كالايدز ونحوه خير شاهد.

٦ – ان من يدعي بان هذه المعاهدة ستجلب الامن والسلام للمنطقة واهم حالم لانه يخالف صريح القران الذي قرر ان اليهود مستعلون على من سواهم، يخربون ويقتلون ويعيثون في الارض فساداً وانهم لن يعيشوا بسلام قد كتب الله عليهم الذلة والمسكنة وتاذن بان يبعث عليهم من يسومهم سوء العذاب الى يوم القيامة.

٧ – ان من يتوهم بان هذه المعاهدة ستكون نهاية المطاف وان الحرب ستضع اوزارها متجاهلاً القران والسنة لان نهاية الحرب بيننا وبينهم ستكون على ارض الاردن وفلسطين وسيبقى الاردن بمشيئة الله ارض المحشد والرباط وسيكون نهر الاردن شاهداً من شواهد المعركة وصدق رسول الله صلى الله عيه وسلم «لتقاتلن اليهود وليسلطكم الله عليهم حتى يختبيء اليهودي وراء الشجر والحجر فينطق الشجر والحجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي ورائي فتعال فاقتله».

معالي الرئيس

الاخوة النواب

ان الاعتراف بحدود لليهود واعتراف اليهود بحدود للاردن فيه مغالطة للحق والمنطق والتاريخ لان ذلك يعني:

١ – الاعتراف للغاصب بما اغتصب والمعتدي بحقه في الاعتداء وتنازل اللص عن المسروقات فهل ارض فلسطين التي يقيم العدو كيانه هي ارض له حتى نعترف له بحدود ونطلب منه ان يعترف لنا بحدود ام انها ارض النبوات وارث النبوات؛ وهي جزءٌ من عقيدتنا لا يجوز التفريط بجزء منها ولا المساومة على شيء منها لاي كان ومن اي كان لانها ميراث للاجيال جميعاً.

٢ – وان كان ثرى الاردن وترابه الطهور يفدى بالمهج والارواح وكذا ارض مصر الكنانة وسورية ولبنان كذلك فان ثرى ارض المقدسات لانها درة التاج ووسط العقد وكلنا يعلم ان اغلى ما في التاج درته واثمن ما في العقد اوسطه، فكيف نبيع لانفسنا ذلك ونعترف للغاصب بما اغتصب حيفا ويافا وعكا والقدس واللد والرملة.. الخ، وكيف نتناسى كل الشهداء عبر العقود والدماء الاردنية الزكية التي روت التراب الطهور، وماذا بشان العهدة العمرية والتي

لاحلام اليهود في اعادة بناء ميناء سليمان المزعوم وهو مقدمة للسيطرة على منطقة العقبة بكاملها استكمالاً لتلك الاحلام حيث يزعمون بان المنطقة لهم وان هذه المعاهدة ستعيدها لهم، دون اطلاق نار او ضحايا.

٥ – ان ما تحمله اخبار المحادثات عن تقليص دور ميناء العقبة كميناء تجاري والاقتصار على الناحية السياحية لميناء العقبة هو تحطيم لاقتصاد المدينة وتجويع لسكانها من عمال وموظفين وسائقي شاحنات ومؤسسات خدمية حيث ان ايلات تتفوق على العقبة في الخدمات السياحية وبالتالي ستستقطب السياح وتصبح العقبة مجرد ممر سياحي لا مقر، وعندها ستخسر العقبة موقعها التجاري ولا تستفيد من موقعها السياحي، الامر الذي يؤدي الى تراجع تطور ازدهار المدينة المتسارع منذ عقود.

٦ – يخشى اهالي وادي عربة والذين طال انتظارهم لفتح الابار التي تم حفرها منذ سنوات عدة في وادي عربة واغلقت ان لا تفتح هذه الابار ابداً هذا اذا لم يتم تاجيرها لليهود، وان تبقى اراضيهم قاحلة غير مستثمرة ولا مستغلة في حين يتمتع جيرانهم بارض مستثمرة خضراء بفضل مياه الابار غير المغلقة، فالمعاهدة تضمن لهم حق عدم التاثير على مستوى المياه في هذه الابار.

معالي الرئيس

الاخوة النواب الافاضل

حتى لا اطيل فلن استعرض بنود المعاهدة بل ساكتفي بما قدمه اخواني السادة الاستاذ حمزة منصور والدكتور محمد الحاج والدكتور بسام العموش وتحفظهم على رد لجنة الشؤون الخارجية، كما اسوق اليكم شاهداً على ما يرمي اليه اليهود من المعاهدات والاتفاقيات.

لقد شاهدنا بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٩ اثاراً خطيرة بعد ان تم تحييد مصر ووضع قوات دولية على الاراضي المصرية تحول دون اي عمل عسكري.

قد قامت دولة اليهود باعتداءات همجية سافرة ومتعمدة اذكر منها على سبيل المثال اعتداؤهم على لبنان حتى وصلوا الى بيروت عام ١٩٨٢ ونتج عن ذلك ما نتج من اثار تعرفها جميعاً.

كما قامت قواتهم الجوية مروراً باجواء عربية بتدمير المفاعل النووي العراقي والتخطيط لتدمير المفاعل الباكستاني، كما قامت بمذبحة الاقصى الشهيرة فضلاً عن الحفريات الخطيرة تحت المسجد الاقصى التي تهدف الى هدم وتدمير المسجد الاقصى، وتمت مذبحة الحرم الابراهيمي لعباد الله في بيت الله في شهر الله رمضان، وامعاناً في الايذاء والاذلال اغلقت المسجد في وجه المصلين معاقبة لهم بدل ان يعاقب المجرمون، ولا ننسى الابعادات المتتالية واخرها مبعدي مرج الزهور (٤١٥) من خيرة اهلنا.. يضاف الى ذلك تدمير المنازل واقتلاع اشجار الزيتون وغيرها.

واسمحوا لي ان اتساءل:

١ – ترى ما موقفنا غداً عندما يعتدي اليهود على سوريا او لبنان او السودان او اي بلد عربي اخر؟

٢ – لو قلب اليهود ظهر المجن للمنظمة بحجة عدم قدرتها على ادارة المنطقة وعجزها عن حفظ الامن، واعلنوا ضم الضفة والقطاع لدولتهم دولة البغي والعدوان ماذا يمكننا ان نقدم؟ لا شيء.

والوعود الامريكية ليقبل الناس مثل هذه النتائج.

ولعل الكلمات الغامضة في هذه المعاهدة والترجمة غير الدقيقة مثل منطقة خالية من السلاح دون تحديد هذه المنطقة وكلمة التوطين والخمسين م٠م٠م٠ من المياه التي تجلب للاردن دون تحديد المصدر وغير ذلك من الكلمات الغامضة، اقول لعل ذلك جاء تطبيقاً لهذا التقرير عن عمد وسبق اصرار.

معالي الرئيس ، حضرات الاخوة النواب

ان من الخطورة بمكان اخراج الاردن من محيطه العربي والاسلامي وضرب العمق العربي للاردن عندما تلغى الاتفاقيات وكذلك عندما يمنع الاردن ان يعقد اي اتفاقية دفاع مع اي دولة عربية اكراماً لهذه المعاهدة مع العدو الغاصب.

معالي الرئيس ، حضرات الاخوة النواب

ان هذه الارض جميعها لنا من البحر وهذه المياه جميعها لنا وان اعطاء الجامعة العربية سنة ١٩٥٥ حصة من هذه المياه للعدوالغاصب يدل على ان الدول العربية كانت عازمة منذ زمن طويل ان تصل الى ما وصلت اليه مع العدو الغاصب ولم تك جادة في شعاراتها ولا حروبها وانني كمسلم اعلن من هذا المكان انه لا يجوز شرعاً التفاوض على ارض اسلامية او مياه اسلامية وقد اعطت هذه الاتفاقية الحق والشرعية للعدو الغاصب في ان يلتهم ارضاً اسلامية وقد اعترفت له بحدود ويحقق ما كان له ان يحصل عليها، والذين يستشهدون بصلح الحديبية نقول انه كان غزوة وكان للنبي يومها الغلبة والنفوذ وكان مع الاهل والعشيرة ولم يكن مع اليهود، والذين يستشهدون بصلح الرملة الذي عقده صلاح الدين فنقول انه كان في عقر المناطق التي احتلها الصليبيون ولم يكن في دمشق او القاهرة وكان عبارة عن هدنة وليس معاهدة سلام شامل دائم.

معالي الرئيس ، حضرات الاخوة النواب

رغم ان الجانب الحكومي اعترف باهمية منطقة الباقورة من الناحية الاستراتيجية امنياً وكذلك من حيث انها مصدر مياه الا انه ويكرم حاتمي اعطى الحق للغاصب ان يقيم فيها مستعمرات كيف يشاء وكذلك في منطقة الغمر.

معالي الرئيس ، حضرات الاخوة النواب

لقد خطب حاخام يهودي في اتباعه منذ سنوات وتكلم في خطبته عن هدف العدو الغاصب لاقامة السلام مع الدول العربية وانه من خلال السلام يستطيع العدو الغاصب ان يخترق الحواجز ليصبح امن الامة واقتصادها وفكرها تحت هيمنة العدو، وبعد ان تتخدر الامة يحقق حلمه في اسرائيل الكبرى.

معالي الرئيس ، حضرات الاخوة النواب

ان هذه الاتفاقية تحقق الهيمنة الاقتصادية للعدو وضرب الصناعة الوطنية في الاردن ويدافع الجانب الحكومي بقوله اننا نبالغ بتعظيم الاقتصاد الاسرائيلي بالنسبة الى الاقتصاد الاردني، مع انه يعترف ان قوة الاقتصاد الاسرائيلي ١٤ ضعفاً نسبة الى الاقتصاد الاردني وانه الاقوى مالياً وصناعياً وكذلك الاقوى من حيث التكنولوجيا والقدرة على الاستثمار وقد برر موافقته على اعطاء العدو مياه الابار وكذلك (٥) كم من منطقة البحر الميت بعدم قدرته على استغلالها وهذا شاهد على ضعف اقتصاد الاردن وقدرة استثمارنا نسبة الى قدرة العدو، بهذه المناسبة اسال اين ذهبت مليارات الصهيونية

آراء نواب المعارضة في المعاهدة الاردنية الاسرائيلية

د. ذيب عبد الله: كيف تُنهى حالة الحرب وتبقى القضايا المشتركة والشائكة معلقة ؟؟

الاتفاقية موضوع اللاجئين والنازحين وجعلتها قضية انسانية لا حقوق وطنية وجعل العدو طرفاً في هذه المشكلة من اطراف عدة بينما هو المتسبب فيها وهوالذي عليه ان يتحمل مسؤوليتها وحده.

معالي الرئيس ، حضرات الاخوة النواب

على فرض ان هذه المعاهد هي في مصلحة الاردن فمن الذي يضمن الزام العدو بالقيام بالتزاماته وقد عرف عن اليهود غدرهم وحنثهم للعهود؟ والقران الكريم وتاريخهم القديم والحديث كل ذلك يخبرنا انهم قوم شر وفساد وافساد واشعال فتن وحروب وليسوا قوم امن وسلام واذا ما قال الجانب الحكومي ان امريكا تعهدت بذلك فنقول عن العدو الاميركي لا تنظر الى دموع عينه ولكن انظر الى فعل يديه، فالسلاح الذي قتل به اطفالنا وحقق الهيمنة للعدو علينا هو سلاح امريكي وما زالت امريكا تقدم للعدو الغاصب السلاح الحديث هي تقدم الدعم المالي للعدو بقدر لم تقدم عشره للدول العربية كلها.

معالي الرئيس ، حضرات الاخوة النواب

ان املنا الحقيقي وضماننتا الحقيقية قواتنا المسلحة الباسلة واحيي بهذه المناسبة شهداء جيشنا الباسل واذكر بفخر تضحيات عشائر الاردن الكريمة وهي تقاوم العدو احتلاله الاثم لفلسطين واحيي شهداء الانتفاضة الذين هم شمعة في ظلام هذه الامة واحيي الشهيد فراس العجلوني والشهيد موفق السلطي والشهيد منصور كريشان واحيي كذلك العميد الركن محمد خطاب الذي كان يقاتل ببسالة نادرة في معركة الكرامة، واحيي الشهيد صالح بطل قلقيلية بطل الاسلام شهيد عملية تل ابيب.

معالي الرئيس ، حضرات الاخوة النواب

ان هذه الامة حية وهي كما استوعبت الخيرين الذين جاءوا من تركيا الى شمال العراق اصبحوا عرباً كذلك فانها قادرة على لفظ الغزاة الاشرار كما فعل صلاح الدين عندما حرر القدس الشريف.

وهذه الامة هي صاحبة الماضي التليد المشرف وصاحبة المستقبل لا كما يقول كلنتون، وهي خير امة اخرجت للناس.

وليست امريكا خير امة اخرجت للناس، بل هذه الامة هي خير امة اخرجت الناس.

معالي الرئيس ، حضرات الاخوة النواب

اننا مع استقرار وامن الاردن، اننا مع الاردن المجاهد العزيز، اردن الحشد والرباط والتحرير «ولله الامر من قبل ومن بعد»

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

■■ فيما يلي نص كلمة النائب همام سعيد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين واله واصحابه اجمعين

وبعد:

فقد حاولت ان اجد في كتاب الله كلمة او اية تقرب اليهود الغاصبين الى القلوب– كما ارادت هذه المعاهدة – فلم اجد الا: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود» «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل» «غير المغضوب عليهم» «واذا خلوا الى شياطينهم» «وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا» «لتفسدن في الارض مرتين» «ويسعون في الارض فساداً» «غلّت ايديهم ولعنوا بما قالوا» «هل انبئكم بشرٍ من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شرٌ مكاناً واضل عن سواء السبيل» «ثم ينقضون عهدهم في كل مرة».

والامان والحدود والمياه والسيادة والقيادة والرفاه والطعام والشراب.

ايها السادة: اننا لا نعيش في فراغ، ولا ندخل التجربة لاول مرة، فقد كانت فلسطين كلها لنا، وجاء اليهود– المساكين– كما وصفهم احد الحكام العرب لينشئوا مستوطنات كمستوطنة الباقورة والغمر، فاخذوا الديار تارة بالترغيب وطوراً بالترهيب، واليهود اليوم– مساكين الامس– يتربعون على قمة النظام العالمي الجديد، والرئيس الامريكي يحذر وصية قسيسه والزراعة المتطورة في عالم عربي واسلامي واهن، فهل تتصورون ايها السادة– انه عندما تفتح الابواب على مصاريعها والشركات من اوسع ابوابها والبيع والشراء والعمولات والرشاوى والجنس والثقافة والاعلام فهل تتصورون ان تبقى لهذه الشعب بقية على ارضه ومياهه، لا تتوهموا – ايها السادة– فان المشروع الصهيوني كان الفصل الاول بالحرب وسيكمل الفصل الثاني بالسلام ويقضي على فلسطين في ظل العرب والمسلمين الامة جمعاء، فهل سيحافظ على الاردن المنفرد المعزول؟

معالي الرئيس، الزملاء النواب الكرام

ان من الشرف والعز للاردن ان يكون مع امته العربية والاسلامية حتى ولو تخلى الجميع عنه، وهذه هي القيادة الحقيقية فان للاردن خصوصيات ليست لغيره.

فالاردن وفلسطين وحدة واحدة جغرافياً وبشرياً وهل نسيتم ان معظم عشائر الاردن هي من غربي النهر كما ان معظم عشائر فلسطين هي من شرقي النهر، فلا يحمل هذا النهر المقدس شهادة زور بان يقسم الشعب الى شعبين والامة الواحدة الى امتين.

والاردن ملتزم بموجب دستوره بابناء الضفة الغربية الذين هم جزء منه في السراء والضراء، والاردن ملتزم بقضية اللاجئين والنازحين الذين يشكلون اكثر من نصف الشعب الاردني.

والاردن هو المتضرر الوحيد بهذه المعاهدة التي توطّن اكثر من نصف الشعب على ارض شرقي الاردن وسيبقى الهم الفلسطيني هماً اردنياً وبتر فلسطين والفلسطينيين عن هذا الجسم كمن يبتر قلبه او رئته.

ايها السادة:

جاء في كلمة احد السادة النواب بان هذه المعاهدة (ابقت القضايا المشتركة والشائكة مؤجلة) وانه لشيء عجيب هذا، فاذا بقيت الامور الشائكة الصعبة مؤجلة فماذا يعني توقيع معاهدة تلغي حالة العداء وتفتح جميع الابواب لليهود مع وجود القضايا المشتركة والشائكة؟؟

فاذا تجاوزنا قضية الوطن المغتصب– ولن نتجاوزها– واذا صفق من صفق لرابين– ولن نصفق– فكيف سنتجاوز قضية اللاجئين والنازحين الذين فرض عليهم اليهود وطناً بديلاً، فلصالح من تؤجل هذه القضية؟ ومن هو المتضرر منها؟

انها قضية اردنية قبل ان تكون قضية الحكم الذاتي.

واذا تجاوزنا قضية الوطن المقدس السليب– ولن نتجاوزها– فهل نتجاوز اسلحة الدمار الشامل، الذي يمتلكه اليهود، ولديهم اكثر من ثلاثمائة راس نووي، وقد حذر وزير الخارجية المصري بالامس من السلاح الذي عند اليهود لكن بعد فوات الاوان، فكيف يصدق المجلس على معاهدة سلام مع الذين يُعدون للحرب اقصى الطاقات والامكانات، ويجعلون ميزانية حربهم اكثر من ثمانية مليارات من الدولارات؟ وكيف يقبل المفاوض بهذا النص الهش الذي يقول (ايجاد منطقة– بالتنكير– خالية من اسلحة الدمار الشامل والتقليدي) واين هذه المنطقة؟ وهل هي العراق، مثلاً؟ ولما كانت المعاهدة بين جهتين فلماذا تجاهل المفاوض ان يقول «جعل المنطقة في الاردن وفلسطين خالية من اسلحة الدمار التقليدي والشامل»؟

واذا تجاوزنا قضية القدس والارض المباركة وقضية الاسلحة الذرية وقضية اللاجئين والنازحين– ولن نتجاوز كل هذا– فكيف نتجاوز ان اليهود يُهجّرون الى فلسطين مئات الالاف في كل عام، وان مخططهم ان يقذفوا الى

هضمه، ويبدو ان مسالة احتلال فلسطين ونشوء الكيان الغاصب، وكل هذه المصائب ليست كافية لفهم التاريخ والهضم ، لقد فهمنا التاريخ ايها السادة من كتاب ربنا وسنة نبينا، ووقائع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، وغزواته مع بني النضير وبني قينقاع وبني قريظة وخيبر فهذا تاريخنا!! وسائر الناس احرار في اختيار ما يشاؤون من التواريخ!!

ايها السادة

اننا نفهم الاسلام من اصوله وجذوره، ونفهم سلمه وحربه ولا نحتاج الى دروس اضافية من كلنتون ولا من رابين!! فلقد جاع النبي صلى الله عليه وسلم هو واصحابه حتى اكلوا ورق الشجر وحتى مضغوا الجلود البالية، وحتى ربط على بطنه حجراً وحجرين، ان الاسلام يقرر : «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم» ويقول:«وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان» ويقول:« واقتلوهم حيث ثقفتموهم، واخرجوهم من حيث اخرجوكم».

ولا يصلح صلاح الدين فاتح القدس ومحررها شاهداً على هذه المعاهدة بل الاسلام ونبي الاسلام وصلاح الدين والتاريخ المشرق كل هذه الامور تنقض هذه المعاهدة.

ان اليهود في اسبانيا كانوا رعايا في دولتنا وتحت سيادتنا، ولم نكن احجار شطرنج على رقعتهم وفي نظامهم العالمي.

ايها السادة: ان الامم في حالة الضعف تلجأ الى حصونها وتدمر جميع الجسور التي يعبر الغزاة من خلالها، وهذه المعاهدة تهدم الحصون وتبني الجسور وتفتح بلاد العرب والمسلمين لليهود، وانطلاقاً من عقيدتي وايماني الراسخ بانتصار هذه الامة، فانني ارفض هذه المعاهدة، واطالب زملائي النواب برفضها.

ونقول للحكومة: لن ترهبنا الدبابات ولا الهراوات ولا هذا الحصار المفروض على مجلس النواب ولا منعُ الانفاس وخنق الحريات وغداً سيعلم شعبنا وتعلم امتنا من «اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى».

«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

■■ فيما يلي نص كلمة النائب احمد الكوفحي

الحمد لله رب العالمين، وليُ المتقين، وقاصم الجبارين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله واصحابه الغر الميامين، ومن والاه واتبع هداه الى يوم الدين

وبعد،

قال تعالى: لتجدنّ اشدّ الناس عداوة للذين امنوا اليهود.

وقال سبحانه وتعالى: «يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون».

وقال صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك قالوا: اين هم يا رسول الله؟ قال: في بيت المقدس واكناف بيت المقدس».

معالي الرئيس .. الزملاء الكرام

ان المعاهدة التي تناقشونها اليوم تتناول قضية الدين والتاريخ والجغرافيا وفلسطين والقدس والعمق العربي والاسلامي، تمس كل ذلك في الجوهر حاضراً ومستقبلاً.

ولانها كذلك فان ابناء امتنا العربية والاسلامية وبخاصة الاهل في فلسطين والقدس بل والدنيا كلها تنظر اليكم، وتترقب قراركم، فليكن النطق به متانياً

د. همام سعيد : لم اجد في كتاب الله ولو آية تقرب اليهود والغاصبين الى القلوب !!

هؤلاء هم اليهود– ايها السادة– ومهما حاول الاعلام الرسمي ان يصورهم بصورة الحمل الوديع، والصفة الانسانية الودودة، فلن يثبت هذا الزيف والتزييف امام كلام العليم الخبير سبحانه.

معالي الرئيس، السادة الزملاء

لقد ولدت هذه المعاهدة ولادة قيصرية كما هو الحال في اختراق اوسلو ٩٣/٨/٢٠ وفي لقاءات واشنطن يومي ١٣، ٩٤/٩/١٤ واتفاق القاهرة في ٩٤/٥/٤ واعلان واشنطن في ٩٤/٧/٢٥ والتوقيع بالحروف الاولى على المعاهدة ٩٤/١٠/١٧ ومراسيم التوقيع في وادي عربة ٩٤/١٠/٢٦ الا تلاحظون.. ايها السادة– ان هذه اللقاءات كانت تتم على شكل مفاجآت مستعجلة، تُطرح فيها على الشعب والامة قضايا مصيرية، لا تاخذ حقها في التفكير والبحث، وفي كل مرة كانت تجد هذه المعاهدة الدعم الكامل من مختلف الاجهزة الحكومية، وتقف الى جنبه قوة الحديد والنار والامن، والاحكام العرفية ومصادرة الحريات وتكميم الافواه ولماذا السرعة ولماذا كل هذا؟ فلو كانت هذه الاتفاقيات خيار الشعب لتركت للشعب، يؤيد او يعارض يوافق او يخالف.

واننا نتساءل هل كانت هذه الاتفاقات مفاجاة لليهود؟ وهل كانت محمية باحكام الطوارئ؟ والجواب معلوم– ايها السادة– فان هذه المعاهدات حتى في ادق تفاصيلها –عند اليهود– ولدت ولادة طبيعية في السبعينات، وكتبت في الكتب، وفصلت في جميع المشاريع الصناعية والزراعية والسياحية وغيرها.

معالي الرئيس حضرات النواب المحترمين:

ان بعض انصار هذه المعاهدة ينادون ببتر الاردن عن امته العربية والاسلامية، لان امته تنكرت له، وتخلت عنه، والعجلَ العجلَ قبل فوات الاوان، فان هذه المعاهدة هي البلسم الشافي من كل داء كما يقولون، ففيها الامن

فلسطين باربعة او خمسة ملايين يهودي حتى حلول عام (٢٠٠٠م) فهل اشترط المفاوض ايقاف باب الهجرة؟ وعندما يصبح في فلسطين ثمانية ملايين يهودي فما هي الخطوة التالية؟ جواب الحكومة: ستجد الدعم والامن من وثيقة المعاهدة المحفوظة في اروقة الامم المتحدة!!

ايها السادة:

ان المعاهدة تجعل لليهود سيادة على منطقة الباقورة والغمر، وتقول الحكومة بان السيادة للاردن، ولن اخوض في التفاصيل– فقد كفاني زملائي، ولكن بعد انتهاء مدة الاجارة او الهبة تقول المعاهدة: (١/ب/٦) دون المساس بالحقوق الخاصة بالتصرف بالارض في المنطقة يستمر هذا الملحق نافذ المفعول لمدة خمس وعشرين سنة، ويجدد تلقائياً لفترات مماثلة، ما لم يُخطر احد الطرفين الطرف الاخر بنيته بانهاء العمل بهذا الملحق قبل سنة من انتهائه وفي هذه الحال يدخل الطرفان في مشاورات حيالها بناء على طلب اي منهما.

ايها السادة

هل تبقى سيادة مع المشاورات؟ وما معنى المشاورات؟ وهل يملك الطرف الاردني ان ينهي هذه المشاورات والمستوطنات بقرار حكومته او مجلس نوابه؟

ايها السادة:

ان لهذه المعاهدة ظاهراً وباطناً فظاهرها فيه الرحمة وباطنها من قبله العذاب.

فقد احالت كل مسالة فيها الى التفاهم والتشاور مع اليهود، فليس فيها حلٌ، وانما هي عقدٌ كثيرة وكبيرة.

ايها السادة:

اننا عندما نعارض هذه المعاهدة فاننا لا ننطلق من سوء فهم التاريخ وعسر هضم ولكنا ننطلق من القضية التي صنعها سوء فهم التاريخ وعسر

مستنيراً الى الدليل القطعي حتى يكون صائباً.

معالي الرئيس .. الزملاء الكرام

واجد لزاماً عليّ ان اذكر نفسي قبل اخواني بحقيقتين:

الاولى: ان الدنيا فانية، وان الموت قادم لا محالة لا ندري في اي لحظة وبعدها الجزاء في مصير ابدي الى جنة واما الى نار، والجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، والدنيا كلها لا تساوي بالنسبة لنعيمها الا ما يساوي الماء العالق على الاصبع الى ماء البحر المحيط الذي غمس فيه.

واما النار فاقل اهلها عذاباً من تحت اخمص قدميه جمرتان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي الماء في المرجل، فاذا لم يعجب هذا القرار غيركم -كائناً من كان- فبلغوه باننا غير قادرين على تحمل غضب الخالق لا في الدنيا ولا في الاخرة، وتذكروا ان الرزق والاجل بيده وحده.

الثانية: ان لاشخاصنا حصانة، ولقراراتنا سيادة ليست الا لقائد الوطن، لكونه رئيساً للسلطة التشريعية، لا للسلطة التنفيذية ولا القضائية، وهذا ما نصت عليه المادة (٤٩) من الدستور: «اوامر الملك الشفوية والخطية لا تخلي الوزراء من مسؤولياتهم» بل لقد ميزكم الدستور الاردني حتى على زملائكم الاعيان فنص عليكم اصلاً، وجعل الاعيان تبعاً حيث جاء في نهاية المادة الاولى: «ونظام الحكم نيابي ملكي وراثي» وما ذلك الا لانكم اختيار الامة والتي هي بنص المادة /٢٢٤ من الدستور مصدر السلطات فلتكن على مستوى هذه المكانة.

معالي الرئيس ... الزملاء الكرام

ان المفاوض الاردني يعلن بانه قد خاض معركة السلام بقوة واقتدار كما خاض معركة الحرب على اطول خط من خطوط المواجهة مع هذا العدو، فهل لدعواه هذه من دليل؟!!! انا افهم مثلكم ان المعركة تحتاج الى تخطيط سليم وهذا يحتاج الى معلومات صحيحة عن العدو اولاً، فهل عرف مفاوضنا

آراء نواب المعارضة في المعاهدة الاردنية الاسرائيلية

الاردني هذا العدو على حقيقته؟!!! اقول بكل ثقة ويقين وطمانينة: لا، واليكم الاحتكام للشهادات التي لا يتطرق الى صدقها شك على الاطلاق لانها حقائق نقلية او حسية.

الحكم الاول: هو الله عز وجل الذي نؤمن به جميعاً بانه خالق كل شيء، والعلم ازلاً بكل شيء، فقد اخبرنا في كتابه الكريم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، والذي تعهد بحفظه الى يوم الدين «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون»، اخبرنا عن اليهود بما يساوي ثلث القرآن الكريم بطريق مباشر او غير مباشر كما جاء في كتاب «اليهود في القرآن الكريم» وهو رسالة جامعية نال صاحبها بموجبه درجة الدكتوراة.

اذكر بعض المعلومات فيما يسمح به المقام:

أ- قال تعالى: «فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه...».

ب- قال تعالى: «واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون»

تتحدث الآية عن المنافقين في ترددهم على اليهود.

جـ- قال تعالى: «ليس علينا في الاميين سبيل».

والاميون هم العرب بدليل قوله تعالى عن محمد صلى الله عليه وسلم: «النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة».

وقال عن العرب: «هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين».

والمعنى ليس عليهم فينا معشر العرب ان قتلونا او ردونا عن الاسلام او احتلوا ديارنا وتحكموا في ثرواتنا او هتكوا اعراضنا... وغيره اي حرج وهذا ما تؤكده فتاوى حاخاماتهم.

د- قال تعالى: «أم لهم نصيب من الملك فاذاً لا يؤتون الناس نقيراً» والنقير هو الورقة الرقيقة البيضاء التي تلف بذرة الثمرة فهل لهذه الشراكة الاقتصادية معنى ايها الزملاء.

هـ- قال تعالى: «واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب».

فكيف نتطاول على هذا الاعلان بمعاهدة تحقق لليهود اسرائيل العظمى ولا اقول الكبرى.

و- قال تعالى: «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا»، وبالدين خرجنا خير امة واقمنا اقوى دولة في زمانها، واسسنا اسمى حضارة.

وما أصدق ما قاله الفاروق عمر رضي الله عنه: «كنا معشر العرب اذل قوم في الجاهلية فاعزنا الله بالاسلام، ومهما ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله».

وأكدت هذه الحقيقة شواهد التاريخ، ولذلك قال ابن خلدون رائد التاريخ وعلم الاجتماع: «ان العرب لا ينهض لهم ملك الا على اساس الدين».

ز- سورة الفاتحة التي هي أم الكتاب فقد بدأت بحمد الله تعالى وتمجيده والثناء عليه، والاخلاص له وحده في العبودية، والاستعانة به وحده كل ذلك بين يدي الدعاء: «اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين انعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين»، واليهود هم المقصودون بقوله تعالى: «المغضوب عليهم».

والفاتحة كما لا يخفى يقرأها المصلي في كل ركعة على سبيل الوجوب حتى لا تنسى هذا العدو الاكيد نتذكره في اليوم والليلة على اقل تقدير سبع عشرة مرة عدد ركعات الفريضة ناهيك عن التطوع.

الشاهد الثاني: نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقد جعلهم تحت حكمه، واعطاهم الامان على كل شيء، ومع ذلك تآمروا على قتله اكثر من مرة وباكثر من اسلوب، واثاروا الفتن وألبوا المشركين، واحتضنوا المنافقين، فلم يجد معهم الا القتال.

الشاهد الثالث: شهادة النبيين اذكر منهم: داود وعيسى بن مريم وابراهيم عليهم السلام، قال تعالى: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون».

وقال تعالى: «ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين. ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا».

الشاهد الرابع: شهادة الواقع التاريخي الامريكي. فقد حذّر بنيامين فرانكلين من اليهود وطلب وضع مواد في الدستور الامريكي تحول بينهم وبين التغلغل بطريق التسلل وتمكن من اخراجهم وهكذا: ابراهيم لنكولن، وجورج واشنطن وهؤلاء اشهر القادة التاريخيين عند الامريكيين.

ولقد استطاع اليهود الوصول الى مواقع القرار العظمى في الولايات المتحدة الامريكية بطريق التسلل، فكيف بطريق البوابات المفتوحة والتطبيع الكامل والمعاهدات المكتوبة الموثقة بحراسة الشرعية الدولية الجديدة ونظام اليهود العالمي الجديد واذا كان تنافس الادارات الامريكية المتلاحقة في حكومة يهود فستكون حكوماتنا سالكة نفس الطريق.

الشاهد الخامس: الحركة الصهيونية والمؤتمر الصهيوني الاول:

لا اريد ان اذهب بعيداً لاحدثكم عن الفتنة الكبرى في زمن الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه والتي اعقبت معركتي الجمل وصفين، ولا عن الحركات الشعوبية والباطنية التي انشؤوها ولا عن دورهم في انشاء الراسمالية والشيوعية وتسخيرهما لخدمة اهدافهم وانما اريد ان اقفز الى المؤتمر الصهيوني الاول الذي عقد في بال بسويسرا ١٨٩٧، وقرروا فيه اقامة اسرائيل الصغرى خلال خمسين عاماً، والكبرى خلال مائة عام.

لقد قضوا على الخلافة الاسلامية العثمانية ١٩٢٤ بقيادة الذئب الاغبر مصطفى كمال اتاتورك احد يهود الدونمة، وهذه التسمية باللغة التركية تعني الرجوع، اي الرجوع الى ارض الميعاد، وهكذا كانت الوسيلة الكبرى لتحقيق اهدافهم، اقصاء الاسلام عن المعركة، لان وجوده معناه وجود قوم يخشونهم اكثر من الله تعالى وصدق الله العظيم اذ يقول: «لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون».

ثم جاء الاستعمار الى المنطقة ليضمن نماء البذور غير الاسلامية فلما اطمأنوا الى ذلك اعلنوا اقامة كيانهم الدخيل الاول في فلسطين خلال خمسين عاماً، وقد نجحوا في اقامة اسرائيل العظمى... اكثر منتي ترلعوا في اقل من مائة عام، حيث ان هذه المعاهدة لامثالها حققت لهم اضعاف ما حققته لهم خمس حروب.

معالي الرئيس .. الزملاء الكرام

ان هذه الشهادات التي سبقت يقينية او حسية، والنقاش في امثالها مكابرة عند اهل العلم، والموضوعية تقتضي منا ان نستجيب لها فترد هذه المعاهدة، ولسنا في هذا مزايدين على احد، ولكننا لا نقبل لاحد كائناً من كان ان يزايد على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى شهادة الحس من الواقع التاريخي ولذلك كله كان موقف العلماء الذين هم ورثة الانبياء ان هذه المعاهدة من اشد انواع الحرام، واننا اذا اقدمنا عليها فقد جعلنا انفسنا في خندق المعاداة لله تعالى ولرسوله وللمؤمنين، والله تعالى يقول عنهم موقف المؤمنين على سبيل الحصر والتحديد: «انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا».

وليس لنا خيار، قال تعالى: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً».

معالي الرئيس ... الزملاء الكرام

اما من قال بان الذي يحكمنا دستور وميثاق وطني وقانون، وما اظنه نجد العذر في مخالفة فتوى العلماء الربانيين، ذلك لان الدستور نفسه في المادة الثانية ينص الاسلام دين الدولة والميثاق زاد عليه والشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع ولذلك لم ترخص الاحزاب التي تعلن مناقضتها للايمان. فلنكن مع الله تعالى ورسوله والنبيين اولاً ثم فلنكن مع المادة الثانية من الدستور وامثالها هدانا واياكم الله تعالى.

معالي الرئيس ... الزملاء الكرام

واذا ثبت ان المفاوض الاردني لم ندخلها بمنهجية المعركة مع الاعداء، فهل يعني هذا اننا نكذبه الجواب: لا، اننا نصدقه ونقيم الادلة على صدقه، ولكنها المعركة مع الشعب والامة والمعارضة، والحرب خدعة كما جاء الحديث الشريف، حقاً ان مفاوضنا الاردني يتقن فن التمثيل المسرحي والتضليل الاعلامي، والتصدي بكل قوة وحزم للمخالف وبأساليب خداعة، وأهم الملامح العامة لهذه المعركة كما ادارها المفاوض الاردني تبدو في الامور التالية:

اولاً: تصوير المعارضة على انها ضد النظام، مع ان الحكومة تدرك يقيناً ان الامر ليس كذلك.

ان المعارضة تمارس حقها الشرعي حيث اوجب الاسلام على كل مسلم ان يتحمل مسؤوليته بالقول لمن احسن احسنت ولمن اساء اسأت، ولا خير فينا اذا لم نقلها ولا خير فيكم اذا لم تسمعوها، وعظم الله تعالى هذا الحق في التعبير فجعله فوق حق الحياة.

وأما حقها الدستوري فقد نصت عليه المادتان ١٥، ١٦ من الدستور شريطة ان يتم التعبير بالطرق السلمية، وهذا الذي تقوم به المعارضة، ولا معنى لكفالة الدولة لهذا الحق الا ان تقوم الاجهزة الامنية بحماية المعارضة، حيث ان المؤيدين ليسوا بحاجة الى حماية.

ان هذا الذي نقوله يستند الى الكثير من الادلة منها:

أ- ما ورد على لسان اكثر من مسؤول وهو يتهم المعارضة ويحرض عليها.

ب- اعلان حالة الطوارئ حول المساجد لان من يعتلي منبرها ينبغي ان يجسد قوله تعالى: «الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احداً الا الله».

جـ- الرعب الذي بثته منظومة المفاوض في قلوب الناس، حتى لا يجرؤ على التعبير الا القليل.

د- ما فعله بعضهم من عدم قبول ملصق كتب عليه «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود» قال انا لست ضد النظام.

هـ- اعلان حالة الطوارئ خلال مناقشة النواب لهذه المعاهدة.

و- الهتافات التي دوت في الشرفة عندما تكلم اثنان من نواب المعارضة، اذ جاء الهتاف بلا مناسبة الا التعريض بالمعارضة، فلو هتفوا نعم للمعاهدة لقلنا هذا منسجم مع واقع الحال.

ز- حشد التأييد وارسال البرقيات واقامة المهرجانات لا للتحدث عن مزايا المعاهدة "كما يتصورون".

ثانياً: الادعاء بان الوطن مهدد في بقائه ولست اجد دليلاً واحداً يولد قناعة بهذا الادعاء، بل اجد التهديد بذلك من خلال بنود المعاهدة في عدة مواضع.

أ- جعلت قضية النازحين واللاجئين قضية انسانية لا سياسية، فالغت حق العودة، وأكدت على التوطين وتخفيف المعاناة.

ب- نصت على جواز التهجير الطوعي، واليهود شياطين مهرة في ايجاد المبررات والظروف التي تحقق هذا الامر.

جـ- وحتى العبارة التي تناولها منع التهجير القسري، فقد جاءت بعبارة مرنة هي الى الجواز اقرب منها الى الالزام «ينبغي الا يسمح بها»، واليهود الذين حرفوا كلام الله المقدس فكيف بكلام بشر مرن يحتمل اكثر من وجه واسألوا السلطة الفلسطينية عن اتقان اليهود لهذا الفن.

د- برأت اليهود من التسبب بهذه القضية وجعلتهم شركاء في اللجنة الرباعية والمنظمات الدولية في حل هذه المشكلة الانسانية. ولا اظن المفاوض الاردني يجهل الموقف الاستراتيجي لليهود من هذه القضية، فالحزبان الرئيسان متفقان على اقامة الوطن البديل في الضفة الشرقية، وان كانا يختلفان في الاسلوب والمد الزمني لتنفيذ هذا المشروع.

ثالثاً: القبول بسياسة الامر الواقع حيث ان متغيرات كثيرة محلية وعربية ودولية قد طرأت، وبروز النظام العالمي الجديد الاوحد الذي يريد ان يصبح كالاله الاوحد.

ان هذا الادعاء فيه اهانة لهذا البلد فلقد ورد على لسان اكثر من مسؤول بان هذا البلد لن ينحني الا لله، ووقف مواقف الرجولة والشرف مع الاشقاء وتحمل ضريبتها، اتخوفوننا بامريكا وقد خرجت تجر ذيول الخيبة والعار من افقر بلد في الدنيا من الصومال كما خرجت فيما مضى من فيتنام، وكما خرج المارينز من لبنان ام تخوفوننا باليهود وقد اقض مضاجعهم عشرات فقط من كتائب الشهيد عز الدين القسام كما يقول قادة اليهود واعترفوا بان القضاء عليهم مستحيل.

تقول ان الانسان ارادة، فاذا صنعت هذه الارادة صناعة من ان تقهر.

ام تخوفوننا بالفقر والحرمان والحصار فنقول ان الاصلاح الاداري والمالي وتطبيق مشروعي قانوني الجريمة الاقتصادية والكسب غير المشروع اللذين مضى على انجاز مجلس النواب لهما اكثر من خمسة اعوام وكذلك اعادة الاموال الاردنية المهربة التي هي كما ورد في تقرير بريطاني معتمد (١٤) ملياراً في بريطانيا وحدها.

فلا تعالجوا الداء الاخف بالداء الاشد، ولكن تحرروا من الداء بالدواء واقرأوا قول الله عز وجل: «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض»، واقرأوا كيف ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه تولى الحكم وخزينة الدولة فارغة والاعباء المالية بالغة ولم يحكم سوى سنتين فاض خلالها المال ولم يجد العامل على الزكاة من يأخذ المال.

رابعاً: تسويق المعاهدة على انها استعادة الحقوق الاردنية كاملة غير منقوصة في الارض والمياه، وهذه خديعة كبرى من اكثر من وجه، ولكنها على اي حال اعطتنا فتاتاً يصلح ان يكون طعماً في صنارة الصياد اليهودي الماهر: ان التعامل مع الصراع بين اليهود وبين العرب والمسلمين ونحن منهم فيه اخطاء استراتيجية وخروج على الثوابت الاردنية والفلسطينية والعربية والاسلامية ولبيان ذلك اقول:

(١) ان مساحة ٣٠٠كم٢ من الارض بعضها بلا سيادة فعلية وقرابة ٥٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً تشكل ان الطعم يختفي وراءها الاعتراف له بكيان متميز متفوق علينا اقتصادياً وعسكرياً، ويدور اقليمي يحتل فيه موضع الجسد بينما يمثل العالم العربي ومعظم العالم الاسلامي اعضاء الجسد الاخرى، فاي تضليل اشد من تضليل هذا الطعم.

(٢) التنازل عن كامل فلسطين بما فيها القدس الشريف وعدم الاشارة اليها عند ترسيم الحدود، حتى فيما يتعلق بحدود الضفة الغربية من جهتنا. وتجاهلنا فتوى العلماء بحرمة التنازل عن شبر من ارض المسلمين وبخاصة فلسطين، فهي ارض وقف اسلامي الى الابد، وارتبطت بها عهدة عمرية منعت اليهود من السكن فيها كشرط من صفرونيوس بطريرك بيت المقدس واما الدفع باننا تخلينا عنها الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بموجب قرار مؤتمر قمة الرباط ١٩٧٤، وما اعقبه من قرار فك الارتباط الاداري والقانوني، فهذا منقوض من وجوه: أ- ان هذه السلطة لا تملك قراراً ولا سيادة فهي عبارة عن موظفين في ادارة الاحتلال.

ب- ان الوحدة قد تمت بموجب قرار السلطة التشريعية ولا يجوز نقض قرارها الا من خلالها، فنحن كما في المادة الاولى من الدستور دولة مستقلة ذات سيادة.

جـ- واما ما عدوه انجازاً كبيراً بالرعاية للمقدسات الاسلامية والمسجد (ولا يجوز بنص المادة الاولى من الدستور التنازل عن اراض اردنية فملكها لا يتجزأ ولا ينزل عن شيء منه). فليس الامر كذلك، وانما هو بطريق المفهوم يشكل السقف عندنا، لانه عند عدونا اهم من وجوده، حيث يقولون منذ خرجوا من فلسطين «شلت يميني ان لم اطلك يا اورشليم»، ويقول ابن غوريون «لا معنى لاسرائيل بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل»، ولذلك اجمعت قرارات كنيسهم وحكومتهم والمحكمة العليا على ان القدس عاصمة اسرائيل الواحدة الموحدة الى الابد.

(٣) اننا تنازلنا عن اراض اردنية من خلال مبدأ التبديل او الاستئجار، حيث نصت المعاهدة على التعديل في الحدود، وعلى اعطاء اليهود ثلاث مستوطنات يقيمون بها ومعهم شرطتهم ويطبق على المستخدمين قانونهم ويفعلون بها ما يشاؤون لمدة ٢٥ عاماً قابلة للتجديد.

وهذا فيه خرق للدستور في مادته الاولى كما سبق بيانه ومعلوم ان اول اسلوب لتطبيق وعد بلفور على ارض الواقع اقامة المستوطنات الزراعية، وهذا يصبح الاردن مهدداً بتطبيق هذا الوعد في بلدنا العزيز.

ومعلوم ان المستوطنات مبدأ يمكن تطبيقه من خلال مشاريع زراعية او صناعية او غيرها.

وتصريح دولة الرئيس باننا لم نؤجر ارضاً صحيح لانهم لا يستوفون مقابل استيفاء اليهود منفعة، والمدة الطويلة وقابليتها للتجديد مع ما وصفه اليهود من شروط لا معنى له الا التمليك للرقبة والمنفعة، ومن يستطيع ان يخرجهم القانون الدولي والشرعية الدولية وهل التزم اليهود يوماً بقانون او قرار وهل ارغم اليهود يوماً على تنفيذ قرار.

(٤) واما المياه فهي كلها لنا، والحق لا تبطله قوة مهما كانت يوم يكون اهله مستعدين للتضحية في سبيله.

وحتى تتضح الصورة فان مياه الاردن يستغل منها اليهود ما يزيد على ستمائة مليون متر مكعب سنوياً، وحصتهم في اليرموك لم تمس، ووضعوا علينا من القيود ما يدل على ان الكمية التي سناخذها ستكون شكلاً لانهم يشترطون في استعمالاتنا الا تضر بمنشآتهم، وبقاء سلطتهم على المياه المعدنية لمدة اربعة اعوام، وتعطيهم الحق في البحث عن المياه من آبارنا الجوفية في وادي عربة.

وأهم من ذلك كله فقد قالها روبنشتاين رئيس الوفد المفاوض دعونا من البحث في المياه والحدود ولنبدأ التطبيع ولنبحث حل مشكلة النقص في المياه لنا ولكم من تركيا او من خلال البحث في الاراضي الاردنية او من خلال قناة البحرين التي ستجلب مليون يهودي الى صحراء النقب.

خامساً: الرخاء الاقتصادي وشطب الديون: وهذا وهم يشهد له الواقع في مصر فقد كانت مديونيتها مليارين عند كامب ديفيد واليوم تبلغ (٢٨) ملياراً، فشطب الديون ان تحقق له مقابل ان تشتري السلاح الذي ترك استعماله لا لليهود طبعاً والاستيراد للانتاج الامريكي مع تخفيض الرسوم الجمركية ويستطيعون ان يستردوا اكثره مما شطبوا عن هذا الطريق واما الازدهار الاقتصادي فهو لليهود حيث يحققون السيطرة الاقتصادية الكاملة على المشاريع المفصلية في كل المنطقة ولذلك فقد عقد مؤتمر الدار البيضاء بتخطيط اليهود ومبادرة بيريز تحت شعار «نحو شركاء جدد»، وهم اليهود بالدرجة الاساس ولذلك حضر المؤتمر ما يقارب من ٢٠٠ شخصية يهودية متخصصة ونصف حكومة العدو واجروا اتصالات مع المشاركين، شيعوا جنازة المقاطعة العربية كما قال رابين واعلنوا تدشين السوق الشرق اوسطية.

والسيطرة الاقتصادية اخطر من السيطرة السياسية حيث انها تتعلق بكل

آراء نواب المعارضة في المعاهدة الاردنية الاسرائيلية

المشاريع المفصلية في الصناعة والزراعة والمياه والطاقة والبيئة والاتصالات والتعدين وغيرها.

اي تتعلق بحياة الناس ومعاشهم لحظة بلحظة.

معالي الرئيس ... الزملاء الكرام

ان في المعاهدة مواضيع اخرى خرجت فيها الحكومة على الدستور والثوابت الشرعية والوطنية والعربية والاسلامية، ولم تحاول الحكومة تسويغها، ولعل مرد ذلك انها مطالب اسرائيلية محضة، لم نطالب بها، ولقد صيغت هذه المواضيع بلغة صريحة واضحة محددة، ووضع لها سقف زمني قصير لتطبيقها ان لم يكن تنفيذها فورياً قبل تبادل وثائق تصديق المعاهدة.

كالتطبيع الدبلوماسي والاقتصادي والثقافي والعلمي وفي مجال الطرق والمواصلات والاتصالات والطيران والموانئ والبيئة والزراعة والصحة والحدود وادي الاردن والتعهد بانهاء حالة العداء والتصدي للارهاب وعدم السماح لوجود افراده او عملهم او حركتهم على الارض الاردنية، وتغيير المناهج ومنع الدعايات المعادية القائمة على التعصب والتمييز والتخلص من الاحقاد التاريخية وصرف جهازنا العسكري والامني عن مهامه الحقيقية.

واتناول من آثارها الامور التالية:

اولاً: صبغ مناهجنا وبرامجنا ومؤسساتنا العلمية والثقافية بالصبغة التلمودية، فتحرف الكثير من آيات القرآن الكريم والاحاديث الشريفة والسيرة النبوية والتاريخ تماماً كما تم في مصر كامب ديفيد ومع السلطة الفلسطينية بالتعميم الصادر في ١٩٩٤/٨/٢٩ وبعبارة اخرى تعطي لليهود حق الاشراف المباشر على صنع انساننا الاردني، لترويضه وتطبيعه ومعلوم ان احتلال الانسان اخطر من احتلال الاوطان لان الحر يحرر وطنه، والعبد يبيع وطنه ويحترم سيده.

ثانياً: التصدي للحركة الاسلامية وتشويهها وعزلها وهدر طاقة الكثير من اجهزتنا في هذا السبيل.

ثالثاً: فك الارتباط مع العرب والمسلمين، والسعي لتحقيق الدور الاقليمي لليهود، والنص في المعاهدة على الطرفين هو من جهتنا فارغ من المضمون، لان الذي يملك مقومات الدور هم اليهود، ولذلك لم يرد في المعاهدة ذكر العرب والمسلمين وانما ذكر "الشرق الاوسط" او الدور الاقليمي للدولة على هذا المعنى.

ومعلوم ان المادة الاولى من الدستور جعلت الشعب الاردني جزءاً لا يتجزأ من الامة العربية، وسيبقى كذلك باذن الله، مقتدياً باخيه الشعب المصري الذي رفض اليهود من كل جانب رغم مرور ستة عشر عاماً على كامب ديفيد.

رابعاً: خرق الوحدة الوطنية حيث سيجري تصنيف الناس بين مؤيد ومعارض وسيكون لليهود شركاؤنا واحباؤنا واصدقاؤنا واولياء نعمتنا دور خسيس في هذا الاتجاه.

خامساً: ستزداد المشكلات وتنتشر في مجتمعنا اوباء الجاسوسية والايدز والمخدرات وما اليها، لان اليهود اشهر من مارس هذه الآفات.

معالي الرئيس .. الزملاء الكرام

قدمت الحكومة مشروع المعاهدة بلا اسباب موجبة، فانما فعلت ذلك عن وعي وادراك بين، لانها تدرك ان ذلك امر مستحيل، ويوم عادت فوضعت اسبابها، لم تكن متناسبة تصلح ان تكون علة لمعلول، ومعلوم ان الحكم يدور مع علته وجوداً وعدماً.

معالي الرئيس .. الزملاء الكرام

ولوجاهة كل الشواهد التي ذكرت اعلن رفضي لهذه المعاهدة وأهيب باخواني ان يرفضوها.

«فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد»

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

■■ فيما يلي نص كلمة النائب توجان فيصل

في خطبته الادبية الشهيرة يقول انطونيوس يوم مقتل يوليوس قيصر: لست هنا لارثي قيصر بل لادفنه.. اما انا فلست هنا للاسف، لادفن هذه المعاهدة بل لارثي حال الشعب والامة. فدفن الاتفاقية في غياب الديمقراطية الحقة وحقوق الانسان اكبر من مقدرتي ومقدرة القلة القليلة التي تستطيع ان تتخذ من قبضة الاضطهاد لترفع اكفها في مواجهة مخرز الحكومة.. ولن اقول في هذه الحالة بالذات مخرز اسرائيل او امريكا، فما خسرناه بسبب هذه الاتفاقية لم يات نتيجة احتلال عسكري بالقوة من قبل اسرائيل وحلفائها، بل هو تنازل وتفريط منّا فاق توقعات العدو، بل واحلامه.

فما نفع القول اذن بعد ان حسمت الحكومة باستعمالها بكل سلطاتها المشروعة وغير المشروعة والتي ورثتها عن ثلاثين عاماً من الحكم العرفي وغياب صوت الشعب، حسمتها لصالحها..

توجان: من يتجاوز على حصانة غيره فقد خرج على الدستور وبالتالي اخرج نفسه من مظلة الحصانة

النفع هنا ان البذرة الحسنة تنبت شجرة بل وغابة لو زرعت في الارض الطيبة، وارض هذا الشعب طيبة.. النفع هو اننا شهود امام الامة والعالم والتاريخ وعلينا ان نقول كلمة الحق.

وما يزيد من اهمية شهادتنا نحن النواب هو هذا الهامش من الحرية الذي نتمتع به والذي اعطاه لنا الدستور ولم يات منّة من احد ليستطيع احد ان يدعي حقه في حرماننا.. كل الذين يتمتعون باي نوع من الحصانة او الامتيازات في بنياننا السياسي يستمدون هذا من الدستور ومن يتجاوز على حصانة غيره فقد خرج على الدستور وبالتالي اخرج نفسه من مظلة الحصانة.. لهذا لا يقدر احد ان يعلن حقه في نزع حصانتنا ولكن هنالك من يمس هذه الحصانة باساليب لا تليق برجال السياسة..

هذه المعاهدة تميز توقيعها بتراجع كبير في الحريات العامة.. ما معنى هذه المدرعات والجنود وسيارات الامن التي تمنع الجميع في دائرة قطرها عدة كيلومترات حول المجلس من الوصول الى المجلس.. اللهم من يريدون له الوصول اضافة الى اعضاء المجلس الكرام واعضاء الحكومة الكرام..

اذا كان هذا التراجع الرهيب في الحقوق والحريات قد حدث بعد توقيع الاتفاقية وقبل البدء بتنفيذها، واذا كانت ضماناتنا الوحيدة في جعل بعض البنود لصالحها، او على الاقل اتقاء ضررها هو ما يقال عن عدم المساس بالديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان، فكيف نضمن اي شيء عندما يبدأ النزاع الحقيقي وتبدأ اسرائيل تطالبنا باستحقاقات خلال المعاهدة ونحن لا مظلة من حقوق تحمينا.

ورغم محاولة تمرير المعاهدة بالقمع، فان الحكومة زادت على هذا بان كذبت علينا، وهذه عينات فقط من الكذب:

هنالك كذب في المعلومات، فالحكومة تقول لنا ان سيادتنا على المستوطنات الموجودة على ارضنا كاملة، رغم ان نصوص المعاهدة تقول بان قوانيننا لا تطبق عليهم وان القوانين الخاصة بالاسرائيلي في الخارج -اي القوانين في الدخول والخروج وحتى ادخال من شاؤوا لارضنا تحت اسم مستخدميهم وضيوفهم، ونحن الاردنيون لا نملك مثل هذا الحق في وطننا...

وهنالك كذب في حقيقة المواقف.. بالنسبة للقدس مثلاً -ولا نريد ان نعرض هنا لامر السيادة الدينية- القدس تذكر في كل اعلان مشترك مقابل بعمّان من الطرف الاسرائيلي.. وهذا مؤشر خطير له معناه الدبلوماسي واهميته الكبرى في المعاهدات، فالاشارة تتم الى عاصمتنا ويقابلها القدس وكانها عاصمة اسرائيل، والسكوت هنا كسكوت الفتاة الضعيفة وكسكوت كل الضعفاء وسكوت كل الضعفاء هو علامة رضى.

والكذب ايضاً حتى في الارقام

فالحكومة تقول باننا استعدنا حقوقنا في المياه المساوية لما اعطته لنا اتفاقية جونستون ويعطوننا الرقم ٤٧٧مليون م٣.. مع ان حقيقة ما اعطته لنا اتفاقية جونستون هو ٦٠٦,٥مليون م٣ اي ٥٠٪ من المياه، وما اعطاه لنا مشروع الجامعة العربية هو ٧٢٧,٨مليون م٣ اي ٦٠٪ من المياه..

وهكذا ترون ان بعدنا العربي القومي كان يخدمنا ويحمينا فلماذا قطع هذه الصلات القومية؟!

لقد وجد الاردن ومبرر وجوده الوحيد ان يكون نواة قومية فما هو دوره حين يقطع صلاته.

البلد يكبر اذا راه ابناؤه كبيراً ويصغر اذا استصغروه واستصغروا انفسهم، وقد كنا كباراً حين رأينا انفسنا كذلك واصبح العالم بالتالي يرانا كذلك، والآن عدنا الى الاقليم الصغير التابع..

هذا الاندفاع في الانفتاح على العدو وفتح الحدود معه والحاق اقتصادنا باقتصاده والتطبيع معه حتى قبل ان يوافق مجلس الامة على الاتفاقية.. لماذا لا يتم على جبهة اخرى.. لماذا لا نفتح حدودنا على العراق وقد سبقتنا الى هذا تركيا، لماذا لا نطلب رفع الحصار عنه قبل ان نطلب رفع المقاطعة عن اسرائيل ولا نفاوض قبل تحقيقها..

ان نحاصر الشقيق وننفتح الى احضان العدو خيانة، وسينعتنا بها الجميع، فالمعاني لا تتغير لمجرد ان الناس تخاف.. الغربيون ينعتوننا بهذه الصفات يومياً لانهم لا يخافون قمعنا، وبالتالي نحن لا نخدع الشعب بل نسكته فقط خوفاً. الشعب مقموع وليس مخدوعاً.

■■ فيما يلي نص كلمة النائب خليل حدادين

معالي الرئيس حضرات النواب الكرام

في الوقت الذي يواصل العدو الصهيوني احتلال الارض والمقدسات ويواصل القمع والقتل في جنوب لبنان والاراضي الفلسطينية المحتلة، فلسطين التي لها في وجدان كل عربي قدسية خاصة منذ وعد بلفور مروراً بنكبة عام ١٩٤٨، ونكسة عام ١٩٦٧، وفي عام ١٩٧٤ في مؤتمر الرباط والذي تخلت الامة فيه عن واجبها القومي واصبحت القضية الفلسطينية قضية قطرية وتحول الصراع العربي الاسرائيلي من صراع حضارة الى صراع حدود وعندما دخل قطار الامة النفق المظلم ثم اضيفت له عربة كامب ديفيد عام ١٩٧٨ والذي ادى الى خروج ثقل مصر العربية عن الصف. وفي عا ١٩٨٢ اضيفت عربة اجتياح جنوب لبنان واضيفت العربة الاخيرة الى القطار عندما تحالفت قوى الصهيونية العالمية والمتمثلة في التحالف الثلاثيني بقيادة الولايات المتحدة الامريكية في ضرب قوة العراق ومشروعه النهضوي في عام ١٩٩١ والذي شارك فيه من ادعى العروبة والاسلام.

معالي الرئيس

حضرات النواب الكرام

لقد فشلت السياسات العربية القطرية على مدار نصف قرن في موضوع الصراع العربي الصهيوني وعندما وصلت الامة الى ما وصلت اليه جلب قطار الامة الى مدريد عام ١٩٩١ بمسارات منفردة ينقصها ادنى درجات تنسيق ونحن نرقب المفاوضات في واشنطن واذ بمن سميناهم الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني يفاجئوننا من اوسلو باعلان المبادئ والذي تمخض عن غزة واريحا اولاً. وتخلى الممثل الشرعي والوحيد عن التحرير من النهر الى البحر وبعد هذا كله وقع الاردن معاهدة السلام مع اسرائيل وسيوقع الآخرون غداً او بعد غد.

معالي الرئيس

حضرات النواب الكرام

عجزت الصهيونية العالمية عن تحقيق مشروعها الاستيطاني التوسعي من الفرات الى النيل من خلال الآلة العسكرية والاحتلال المباشر. واذ بها تنجح من خلال عقد المفاوضات والصلح مع كل طرف عربي على انفراد، بحيث لجأت الى تحقيق حلمها في الهيمنة على مقدرات الامة من خلال البوابة الاقتصادية وعلى ابناء الوطن العربي دويلات متفرقة تعمل الواحدة منها ضد الاخرى بدلاً من البحث عن مواطن الخلل وتصويبها للوصول الى نظام عربي فيه قوة الامة ومنعتها وصولاً الى وحدتها وحريتها.

معالي الرئيس

حضرات النواب الكرام

ومع ان الاردن قد استعاد بعض حقوقه نظرياً نرى ان معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية قد جاءت وفي ضوء المعطيات السالفة الذكر على ما يلي:

اولاً: ان المعاهدة تتعارض مع الدستور في مادته الاولى عندما اعطى للمعاهدة صفة الالزام في حالة تعارضها مع اي التزامات او اتفاقات عربية وكان شعب الاردن لم يعد جزءاً من الامة العربية.

ثانياً: لقد تجاوزت المعاهدة ثوابتنا الدينية والتاريخية والقومية والوطنية واقرت للكيان الصهيوني بشرعية اغتصاب فلسطين والذي سال على ترابها دم شهداء الامة من كل اقطارها على امتداد الصراع العربي الصهيوني.

ثالثاً: لقد اقرت المعاهدة اعطاء الحق لهيمنة المشروع الصهيوني عندما جعلت منه شريكاً للاردن بكافة ثرواته ومهدت له اختراق مفردات حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية من خلال العمل على تطبيع علاقتنا معه في كافة مجالات الحياة بالرغم من موروثنا القومي ومخزوننا الثقافي والفكري الذي يتعارض مع المفاهيم والمبادئ الصهيونية.

رابعاً: لقد اصبحت مشكلة النازحين واللاجئين مشكلة انسانية وتنص المعاهدة على المساعدة في توطينهم، وتجاوزت المعاهدة القرارات الدولية والتي في مطلعها حق العودة.

خامساً: لقد ركزت المعاهدة الى ما سيؤدي الى المشروع الشرق اوسطي والذي هو نقيض للمشروع العربي القومي النهضوي والذي سيؤدي الى طمس الهوية العربية بادخال عناصر غير عربية في نسيج الكيان السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي لجسم الامة العربية.

معالي الرئيس

حضرات النواب الكرام

لقد عمدت المخططات الصهيونية الى انتزاع اعتراف العرب بحقها في اغتصاب ارض فلسطين والعمل على جلب المستوطنين اليهود من ارجاء العالم الى هذه الارض وتتطلع اسرائيل الى استغلال الموارد الطبيعية والاسواق والطاقات البشرية العربية لتصبح اسرائيل قوة اقليمية تمتلك امكانيات الهيمنة والسيطرة والعمل على تطويع الارادة العربية الرسمية والشعبية للوقوف في وجه اي محاولة للنهوض الوطني والقومي في الحاضر والمستقبل.

ان مواجهة التحدي الذي يواجهنا اليوم في الاردن والوطن العربي كافة —— بكل اردني وعربي في كل موقع ان يتمسك بثوابته الوطنية والقومية ويعمل على تعزيز الفكر القومي لبعث الامة من جديد من خلال استخدام كافة الاساليب الديمقراطية لايماننا المطلق بان الامة ما زالت بخير وعافية وان العالم بحالة متحركة والوضع العالمي الراهن وموازين القوى بين الامة واعدائها ليس ثابتاً.

وبناء على ما تقدم فاننا نرفض هذه الاتفاقية.

والسلام عليكم

■■ فيما يلي نص كلمة النائب صالح شعواطة



معالي الرئيس.. الاخوة النواب المحترمون

بداية لا بد من التذكير بالخلفية التي انبثقت منها المقدمات المنطقية لعملية التفاوض وعلى كافة المسارات وبالتالي عقد اتفاقيات السلام.

ان أهم العوامل للظروف العربية المهترئة وغياب التضامن وانهدامه ادت لما جرى ويجري هو حرب الخليج وانهيار الاتحاد السوفييتي وحرب الامم ضد العراق، ان انهيار السوفييت جعل من امريكا سيدة العالم وزعامته براس هرمه، وهذا يتطلب نظاماً دولياً جديداً وسياسة وامريكية جديدة للحفاظ على انفراد امريكا بقيادة العالم اما حرب الخليج الثانية، فتعني التأمين المطلق والشامل لمصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية الحيوية وهي البترول الذي هو عصب وروح الصناعة لكل دول العالم الصناعي.

ومن هنا كان بالضرورة لا بد ان تحطيم العراق الذي ضحى امام جميع الدول العربية في كل حروبها، حتى لو لم يحتل العراق الكويت كانت الضرورة تقتضي بتحطيم بناه التحتية وقوته العسكرية.

معالي الرئيس .. الزملاء الكرام

وللحفاظ على قيادة الولايات المتحدة المنفردة للعالم وللحفاظ على مصالحها الاستراتيجية في نفط العرب كان بالضرورة يتطلب تهدئة بؤر التوتر في منطقة الشرق الاوسط.

القصد كان حتمياً ان نفتح صمامات امان للسخان الذي يغلي ويهدد بالانفجار، اعني فتح صمامات الامان للنزاع العربي الاسرائيلي، وانني ارى ان هذه الاتفاقية والمعاهدة ليست ككل المعاهدات التي تنهي حالة الحرب وتضع المتحاربين على ابواب مرحلة جديدة.

اما من زاوية الوضع القومي وامة تنهار وتتقهقر الى شراذم وكيانات

آراء نواب المعارضة في المعاهدة الاردنية الاسرائيلية

شواطة: رغم بعض التفصيلات الايجابية في المعاهدة فانني ارى فيها ملهاة يضيع معها الحق الوطني قبل القومي والاسلامي

التايمية لن تقوى لا اليوم ولا لعشرين سنة قادمة على التفكير فقط بوضع استراتيجية امن قوي او غير ذلك. فكيف حال الاقاليم القطرية العربية، فكل فلسطين محتلة، ونصف سكانها في المهاجر والمنافي.

في هذه الظروف الدولية والعربية والفلسطينية جاءت الحلول والمعاهدات وفي ظل هكذا وضع يفرض القوي المتفوق شروط انتصاره على مقابله ...

ان كبار السن والقدر يعلمون تماماً دور الحركة الاسلامية في انقلاب الخمسينات واحداث ايلول واحداث معان وغيرها لقد كانت مواقفنا انسجاماً مع ما نعتقد ولم تكن مجاملة او رغبة في الحصول على شيء من حطام الدنيا ووقفنا لنقول نعم لاستقرار الاردن ونعم لوحدة الشعب الاردني والفلسطيني ولا لاسالة الدماء ونعم للاخوة العربية الاسلامية. الامن عبادة عندنا نتقرب بها ...

اليهود من المعاهدة وهو الحرب الاقتصادية حيث انهم يريدون ازالة كافة اوجه التمييز وانهاء المقاطعات وان يقوم الاردن بدور اقناع الآخرين (اذا بقي منهم احد) لالغاء المقاطعة وكان الاردن موظف لدى اليهود في هذه المهمة.

ان اقتصادنا في خطر وهذا ليس من الوهم بل هو الحقيقة ولقد قال معالي وزير الدولة وزير الاعلام الدكتور جواد العناني الخبير الاقتصادي واحد اعمدة المفاوضات (ان ما اخشاه في المجال الاقتصادي هو الاستثمارات ...

...

واقول: لربما دعمت المعاهدة ببعض المظاهر الاقتصادية لتعطي مصداقية لها في البداية ولكننا نعلم ان الاقتصاد ينتعش بالعمل والجد والنشاط وزرع الارض والانتاج الذاتي وقد اشرت في تحفظي السابع الى تخوف الخبير الاقتصادي معالي الدكتور جواد العناني من الاستثمارات اليهودية.

ويقول المؤيدون (اننا بهذه المعاهدة ندعو الى جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل)

واقول: هل انتم مصدقون لانفسكم؟ هل سترضخ دولة العدو لتدمير ...

... الخارجية ان هدف اليهود من هذه المعاهدة (ان يشعر اليهود بالامن وانهم جزء من المنطقة) واكد لنا سعادة السفير عون الخصاونة ان (هذه هي اهم مادة)، اقول: خطورة هذه المعاهدة تتمثل فيما يلي:

١) انها نصت على تأسيس علاقات في مجال الامن، ومعنى ذلك ايجاد مؤسسة امنية مشتركة مما يعني وجود كافة المعلومات المتعلقة بالاردنيين بين يدي الامن اليهودي.

... واخرجنا الجامعة العربية منها؟ لماذا كنا نصر على ملكيتنا للقدس وانها جوهر الصراع؟ اننا ايها السادة امام انقلاب جذري يستدعي منا ان نحاكم انفسنا وقراراتنا ومواقفنا لتكون دائماً محكومة بالمنطق والعقل والثوابت الاصلية. ما هكذا غير اجدادنا بل انهم كانوا يعشقون لقاء العدو واذا احاط بهم ضعف فانهم يلجأون للاعداد والاستعداد دون تفريط ولا تنكر للذات وتغيير للهوية والمفاهيم.

معالي الرئيس .. زملائي الكرام

اعلم ان هذه المعاهدة (وللأسف) ستحصل على اغلبية، وهذه الاغلبية تتحمل مسؤوليتها عند الله وعند الناس وانها الديمقراطية التي تجيز لكل ان يقول رأيه.

العموش: كان باستطاعة الاردن في الماضي الحصول على اضعاف ما حصل عليه الآن فهل كنا اغبياء في الماضي.. واصبحنا اذكياء اليوم؟!

اننا اليوم لا ندعوكم الى مبادئ حزب ضيق بل ندعو لمبادئ القران وسنة العدنان وتاريخ الرجال، ندعو الى الانسجام مع الذات وعدم الوقوع في الانفصام.

٢) منع الاردن من الدخول في اي ائتلاف او تنظيم او حلف ذي صفة عسكرية او امنية مع طرف ثالث او مساعدته باي طريق من الطرق، وهذا يعني بتر الاردن عن عالمه العربي والاسلامي والغاء كافة المعاهدات العسكرية والامنية بين الاردن والآخرين اذا اصطدمت بهذه المعاهدة.

٣) رغم انها نصت على استمرار حرية الرأي والتعبير والتنظيم الا انها ...

اسلحتها كما حصل مع السلاح العراقي.

انني ومن باب العمل السياسي كنت اتمنى على القادة العرب ان يعلقوا قبولهم بالصلح على تدمير اسرائيل اسلحتها في ديمونا وغيرها وكنا نتمنى ان لا يقبل العرب صلحاً في ظل استمرار الترسانة النووية والاسلحة المدمرة الاخرى.

...

آراء نواب المعارضة في المعاهدة الاردنية الاسرائيلية

المومني: لا بد ان نأخذ العبرة من الماضي، فاعداؤنا اعتمدوا على خرافات تعود الى آلاف السنين الماضية !!

عدم الوضوح وامكانية الدخول في اشكالات مستقبلية ولهذا خصصت مادة (٢٩) لحل النزاعات.

٢) لقد لاحظنا ان الترجمة العربية غير دقيقة ولهذا كنا نقع في اشكالات ولا ادري كيف يصوت مجلس على معاهدة غير منضبطة النصوص ولم تلق ترجمتها العناية التي تستحق وبخاصة انها تتحدث عن الارض والانسان ...

الظاهرة كما يحلو للبعض اعتراف العدو بحدودنا. وكاننا بحاجة الى اعتراف المغتصب ليضفي علينا شرعية وجودنا وهب اننا جميعاً سرنا في اتجاه يعاكس المعاهدة وضربناعدونا بقنبلة ذرية فما الضير في ذلك، اليس هو جاهلي ذلك الشاعر الذي قال:

لا تسقني كاس الحياة بذلة ... بل فاسقني بالعز كاس الحنظل

ان المملكة الاردنية الهاشمية دولة عربية مستقلة ملكها لا يتجزأ ولا ينزل عن شيء منه وعندما وضع هذا الدستور كانت الضفة الغربية بما فيها القدس العربية جزء من المملكة الاردنية الهاشمية، وما قرار ...

...



ان السلام ضرورة انسانية تطمح لها كافة الشعوب الحية من اجل تقدمها وازدهارها وبناء حضارتها وقيمها الانسانية، وهذا السلام المنشود هو الذي تتحقق من خلاله الحقوق والثوابت الوطنية والقومية التي ترتضيها الشعوب.

... اعترفت الاتفاقية بملكية اسرائيلية لها فيها مكنت اليهود فيها لمدة طويلة حددت بـ ٢٥ سنة تجدد تلقائياً، كما ورد في ب، جـ من الملحق رقم (١) ويشكل هذا سابقة في تاريخ المعاهدات العربية الاسرائيلية حيث تضمن اعطاء حق استعمال اراض عربية للكيان الصهيوني ولمدة طويلة مما يعني ...

شنيكات وحدادين: المعاهدة تنتزعنا من محيطنا وتشدنا بقوة الى اسرائيل

... اقول لقد اعتمد اليهودي كثيراً على خرافات تعود لآلاف ...

سيدي الرئيس

اننا نقدر ان توازن القوى الدولي والاقليمي قد اختل بصورة هائلة لغير صالحنا، فقد انهار الاتحاد السوفييتي سند العرب، واخرج العراق من الصراع ودمر وانتهى التضامن العربي، اننا نقدر ذلك كله ونأخذه بعين الاعتبار ونعلم اننا نساق للصلح مع اسرائيل سوقاً، ولكن بالرغم من ذلك كله ...

ضمنياً بقاء هذه الاراضي من الناحية الفعلية تحت سيطرة العدو مع سيادة اردنية شكلية عليها.

سادساً: لقد جاءت المادة (٤) من هذه المعاهدة والمتعلقة بالامن بتفاصيل دقيقة تخدم كافة متطلبات الامن الاسرائيلي وبضمانات يتحمل الطرف الاردني العبء الامني الاكبر لم تقتصر على التعهد بعدم استخدام القوة او السماح ...

...

آراء نواب المــعــارضـــة في المـعـاهـدة الاردنيـــة الاســرائيليـــة

د.محمد الحاج :ماذا سنفعل بالآيات القرآنية والاحاديث الشريفة والمراجع الاسلامية التي تحمل عبارات معادية لليهود ؟!

تطبيق برامج الامم المتحدة والبرامج الاقتصادية الدولية بما في ذلك المساعدة في توطينهم وحرمانهم من حقهم المشروع في حق العودة.

تاسعاً: لقد حجمت الاتفاقية قضية القدس من قضية سياسية دينية تاريخية الى مجرد رعاية للاماكن المقدسة وفي ذلك تنازل عن حق الاردن في السيادة على القدس الشريف، واعتراف ضمني بالضم الذي اعلنه الكنيست والذي لم تعترف به الاسرة الدولية، سيما وان اسرائيل ترفض رفضاً قاطعاً السماح لسلطة الحكم الذاتي امتداد ادارتها وسيادتها المنقوصة الى القدس.

عاشراً: لقد التزمت الحكومة الاردنية وفق المادة الحادية عشرة من هذه الاتفاقية بالامتناع عن القيام ببث الدعايات المعادية لا من قبل الاجهزة الحكومية الرسمية فقط بل ومن قبل اي تنظيم او فرد كما التزمت بالغاء كافة الاشارات المضادة والتمييزية والتعبيرات العدائية في التشريعات المختلفة وكافة المطبوعات الحكومية بما لا يتعارض مع الحق في حرية التعبير المنصوص عليها في العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، ومن حق كل مواطن ان يتساءل الا تعني هذه التعهدات والالتزامات تكميم الافواه، وتطبيع المناهج التعليمية وتعديل كثير من القوانين ومنها قانون الجنسية، وقانون العقوبات الذي يمنع بيع اي عقار للعدو وغير ذلك.

ان الطرف الآخر يطالبنا من خلال هذه المعاهدة ان نتخلى عن عقيدتنا وثقافتنا وتاريخنا ولا ادري ماذا سنفعل بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية والمراجع الاسلامية الكثيرة التي تحمل عبارات معادية لليهود، وهل سنجد انفسنا في الاردن ممنوعين ان نطبع قصيدة شعرية فيها تحريض على اليهود او دعوة الى اخراجهم من الاراضي التي اغتصبوها وطردوا منها شعبها واقاموا دولتهم الغاصبة فيها.

بناء على هذه الاسباب العشرة وحفاظاً على مستقبل ابنائنا وتكريماً لارواح شهداء الاردن في القدس وجنين والخليل وغور الاردن فانني اعلن تحفظي على هذه الاتفاقية.

اخطر اختراق للجدار العربي بعد كامب ديفيد ولقد ظلت تؤكد على عدم التفريط بالسيادة على القدس وها هي السيادة على القدس تتحول الى ولاية دينية على المقدسات الاسلامية فاذا كانت اتفاقية اوسلو قد اجلت تأجيلاً غير مبرر وغير مقبول قضية القدس فان الاتفاقية الاردنية اكتفت بالولاية الدينية على المقدسات الاسلامية تاركة السيادة العربية الاسلامية على بيت المقدس في مهب الريح رغم تاكيد حكومة العدو باستمرار ان القدس الموحدة عاصمة دولة "اسرائيل" الى الأبد.

لقد اكدت الحكومة مراراً انها لن تبرم صلحاً لا يحل مشكلة اللاجئين والنازحين وها هي تبرم صلحاً تتفق من خلاله على كل التفاصيل فيما يحقق الامن والتطبيع في مختلف جوانب الحياة وحين يكون الحديث عن اللاجئين والنازحين فهي قضية انسانية وليست سياسية متروكة للجان الامم المتحدة والتوطين. او يحق بعد هذا للحكومة ان تقول انها التزمت بالثوابت.

ثانياً: تستند هذه المعاهدة في الوصول الى تحقيق ما اسمته حلاً عادلاً ودائماً وشاملاً في الشرق الاوسط الى قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ بكل جوانبهما. ولما كان هذان القراران يتعاملان مع اراض احتلت عام ١٩٦٧ ولا يتعاملان مع اراض احتلت قبل هذا التاريخ فان ذلك يعني ان قرابة اربعة اخماس فلسطين غير مشمولة بهذين القرارين الامر الذي يعني التنازل عن ارض عربية اسلامية وصفها القران الكريم بانها مقدسة ومباركة ومهرها السلف الصالح والآباء والاجداد اكرم الدماء وخاضوا من اجلها حروباً باهظة التكاليف.

ثالثاً: ان هذه المعاهدة وبموجب اعلان واشنطن الموقع في ٢٥ تموز ١٩٩٤ تعلن انتهاء حالة العداء مع العدو الاسرائيلي وهي عبارة متقدمة جداً على بادرة انهاء حالة الحرب فهي تستهدف انهاء حالة عداء تستند الى رصيد هائل من الحقائق الدينية والتاريخية والواقعية فهي والحالة هذه تسعى الى اعتماد كل الوسائل الممكنة لالغاء هذا الرصيد الضخم.

رابعاً: يعتبر السلام بموجب المادة (١) قائماً بين الطرفين بمجرد تبادل وثائق التصديق عليها وقبل اكمال تطبيق بنودها واهمها بالنسبة للاردن الارض والحقوق العربية وهذا تطبيق يعني ان السلام والتطبيع يسبقان اية التزامات من الطرف الصهيوني بالانسحاب.

خامساً: اعتبرت المعاهدة الحدود التي كانت قائمة زمن الانتداب البريطاني بين الاردن وفلسطين حدوداً بين الاردن ودولة "اسرائيل" تلك الدولة القائمة على الاغتصاب والعدوان وهذا يعني مكافأة المعتدي بالاعتراف له بحقوق مكتسبة قائمة على الاحتلال بالقوة والتهجير القسري للسكان.

سادساً: منحت المعاهدة الكيان الصهيوني بموجب الفقرة (٨) من المادة (٣) حقوق امتلاك اسرائيلية خاصة في منطقة الباقورة نهاريم يتعهد الاردن ...

[...]

■■ فيما يلي نص مخالفة النائب حمزة منصور

معالي الرئيس ..

اود ان اسجل مخالفتي للاغلبية المحترمة في لجنة الشؤون الخارجية للاسباب والاعتبارات التالية راجياً ان تكون موضع تقبل من زملائي النواب وهم يناقشون هذه المعاهدة.

اولاً: الاسباب الموجبة:

اود ان اؤكد على ما اوردته في كلمتي في الجلسة التي عقدت صباح يوم الاحد ٢٥ جمادي الاولى ١٤١٥هـ الموافق ٣٠ تشرين الاول ١٩٩٤م والتي قلت فيها:

ان الاسباب التي اوردتها الحكومة طالبة استناداً اليها الموافقة على مشروع قانون تصديق المعاهدة يصدق فيها قول القائل وفسر الماء بعد الجهد بالماء فلم تضف اي اضافة يمكن ان تفلح في اقناع المطلع على هذا المشروع بضرورة هذه المعاهدة كما جاءت حافلة بالمغالطات التي تستدعي الوقوف عندها لكشف حقيقتها:

١- ان الحقوق الاردنية الثابتة في الارض والمياه والسيادة التامة عليها رغم اهميتها والحرص عليها فانه لا يجوز ان ينظر اليها بمعزل عن الحقوق العربية والاسلامية فالحقوق الاردنية جزء منها وليست بديلاً لها ولا يجوز ان ينظر اليها بمعزل عنها مذكراً ان اجزاء عزيزة من الحقوق العربية والاسلامية اغتصبت حين كانت جزءاً من المملكة الاردنية الهاشمية وهذا يجعل من مسؤولية الاردن عنها مضاعفة اولاً باعتبارها ارضاً وحقوقاً عربية واسلامية والحقوق العربية الاسلامية لا تتجزء وثانياً باعتبارها كانت جزءاً من المملكة الاردنية الهاشمية يحظر الدستور التنازل عنها.

٢- ومن الاسباب الموجبة كما تقول الحكومة حماية الوطن من التهديد والتآمر وتثبيت الحدود بشكل معترف به دولياً ولم توضح لنا مصدر هذا ...

[...]

حمزة منصور : المعاهدة تحالف مع عدو الامة دينياً وتاريخياً وواقعياً

[...]

الصحافة الاسلامية في جنوب افريقيا

ودورها في تشكيل الهوية الاسلامية

■ ابراهيم درويش

٢ من ٣

ويظل دور عبد الله هارون محل جدل، فيما اذا كان يتصرف بصفته قائداً اسلامياً من قادة المجتمع الاسلامي، او بصفته الشخصية، ويجد الباحث جذوراً لهذه النظرة. فعشية استشهاده، فان الجريدة التي كان عضواً في هيئة تحريرها فشلت في دعم افكاره السياسية باتخاذها موقفاً حيادياً، حيث ربطت قضية استشهاده بافكاره السياسية لا بموقعه الديني. والجريدة في موقفها هذا كانت تحاول الناي بنفسها عن المشهد السياسي الذي كان قابلاً للتحولات والتغيرات. وهذا ما حدث فعلاً.

فاسلوب الامام الشهيد في الكفاح السياسي كان عاملاً محفزاً للاجيال الجديدة التي وجدت نفسها في قلب الواقع الملتهب. وبذلك فان حركته السياسية كانت نقطة تحول في حياة الجماعة المسلمة في جنوب افريقيا، واكتسبت بعداً تواصلياً، بشكل قادت الى ظهور حركات ومؤسسات ومنظمات (اسلامية) اوجدها الشباب والطلاب في الجامعات الذين اعتنقوا طريقته في الجهاد السياسي، وكرسوا معظم هذه المؤسسات للكفاح ضد (الاباريتهد).

نشاطات الامام عبد الله هارون الاولى كانت داخل الحركات والاحزاب الافريقية التي تقاتل ضد النظام العنصري، وهو مع مسلمين آخرين لعبوا ادواراً كبيرة في دعم مشاركة الاقلية في الكفاح ضد التمييز. لكن وفاته كانت دافعاً كما اسلفنا لتشكيل وجه كفاحي جديد لهذا المجتمع المسلم. حيث عملت المؤسسات والحركات الجديدة على تمثل الافكار الاسلامية الاخرى التي بدأت منذ وقت تعمل خارج اطار جنوب افريقيا واستثمارها في تعزيز الوجه النضالي هذا.

فمثلاً (حركة الشباب الاسلامي) التي اسست سنة ١٩٧٠م، اعتنقت مجمل الافكار والآراء التي دعا اليها كلاً من السيد أبو الاعلى المودودي، وسيد قطب واختطت اسلوب الاخوان المسلمين في نظرتهم لحركة الاسلام في الحياة العامة. بينما وجدت الثورة الايرانية مكاناً لافكارها الثورية داخل جماعة (القبلة) التي اسست سنة ١٩٨٠م، وعلى صغر هذه الجماعة وقلة اتباعها، الا انها تدعو الى الاسلوب الايراني في التغيير عبر (الجهاد) ضد الحكومة العنصرية، واقامة حكم الاسلام في جنوب افريقيا.

بل انه من شدة التاثيرات الايرانية على هذه الحركة فان بعض اتباعها تحول الى المذهب الشيعي الذي وجد معارضة من بعض الاطراف الاسلامية.

يمكن اعتبار هاتين الحركتين محاولة لاستيراد تجارب اسلامية وتوظيفها في المعترك السياسي المحلي، الا ان بعض العاملين في الحقل الاسلامي يرى ان تاثير مثل هذه الحركات كان قليلاً. فحسب تعبير مولانا فريد اسحق الذي قدم تقييماً لهاتين الحركتين، فان تاثيرهما كان كبيراً، لبعدهما عن بقية الحركات العلمانية العاملة في حقل الكفاح ضد العنصرية. ونعى فريد قاسم على هاتين الحركتين بانهما استوردتا نموذجاً خارجياً للاسلام لم يمكن توظيفه بشكل جيد في حركة الفعل السياسي.

تقييم فريد قاسم، قد يكون دعائياً، نظراً لكونه قائداً لحركة تعمل على تقديم نموذج اسلامي محلي (جنوب افريقي)، الذي قد يؤدي في نظره الى تفعيل دور المسلمين ضد النظام العنصري. ولا يلغي طبعاً حقيقة ان حركة "القبلة" في بداية ظهورها ارتبطت بالمجلس الافريقي، واعتنقت الافكار المعتدلة لحركة (الوعي الاسود) التي تصاعدت في السبعينات بل ان انتفاضة (سويتو) اثرت كثيراً على طريقة عمل الحركة بشكل قادها الى مواقع السود. الذين اعتنق الكثير منهم الاسلام.

ان هؤلاء القادمين الجدد للاسلام كان عبد الرحمن زواني، الذي اعتنق الاسلام سنة ١٩٧٧م، واسس حركة (المرابطون)، استعارة منه لرمز تاريخي يمت الى القرن الحادي عشر -حركة المرابطون في المغرب العربي- تستند حركة (المرابطون) على افكار حركة المسلمين السود في اميركا، خاصة الافكار الراديكالية للمناضل المسلم (مالكوم اكس)، ويرى زواني بالاضافة الى ذلك ان عملية التحول في مجتمع جنوب افريقيا، والتخلص من النظام العنصري لا تتم الا من خلال عملية انتقال الثروة من البيض الى السود او توزيعها توزيعاً عادلاً.

مما تقدم نستطيع القول ان تجربة الامام عبد الله هارون، سواءً كانت تجربة شخصية او عامة قد نقلت المجتمع المسلم في جنوب افريقيا من سكونيته وتقليديته الى فضاء النشاط السياسي. حيث شارك المسلمون في البداية الحركات الوطنية السوداء (العلمانية) الهم السياسي العام والنضال ضد النظام، ثم بدأ المسلمون يقيمون مؤسساتهم وحركاتهم الاسلامية ذات التوجهات السياسية لتعزيز هويتهم الاسلامية. ويظل حتى في الحركات التي قدمت نماذج اسلامية مختلفة فان صورة من التفاعل بين تلك الحركات الوطنية والاسلامية باشكال مختلفة، وجعلت من المسلم في جنوب افريقيا يعيش الهم العام، بشكل وجدنا فيه طروحات باحثة عن اسلام خاص بجنوب افريقيا بشكل يتفاعل اكثر من حركة المد الوطني. ويمكن اضافة حقيقة ان التوجهات السياسية لدى الحركات الاسلامية كانت اقوى من سابقتها التي جعلت الاسلام يدور في محيط الاقلية، وقدمت اتجاهاً محافظاً لطبيعة حركة المجتمع نفسه في الحياة العامة.

في المحور القادم سنقدم صورة اكثر تطوراً لفعل الاقلية الاسلامية في جنوب افريقيا عبر جريدة "اخبار المسلمين".

٢- اخبار المسلمين -والتعبير عن الهوية الاسلامية

يرى محمد هارون ان الهوية الاسلامية في جنوب افريقيا حفظت لقرون لظروف عدة اسلفنا جانباً منها وهي درجة التسامح الديني في هذا المجتمع، ولكنه يضيف قنوات اخرى عملت الاقلية الاسلامية على تاكيد هويتها من خلالها، وهي (الكلمة المكتوبة) فخلال قرنين من الزمان عملت جماعة العلماء المسلمين في كيب تاون على كتابة وطباعة الكتب الدينية ،اضافة الى تاسيس مجلات ودوريات اسلامية تعمل على نقل اخبار المسلمين، والقضايا المتعلقة به.

ولعل جريدة "اخبار المسلمين" من اهم المطبوعات الاسلامية في الكيب تاون. حيث بدأت بالصدور سنة ١٩٦٠م، في فترة مهمة من تاريخ جنوب افريقيا وحياة المسلمين ودورهم بشكل عام. فهي -اي الجريدة- عملت على تسجيل افكار واخبار المسلمين السياسية والاجتماعية، كما انها لعبت دوراً كبيراً في تشكيل الهموم والاتجاهات الثقافية لمجتمع المسلمين بالاضافة الى توثيق تاريخهم.

اهمية اخرى لهذه الدورية، تقع في مساعدتها على تشكيل (الهوية الاسلامية) للاقلية، تلك الهوية التي توزعت بين اقطاب اليسار واليمين في المنطقة، وعليه فانها اعطت مشاركة المسلمين وانجازاتهم طابعاً خاصاً يمت بصلة الى رؤية الهوية ذاتها.

محمد هارون في بحثه عن الجريدة، قدم تحليلاً وافياً للاتجاهات السياسية والتاريخية التي قامت عليها الجريدة، والمراحل الفكرية التي مرت بها واختار في عملية تقييمه لتغير المواقف السياسية والاجتماعية للجريدة، اشكاليتين اساسيتين اثرتا كثيراً في مجتمع الاقلية، وهما (قضية الاحمدية)، وقضية فلسطين،ويظل بحثه من اوفى البحوث حول الجريدة، والتجربة الاعلامية المبكرة لمسلمين جنوب افريقيا، بالاضافة الى القائمة الوافية من المراجع والبحوث التي تشكل اساساً لكل باحث يطمح بكتابة تاريخ الاسلام في هذه المنطقة.

فكرة الجريدة تعود الى سنة ١٩٦٠م، عندما قرر موزع المكسرات زبير سيدر في جوهانسبرغ، وفولزار خان، المدرس، والمحرر السابق لمطبوعة (المبيبا) سنة ١٩٤٩م، ١٩٥١، اصدار جريدة تختص بشؤون المجتمع المسلم في جنوب افريقيا. حيث ظهر العدد الاول من هذه الجريدة قبل تسجيلها رسمياً سنة١٩٦١م، وقد تصادف ظهور الجريدة مع صدور الاوامر مع صدور الاوامر الحكومية بحظر نشاطات الحزب الوطني الافريقي تاسس (١٩١٢)، والحزب القومي الافريقي، وكذلك مع مذبحة (شارب فيل). وهذه دلالات حاسمة وذات اهمية ستعمل الجريدة لاحقاً على توظيفها في خدمة المجتمع لمسلمي افريقيا خاصة، وللمجتمع الافريقي المظلوم عامة.

هيئة التحرير الاولى بالاضافة الى مجلس المشرفين والممولين للجريدة تشكلت من مجموعة من الشخصيات الاسلامية والصحفيين بما فيهم الامام عبد الله هارون، واختيار الامام عبد الله كان لاسباب تتعلق بنشاطاته الاجتماعية والدعوية، بالاضافة لالمامه بالعربية، حيث يقوم بترجمة بعض المواد باللغة العربية لنشرها في الجريدة. اضافة لهذا الطاقم من المشرفين فان الجريدة تعاونت مع مجموعة من المراسلين الذين كانوا يغطون اخبار المجتمع الاسلامي المحلي، ويلاحظ الباحث في تاريخ الجريدة ان الرواد الاوائل لم تكن لهم خبرة طويلة في مجال النشر والاعلام. الا ان الافتتاحية الاولى للجريدة حاولت ان تحدد سياسات الجريدة، وان ترسم حدود العلاقة المستقبلية بين الجريدة والمجتمع المخاطب فهي جريدة المسلمين منهم واليهم حيث ستقوم ببناء هوية اسلامية متمايزة عن بقية اطراف المجتمع.

اخبار المسلمين حسب الافتتاحية "جريدة تهتم بنشر المواد التي تهم المجتمع المسلم، وتعمل على تنوير المسلمين من خلال تمسكها بالكتاب والسنة والشريعة الاسلامية كاسس تقود المجتمع المسلم وتقود طريقه.

السنوات الاولى كانت بمثابة اختبار جاد وحقيقي لتطور وفعل الجريدة في الواقع، ففي الاعداد الاولى عملت الجريدة على نقل الاخبار والتحليلات السياسية والاجتماعية. الا ان الظرف السياسي جعل من المشرفين عليها يختارون سبيلاً محافظاً، مما بدأ من اجل الحفاظ عليها. وبداية الخلافات كانت عند هذه النقطة من مواصلة الخط التجريدي، او الامساك ببعض الاوراق التي تدعم نشر وتوزيع الجريدة، فمثلاً -وهذه علامة اولى من الخلافات حول السياسات العامة للجريدة- فان ممولي الجريدة اقترحوا نشر نعي لزعيم عنصري يمت الى النظام والذي وجد معارضة من اعضاء الجريدة وادى الى استقالة بعضهم، ومنهم عبد الله هارون الذي نأى بنفسه عن الجريدة.

يسجل محمد هارون بعض نقاط الاختلاف التي برزت خلال السنوات الاولى من عمل الجريدة، وهي خلافات يمكن ان تصب فيما يمكن تسميته بالخلاف بين التيار التقليدي المحافظ والتيار التحديثي العقلاني. وهذه الخلافات تركزت احياناً حول دور المجلس التشريعي وموقفه من الاتجاهات الجديدة والاراء التي بدأت الجريدة بالتعبير عنها والتبشير بها، كما أن الحس النقدي الذي بدأ يطبع مقالات واراء هيئة التحرير، لاعمال المؤسسات الاسلامية التقليدية جعلت من هؤلاء الذين يعارضون خطها التحديثي يصفونها بجريدة (الفتنة). بل وصفها البعض بانها تدعو الى (الهندية) والتفرقة بين المسلمين، كما ان تعيين مراسلين غير مسلمين لتغطية الاخبار السياسية والاجتماعية التي تاخذ مجراها في الواقع المحيط جعلت من تلك الآراء المطروحة حولها تجد لها محلاً وارضية لتبرير هذا الوصف او ذاك. ومع ان الجريدة دافعت عن تعيين هؤلاء المراسلين، بانهم يكتبون في قضايا عامة، ولم يعرف تاريخهم الصحفي أي موقف عدائي من المسلمين، اي ان الموقف الناقد لسياساتها ظل على حاله، في سنوات الجريدة الاولى، ويظل خلافاً يدور في محور ابعاد المجتمع المسلم عن القضايا السياسية، وتقدم الطريقة التي قُتل بها الامام عبد الله هارون وموقف الجريدة منها، صورة عن

البـقـيـة.........ص٢٩

آفاق العمل الاسلامي

نحو فهم صحيح للعمل الجماعي

■ ابراهيم غرايبة

يكاد يكون العمل الجماعي اكثر الظواهر انتشاراً في الحياة فهو يشمل الجماعات والاحزاب والجمعيات التطوعية والاسر والرحلات والمدارس والجامعات والنشاط المدرسي والتعلمي.

ولو فكر احدنا في "الجامعات" التي يشارك فيها (الجماعة بمعنى المجموعة والتجمع) عضواً او قائداً لاحصى عشرات الصيغ للعمل الجماعي كالعائلة، والقبيلة، والمسجد، والاسرة، والكتيبة، والشعبة، ودائرة العمل، والاصدقاء، والاعمال التطوعية ونجد اننا نخصص للاعمال الجماعية جزءاً كبيراً من وقتنا، وتشغل هذه الاعمال مساحة واسعة في ذاكرتنا واهتمامنا، ويتخذ الواحد منا تجاهها مواقف مختلفة من الشعور بالرضا، او الرغبة في الاصلاح، او الانتقاد، والسخط والتذمر.

لقد اهتمت الدراسات العلمية بهذه الظواهر، ولو رجع احدنا الى مكتبة جامعية او متخصصة لوجد مئات بل آلاف الدراسات والرسائل العلمية التي تعالج قضايا ومفاهيم نواجهها كل يوم في اثناء ممارساتنا للعمل الجماعي.

وتستخدم هذه الدراسات الوسائل العلمية في البحث كالتحليل والتجربة والاستقصاء والاستقراء، واذا ما فهمت هذه الدراسات فستؤدي الى فهم العلاقات الانسانية والمهارات القيادية والسلوك الانساني الجماعي، وقد خصصت علوم وتخصصات لدراسة هذه الظواهر ومعالجتها كعلم الاجتماع، وعلم النفس الاجتماعي، والاجتماع السياسي، والادارة، وتقدم هذه العلوم اليوم تطبيقات عملية ملائمة للمشكلات والمسائل اليومية في العمل [illegible]

وحتى نستطيع ان نوظف هذه العلوم في [illegible] فسنقدم -باذن الله تعالى- دراسات وحوارات و[illegible] في مسائل العمل الجماعي تعين على الفهم والتعامل الصحيح المدروس.

سنقدم في هذه الحلقة مجموعة من الاسئلة والنقاط، ولعل القارئ الكريم يحاول ان يفكر معنا باسئلة جديدة ثم حاول ان تفكر بالاجابات المحتملة، ويمكن ان يساهم في اغناء هذه المحاولة بالافكار والردود والنقاش.

ان تراكم الافكار والملاحظات والتجارب سينمي المهارات والخبرات، فلاعب السيرك او كرة القدم لم يحقق مهاراته ومواهبه مرة واحدة ولكنه حصل ذلك بالممارسة والمران المستمر، وليس الغرض من طرح هذه الاسئلة والافكار ان نقدم اجابة جاهزة مبسطة عملية ناجحة وانما استفزاز العقل والذاكرة ودعوة الى الحوار والبحث ولعلنا نقدم في الاعداد القادمة معالجات وتغطيات وافية.

١- يعمل معظمنا قادة، او نمارس القيادة في موقف من المواقف.. لماذا ينجح قائد ويفشل آخر؟ يجد بعض القادة صعوبة في التخاطب مع الآخرين، كيف نسلك الطريق الصحيح الى قلوب المرؤوسين والناس؟

٢- لماذا يبدي بعض الاعضاء اهتماماً اكبر؟ وما الاسباب التي تجعل احدهم يتحمس للعمل ولماذا لا يتكلم عضو اكثر مما يفعل؟ ولماذا يحاول آخر احتكار المناقشة؟ وكيف نحاول جعله يدرك دوره السليم في المناقشة؟

٣- لماذا يختلف بعض الاعضاء؟ ولماذا يختلف حسان وماهر دائماً؟ هل يختلفان حقيقة في نظرتهما للاشياء، ام ان هذا الاختلاف سببه اختلاف الشخصيتين؟

٤- هل يشترك احمد في انشطة الجماعة ليحقق ذاته ويرفع كفاءته فقط ام لاسباب اخرى؟

٥- ما اهداف الجماعة، الاسرة، الكتيبة، الشعبة، هل ثمة اختلاف حول هذه الاهداف؟

٦- ما العلاقة بين جماعتنا وما يد[illegible] في الخارج؟ وهل نحن على اتصال بباقي المجتمع؟وبالجماعات [illegible]

٧- كيف ينظر الآخرون الى جماعتنا؟ هل يفهمون دورنا؟ هل ينظرون الينا كمجموعة متعالية منعزلة؟ كيف نفسر اعمالنا ومواقفنا للآخرين؟

٨- من هو القائد الناجح؟ وكيف تعمل اللجنة والهيئة الناجحة؟

٩- ثمة قادة واعضاء ناجحون و[illegible] لكنهم عاجزون عن توضيح سبب نجاحهم كيف نحلل اسباب [illegible] وح والفشل؟

١٠- كيف توصل المهارات والمفاهيم التي نكتسبها الى الآخرين؟

تستطيع اخي الكريم ان تحصل على معارف وخبرات كبيرة لو قدمت جزءاً من وقتك في المراجعة والتفكير، ثم دونت افكارك وملاحظاتك.

ان العمل الجماعي مسؤولية مشتركة، واذا لم نو صل تنمية انفسنا فستضعف وتتراجع وتنتهي... ولذلك يجب ان نكون يقظين وحذرين لعلاج الجهل والفتور والاهمال لنستمر في النجاح والنمو.

والجماعة تنمو وتضعف بمحصلة مواقفنا وخبراتنا واعمالنا اليومية... عندما نحضر الاجتماع او نتغيب، وعندما نستجيب او نتهرب.

ومقولة ان من حق الفرد ان يعبر عن رايه وامكاناته تعني بداهة ان عليه مسؤوليات وواجبات مكافئة لحقوقه، وعدم القيام بعمل هو في حد ذاته عمل هدام.

ونحن بانتظار افكاركم وكتاباتكم وملاحظاتكم فالخطوة الاولى في العمل الصحيح هي التفكير والتحليل والتعبير... ولعلكم تشاركوننا في افكار المقالة القادمة والتي ستكون حول "الاسلوب الجماعي في العمل والادارة والتفكير واتخاذ القرار" ●

كيف السبيل ؟




■ الدكتور احمد نوفل

■ قصة نهوض -٤- ■

سنّة التدافع

اهل بدر .... قبل بدر

... واخيراً، وبعد تصفيات متعاقبة، وتنقيات متتابعة للصف المؤمن، وقفت البقية من اولي البقية امام العدو وجهاً لوجه، وفي رواية انهم بعدد اهل بدر، بعدما كانوا بالالوف...

هذه المجموعة التي تبقت، على درجة من النقاء، وقوة اليقين، وثبات التصميم يمكن ان تلقى عدوها ولا تنخذل، ولا تنثني.. ويطمئن القائد الذي يقود مثل هذه النخبة انه يواجه بهم الدنيا، كما كان احد ائمة الاصلاح في هذا الزمان يقول: «اعطوني من انفسكم اثني عشر الفاً أواجه بكم الدنيا مجتمعة لانه لا يهزم اثنا عشر الفاً من قلة..فاذا انهزموا كان الخلل في منطقة اخرى غير العدد.

المهم ان هؤلاء الذين بقوا مع القائد وما بدلوا تبديلاً، برزوا لجالوت وجنوده... ويبدو ان القران ما ذكر اسم هذا القائد الا وقد بلغ من الشهرة والصيت، وعلو الذكر والشان والسمعة العسكرية الشيء الكثير، حتى كوّن لنفسه اسماً..

ونصرت بالرعب...

واسم القائد العسكري الذي اكتسب من المواقع سمعة، ومن المواقف والانتصارات رصيداً كفيل بان يزرع الرعب في قلب عدوه، وهل ننسى ما كان يقول نبينا صلى الله عليه وسلم، «ونصرت بالرعب»؟ وما ننسى الدوي الذي كان يحدثه في قلوب الاعداء تردد اسم خالد وسط الجند... وما نسينا كذلك قول عمر :لصوت القعقاع في الجند خير من الف رجل.

ومن الامم الاخرى لا باس ان نذكر اسم رومل، ومونتغمري، ومن القديم : الاكسندر، وهانيبال وغيرهم.

اقول: ما ذكر القران اسم هذا القائد الا وقد كون لنفسه شاوأ وشانا وصدى وصوتا ورصيداً عسكرياً...

القادة في الامم

وان للقادة في الامم لدوراً، فهم اما ان يجعلوا لها اسماً وموقعاً وإما ان يهدروا الطاقات، ويهدموا المجد الذي بناه الاوائل، وفي قصة موسى عليه السلام، كان النهوض من تكوين القيادة، واستمع: «.. ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين، ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون، واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه..» واظن الاشارة واضحة، والربط ظاهراً، بين جعلهم ائمة وبين ارضعيه.. فمن رضاع الطفل وتكوين القائد بدأ تشكل امة، اذ القائد هو النواة الاولى، الخلية الحية الاولى في الامة... من هناك تشكل وعليه تتجمع ومن عنده تبدأ رحلة التغيير والنهوض، ورفض الواقع الجائر الحائد عن الجادة.

وتامل من النص: «ولما برزوا لجالوت وجنوده...» وكيف ان قدم جالوت واعتبر الجند تبعاً له، واضافهم الى ضميره، فكأنه ذكره مرتين...

وعلى قدر ما يمكن ان يكون القائد الفرد الفذ عامل دفع ورفع، يمكن ان يكون اذا انحرف عامل هدم وتعويق.. وكم عانينا في تاريخنا منذ مئات السنين من تهميش الامة لحساب تضخم فرد، وتمدد مساحة فرد على حساب شعب، وكم زج الافراد اممهم في مغامرات لم تخرج منها الا باخطر النتائج والانتكاسات، ولذلك فان الضمانة ليست في ايمان انتظار القائد الفذ كمثا يحلو للبعض ان يحلم او يتوهم، او كما زعم من زعم: العادل المستبد، وفاته ان كل وصف ينقض الاخر، ويهدم الثاني.

انما المكانة في نمو الامة وتحملها الامانة والمسؤولية وتعودها الشورى الحقيقية، وتمتعها الحرية المسؤولة، هذا هو النضج، وهذه هي السياسة، وهذا هو الرقي، اما ما سوى ذلك فاجترار المآسي، ومزيد من تجرع الغصص، حتى تنتهي البقية الباقية من الاوطان والمقدرات.

المهم، ان القائد الذي بقدر ما يكون وجوده رافعة للمعنويات، يكون فقده خافضاً لها ومانعاً... ولا ننسى ان قادتنا في معاركنا التاريخية الفاصلة التي منها القادسية، جعلوا تركيز حملتهم على قائد جيش العدو، فلما قتلوه، ورفع احد الجند راسه على راس الرمح، انهار العدو وانفل الحد منه، وولى مدبراً ولم يعقب...

ومن هنا سنرى كيف ان جند الايمان في هذه الموقعة التاريخية الفاصلة التي قصها علينا القران، جعلوا تركيزهم على جالوت فحسموا المعركة....

المهم، ان القائد له دور كبير ومهم ان في النصر وان في الهزيمة... ولا ننسى ان قائداً مخلصاً شجاعاً صادقاً قليل تجربة مثل ابي عبيدة الثقفي، قاد المسلمين الى هزيمة كان يمكن ان تكون قاضية لولا ان قيض الله للمسلمين قائداً من اعظم قادة التاريخ الاسلامي فحسب، وانما الانساني ذلكم هو المثنى ابن حارثة الشيباني، الذي كان يضرب به المثل فيقال: «خيل ولا مثنى لها..» رضي الله عنه وعن سائر جند الاسلام وقادته المياميين.

شجاعة ... وضراعة

لقد كان اول عمل جند الايمان في الميدان الدعاء والضراع الى الله ان يفرغ عليهم الصبر، فهذا اوان الصبر ووقته، وهو عدة النصر، كما اسلفنا حين قلنا ان سلاحي النصر هما: الصبر ومعية الله، والاول طريق الثاني:« ان الله مع الصابرين» «والله يحب الصابرين».

ولا ننسى ان جند الايمان في بدر كان اول عملهم بعد الشورى واتخاذ المواقع: الدعاء.. «اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم...»

ان الدعاء يجعلك موصولاً بمصدر القوة والنصرة.. الدعاء يصل الضعيف الفقير المحدود الفاني، بالقوي الغني العزيز الباقي، الدعاء صلة الارض بالسماء.

وتامل النص وكيف ان اول امرهم بالمواجهة كان الدعاء، بدلالة «ولما» «ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا..» وهذا عود الى الصبر من جديد، فقد كان ختام الاية السابقة «والله مع الصابرين» وما اكثر ما يصنع القران الكريم هذا، يلتقط الخيط من الاية السابقة ليصله بالآية اللاحقة.

وتامل من سورة الانفال:« .. ان كنتم مؤمنين. انما المؤمنون الذين..» وغير ذلك كثير فلا نطيل التمثيل.. يكفي ان نشير الى نص بعد آيتين من قصتنا: «.. وانك لمن المرسلين، تلك الرسل..» والتعبير «بافرغ» له معانيه ودلالاته وظلاله، فان المحتاج اليه في ذلك الموقف الصعب العصيب ليس الشيء اليسير من الصبر، وانما المحتاج اليه الكثير الكثير من الصبر، ومن هنا التعبير بافرغ...

انه على قدر الشدة والهول او المصاب والباساء تكون كمية الصبر المطلوبة، والجهاد من مواطن الصبر، فاذا كان العدو اضعافاً مضاعفة تضاعف الاحتياج الى الصبر، واذا ضم الى تضاعف الاعداد تفوق الادوات والتمرس، فاذا ضممت اليه ان هذه الامة ناشئة وحديثة عهد بنهوض، وانها خارجة من مرضها الاجتماعي والسياسي والنفسي والحضاري قريباً، وانها ما استكملت عافيتها بعد، كانت الحاجة اكبر واكبر.

والتنكير في الصبر «صبراً» للتكثير والتعظيم، فالتقى على مضاعفة المطلوب، «افرغ» من جهة، وتنكير المطلوب من جهة اخرى: «صبراً».

وثبت اقدامنا...

ثم ضم جند الايمان الى مطلب الامداد بالصبر، الامداد بالتثبيت «وثبت اقدامنا..» واما الثبات فهو من اقوى عدد النصر ولذلك وجه الله اليه المؤمنين في سورة بدر... سورة الانفال، وافهمهم ان للنصر سنناً من بينها بل من ابرزها: الثبات في ميدان القتال، فقال:« يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون».

وقال في ذات السورة:« يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الادبار، ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفاً لقتال او متحيزاً الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير».

وقال:« .. ويثبت به الاقدام» وقال:« فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب...».

كل ذلك في سورة واحدة هي سورة الانفال التي بينت شرائط النصر وسننه.. والتي كان المسلمون يشدون بها ويتلون اياتها قبل بدء القتال وكان الائمة يوصون جندهم بقراءتها قبل المواقع، وليستحضروا سنن النصر، فياخذوا بها ليتم لهم النصر.

والثبات ثمرة من ثمرات الايمان: «يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة..» «فثبتوا الذين آمنوا.»

والثبات امر من الله للمؤمنين كمقتضى من مقتضيات ايمانهم ولازم من لوازمه، كما مر بنا في اية الانفال قبل قليل.. والثبات مدد اضافي من الله يمد به المؤمنين اضافة على ما عندهم، واكمالاً لما بداوا، على ما هي السنة في مثل هذه المواطن، ان من بدا.. اتم الله له وامده وزاده:« والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم» «للذين احسنوا الحسنى وزيادة». «كلاً نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك..» «فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى».

فالذي يدعو بالثبات، اي بالعطاء الزائد منه لابد ان يكون هو قدم ثباتاً.. وصمم على الثبات، واخذ بالاسباب المؤدية الى الثبات، ثم سال المزيد.

اما من كان يتوقع ان الاقدار ستحمله حملاً دونما ادنى درجات التصميم من قبله فواهم لا يفهم سنة الله في الامداد والمعونة والتثبيت« ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون».

ولذلك فان نفراً منا اليوم يدعون الله عز وجل ان ياذن للملائكة بقتل اليهود وللبحار ان تغرقهم، وللاوبئة ان تفتك بهم، وللاعاصير ان تجتاحهم مثل هؤلاء معتدون في الدعاء، والله امرنا بالا نعتدي في الدعاء:« ادعوا ربكم تضرعاً وخفية انه لا يحب المعتدين». الثبات اذاً موقف وثمرة لتربية ايمانية ثم عطاء الهي زائد وفيض وجود على من قدم المسلي من الثبات واليقين الراسخ والتصميم الجازم على القتال حتى تحقيق النصر، او تحصيل شرف الشهادة.

وانصرنا على القوم الكافرين:

ثم دعا جند الايمان ثالثاً بالنصر على الكافرين، فقالوا:« وانصرنا على القوم الكافرين» وهي ذات الكلمة التي ختمت بها سورة البقرة:« انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين» وما شابه هذا الدعاء بدعاء اخر فليس موقف جهاد آخر، بل في مواقف لا تنتهي، كلما التقى جند الايمان بجند الكفر، ومن ذلك ما ذكرته سورة آل عمران: «وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا، والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا: ربنا اغفر لنا ذنوبنا، واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين» ونأخذ سريعاً من النص الكريم ان القتال هو سنة الانبياء والمرسلين واتباعهم اخذاً من قوله تعالى:« وكاين» ، وهي تعني الكثرة، اشارة الى السنة الثابتة المتكررة.

ثم ناخذ ان اتباع الانبياء، وان الامم تحتاج ان تتحلى بالصبر وقوة الاحتمال، والا يتسارع الوهن اليهم والضعف والاستكانة، وان كل هذه المواقف نفسية جزعة لا تتبنى على معطيات موضوعية.

ولو فتشنا في احوال امتنا لهل ما هي فيه من جزع واستسلام وانهيار.. معطيات واقعية حقيقة موضوعية ام مواقف نفسية نتيجة ثقافة منهارة وفكر منحل؟

وناخذ كذلك ان الجند اخوف من ذنوبهم من جموع عدوهم كما كان عمر يوصي سعداً والصحابة رضي الله عنهم اجمعين.

سنن النصر

وان للنصر سنناً واسباباً لابد من قراءة واعية للقران، لاستخراجها، ولابد من الاستقراء الشامل الكامل للآيات، فان الاستقراء الناقص لا يقود الى نتائج سليمة.

وهذا منهج ينبغي التنبيه اليه ايضاً، وذلك ان كثيراً من الحقائق والمفاهيم لا تتجلى الا بالاستقراء التام، واستغراق الموضوع في الكتاب المجيد كله.

ومن اهم اسباب النصر، الايمان، ووحدة الصف.. ولقد تجلت وحدة الصف معنا في القصة التي نحن بصددها من خلال التصفيات المتعاقبة حتى يبقى من هم على شاكلة واحدة ونسق في التفكير واحد، ووحدة في الموقف.

اما الايمان فهو عماد المجموعة التي قص علينا القران قصتها يكفي ان نذكر في وصفهم انهم:« يظنون انهم ملاقو الله» وقولهم مؤشر على ايمانهم الواعي حين قالوا:« كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين».

ولا يفوتنا ان نذكر دعاءهم الى الله:« ربنا افرغ علينا صبراً وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين».

ان الايمان ووحدة الصف والقيادة والكلمة والموقف ، اهم عدد النصر.

ثم ياتي التصميم وقوة الارادة ومضاء العزيمة، فلو تقابل صف مؤمن متحد مع صف كافر متحد، ولكن في المؤمنين وهناً وقلة مضاء في التصميم على القتال والصبر على تكاليفه، فان الغلبة ستكون حليف الكافرين ومن هنا قول الله:« يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا..».

ومن سنن النصر واسبابه سمو الهدف ووضوحه وتحديد الوسائل للبلوغ الى الهدف.

ولا يكفي سمو الهدف عن تحديد الوسائل، ولا يغني تحديد الوسائل عن تقسيم العمل والقيام بالوظائف المحددة، والتنسيق والتعاون في انجاز المهمات.

ومن اسباب النصر الاعداد والتحشد وتجنيد كل الطاقات والامكانات لتصب في خدمة المعركة مع العدو:« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة...» فمن قصر في الاعداد فاته الامداد، ومع اننا نعتقد ان النصر من عند الله، الا ان التقصير في الاسباب يفوت النصر، لان التقصير مخالفة للسنن وعصيان لله.

ومن الاعداد ان تكون في مستوى عصرك ما امكن، لا ان تتخلف عنه، ليس مقبولاً من المؤمنين ان يتخلفوا عن عصرهم، وان يكون التفوق في جانب الكفار علمياً وتقنياً ولا نطيل في هذا الامر، فيمكن الرجوع الى سورة الانفال ففي قراءتها الواعية العديد من هذه العناصر.

فهزموهم باذن الله...

لقد وقعت المواجهة، وموازين القوى مختلة لصالح اعداء جند الايمان، اضف اليه ان جند الايمان يقاتلون خارج ارضهم، وهذا يزيد من رجحان الكفة لصالح الكفار، فماذا كانت النتيجة؟

يسارع النص الكريم الى اعطائنا النتيجة، بفاء التعقيب، التي اعقبت مشهد الدعاء في الآية السابقة، فقال السياق:« فهزموهم باذن الله» ان الايمان يصنع المعجزات، وان التصميم ياتي بالتجليات، وان الصبر يفتح المجال للامداد والنفحات.. وهذا الذي كان.

لقد هزمت قوى الكفر على كثرة عددها، وشهرة قيادتها وكفاءاتهم وصيتهم.. وانتصر جند الايمان على قلة عددهم وامكاناتهم، وحداثة قيادتهم بخبرة القيادة...

لكن الله ان كان بنصره مع فريق سرب الرعب والوهن الى قلوب الفريق المعادي من حيث لايحتسب لا الفريق هذا ولا هذا...

ومن كان يصدق ان جند الايمان في مواقع المسلمين في تاريخهم الحافل العظيم سيكون لهم النصر، وفي مواجهتهم اضعاف اعدادهم ممن يقاتلون على ارضهم مع قرب امكنة التزويد والامداد ومصادر التموين...؟

انها السنة ذاتها، والقانون نفسه، يعيد نفسه في امم مختلفة، ومواقع مختلفة، النتيجة واحدة:نصر الايمان وغلبة المؤمنين.

الميدان وصنع القيادة

«وقتل داود جالوت..»

هذا جندي كان مغموراً ولم يكن مذكوراً، ولا مشهوراً، يبرز فجاة من بين الصفوف ويشق طريقه نحو المجد في الدنيا والاخرة، من خلال الميدان والتضحية والبطولة.

ان الميدان هو كشاف الطاقات لدى الافراد والامم على حد سواء، وكم في الحياة المدنية يغمر تيار الحياة اقواماً، ويؤخرهم في الصفوف اما لقلة التعليم، او لقلة المال، او لعدم حمل الشهادات، او لقلة التدعيم، حتى اذا جاء اوان الشد، لمع كالشهاب في افق الدنيا، وتقدم الصفوف.

وكم من مقدم في الحياة الناعمة السهلة، فاذا جاء وقت البذل والعطاء، والشجاعة والتضحية بالدماء، رجع ونكص الى الوراء، واختفى في غمرة الحياة والاحياء...

هكذا هو الميدان، يخفض ويرفع، باذن الله ويقدم ويؤخر لاول مرة يذكر اسم داود في القصة لقد اقترن اسمه بقتل جالوت، ويكفي هذا ليرفع اسمه الى ذرى سامقة، ويبرزه في المجتمع، فاذا انضم الى هذا فضل آخر عظيم من الله، تقدم كالشهب، واستمع ماذا اضاف الله له الى جانب الشجاعة والاقدام، وقتل ذلك القائد ذائع الصيت:« .. وآتاه الله الملك والحكم وعلمه مما يشاء..» ولقد سكت السياق الكريم عن طالوت، وهو الذي بدا المعركة، هكذا سنن الحياة، جيل يسلم الراية لجيل، بتلقائية، وتنتقل الراية من يد قائد الى يد قائد بيسر...

لقد اتى الله داود الملك، ولا ندري، اكان ذلك بعد تلك الموقعة مباشرة، وبعد قتل جالوت الذي كان من العوامل الرئيسة في النصر ولا شك، ولا ندري كذلك هل عين جالوت اخذت اسمها منه ام لا.

وقد يكون الملك آل اليه في النتيجة والنهاية ولو بعد فترة، كل ذلك لا تتوقف الفائدة ولا العبرة عليه، المهم ان داود سطع نجمه، ولمع اسمه، وقدمه قومه من الميدان، ولا من اي مكان.

الحكم والحكمة

ولاحظ اقتران الملك اي الحكم والحكمة، وهي ظاهرة مطردة في القرآن، فالحكم والحكمة لا ينفكان، وان حكماً لا ينبني على الحكمة ايل الى الانتهاء والتفكك...

وكم ورث - في تاريخنا - قادة ملكاً عظيماً عن اباء عظام حولوه الى مسارح لذائذ وشهوات، فكانت النتيجة ان تطاير الملك شظايا وتقسمت الدولة، ويكفي ان نمثل بصلاح الدين واولاده من بعده...

ومن اقتران الحكم بالحكمة في قصة داود نفسه من سورة ص:«وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب.»

وقال في سورة النساء في الحديث عن ابراهيم عليه الصلاة والتسليم:« فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكاً عظيماً» وقال في سورة الانعام تعقيباً على ذكر عدد من الانبياء الكرام:« اولئك الذين آتيناهم الكتاب

البقية.............ص ٢٩

اشراف : ربى الفرخ
اسماء الفرحان

اعزائي القراء

يقول صاحب الفوائد تحت عنوان "هكذا فلتكن الرجال":

«يا محمد انت تريد ابا طالب ونحن نريد سلمان، ابو طالب اذا سئل عن اسمه قال عبد مناف، واذا انتسب افتخر بالاباء واذا ذكرت الاموال عدّ الابل، وسلمان اذا سئل عن اسمه قال: عبد الله وعن نسبه قال ابن الاسلام وعن ماله قال الفقر وعن حانوته قال المسجد وعن كسبه قال الصبر وعن لباسه قال التقوى والتواضع وعن وسادة قال: السهر وعن فخره قال سلمان منا وعن قصده قال يريدون وجهه وعن سيره قال الى الجنة وعن دليله في الطريق قال امام الخلق وهادي الائمة».

■ ■ ابن قيم الجوزية

خواطر جدة

أم علي

سيدة كريمة، ذكراها تمر في خاطري فتحيي ذكريات طفولتي وتطوف ببالي معان كثيرة كانت تعطر تلك الايام التي توصف بأيام الخير.. نعم انا جدة ولكني لا اتعصب لذاك الزمان فالخير والشر في الانسان يتدفقان وينحسران في مدوجزر الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

اعود الى السيدة الكريمة التي لا افتأ اذكرها انا والعائلة. كانت امراة فقيرة مات عنها زوجها وخلف لها ايتاماً تربيهم. لم يساعدها احد في ذلك و كانت عزيزة النفس ابية. لم تمد يدها لقريب او غريب وانما اعتمدت على نفسها في جني رزقها.. خطبها كثيرون اذ كانت مليحة في ريعان الشباب ولكنها اثرت ان تجعل حياتها وقفاً على تربية ابنائها. كان مؤهلها المميز هو جسمها القوي، استعانت به على مساعدة ربات البيوت في اعمالهن المنزلية.. وكانت البيوت على صغرها وبساطتها تاخذ كثيراً من وقت المراة وجهدها.. وكان يعاب على المراة ان تشتري مؤونة بيتها من السوق.. فالصيف يمضي في تنقية القمح والعدس وصنع المربّى وربّ البندورة والملبن وغسل جزات الصوف وتجديد الفراش والربيع يستهلك في الجبنة واللبنة والسمنة والشتاء يمضي في اشعال الحطب والفحم وغسل الاحمال التي تعلق بالارجل الى داخل البيت -ناهيك عن الغسيل باليد قبل اختراع الغسالات (اه- لقد نسيت المكبوس والزيتون وباقي المخللات).

كانت ام علي تختار العائلة التي تعمل معها وكان شرطها الاول ان تسمى مساعدة، ومربية وان يحترمها الجميع ويعاملها معاملة احد افراد العائلة وقد اخذت ذلك عن استحقاق وجدارة، تجلس مع العائلة الى المائدة وتتناول معهم من طبق واحد.

لم تحدد أجراً لعملها دائماً ، تركت كل عائلة لجودها وتقديرها... وكان تحديد الاجر في نظرها امتهان لكرامتها.. وقد بارك الله لها في اجرها فكفاها مد اليد ومذلة السؤال.

لم يكن صيفها مليئاً بالعمل لان لديها كرْماً في اعلى الجبل فيه كثير من دوالي العنب ومزروعاً ببعض الخضروات (تُعزّب) فيه في غرفة صغيرة تسميها "القصر" وكان هذا "القصر" عبارة عن اربع جدران من الحجر المرصوص تخفق الرياح فيه وتكاد تعصف بسقفه المصنوع من القش واغصان الشجر اليابسة ويقبع في احد اركانه "ركسة" من فراش ويضع اواني للطعام.. ولكن هذا "القصر" كان جميلاً في نظرنا. كنا نرجو والدتي رجاءً حاراً متلاحقاً لتسمح لنا بزيارة ام علي في "قصرها" وما ان تتلق بالاذن، بعد لأي، حتى نقفز فوق الصخور قفزاً ونجري على التراب الاحمر لنصل الى اعلى الجبل.. وترحب بنا أم علي ايما ترحيب. كانت تسرع في ضيافتنا فتجمع عيدان الحطب وتوقدها وتقلب "الصاج" عليها وفي لمح البصر تعجن العجين الرخو فما تلبث كراته ان تستحيل في يديها الى رقائق كبيرة تنشرها على الصاج فتصبح في ثوان معدودة "شراكاً" لذيذاً تقدمه لنا مع حبة بندورة سائغة.

يقول الشاعر (توماس جري) في مرثاته المشهورة ماترجمته:

«كم من جوهرة فيها اصفى الق مخبوءة في كهوف البحار العميقة، وكم من زهرة تحمر خجلاً دون ان يراها احد فتضيع حلاوة اريجها في رياح الصحراء»

اجد نفسي تتعاطف كثيراً مع معاني الشاعر ولكني لا اوافقه على كل ما رمى اليه.. فكل مخلوق لا بد وان يؤدي دوره ويتأثر ويؤثر في بيئته دونما اعتبار للقلة والكثرة، واذا ضاع معروف بين البشر فان الله لاتضيع عنده الودائع، وحديث لرسول الله (عليه السلام) بعد سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظلّ الا ظله احدهم «رجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه» كم من "ام علي" عاشت في زمنها فقيرة مغمورة لم تدخل مدرسة في حياتها وامتهنت مهنة بسيطة -الكثير يعتبرها وضيعة ولكنها مهنة شريفة- افنت عمرها في تربية ايتام لها اصبحوا رجالاً اشداء اكرموا أمهم ورعوها في سني هرمها الى ان تغمدها الله برحمته.

وعندما تخطر ببالي اذكر قول الرسول (عليه السلام) عن امراة عاشت ايامها في تربية ابنائها «انا وامراة سعفاء الخدين كهاتين في الجنة».

رحمك الله يا ام علي لقد كنت امراة عاملة قبل ان يُطالب بحق النساء في العمل.

■ ■ جدة

مشاركة قارئ

لا أقول مع المرأة ... بل مع المجتمع

نداء قاسم زقزوق
سنة رابعة /
كلية الشريعة
الجامعة الاردنية

كلنا يعرف بان المراة نصف المجتمع -ان لم تكن اكثر- وكلنا يعرف بان المراة توازي الرجل في القدرات العقلية والفكرية -ان توفر لها ما يتوفر له من معطيات- وكلنا يعرف ايضاً بان قطاع المراة في مجمله غير مفعّل الطاقات؛ وبناء على هذه المقدمات فان النتيجة تكون ان هناك كمّاً هائلاً من مجموع طاقات هذا القطاع ضائع على المجتمع في حين كان من الممكن ان يشكل ثروة تغيّر مسيرة المجتمع وتنقله نقلة نوعية فريدة.

ولو بحثنا عن الاسباب لوجدناها مركبة تركيبة معقدة، يدخل فيها اولاً العرف الجائر، والفهم الخاطئ لنظرة الاسلام للمراة ثانياً، وعدم احساس المراة -في غالب الحالات- باهمية تفعيل طاقاتها على صُعُد مختلفة ثالثاً. ولمّا كان العرف الجائر عبارة عن تراكمات تكوّنت وتشكلت عبر زمن طويل، كان من الصعب تغييره الا عبر سلسلة من المحاولات الدؤوبة الصبورة. فكان الاعتماد على تحسين وضع المراة عبر تصويب هذا العنصر امراً لا يؤدي النتائج المرجوة في الزمن المرجوّ. اما بالنسبة للعنصر الثاني وهو الفهم الخاطئ لنظرة الاسلام للمراة فانه لا يستقر الا في العقول المتحجرة، وربما يتهمني البعض بالجور في الحكم على هؤلاء لتحجر عقولهم ولكن قد يكون هذا الحكم اكثر قبولاً اذا قلت بانني (اقصد به من يريدون مسخ دور المراة الذي اراده الله لها.. ذلك الدور الذي لو فهمته المراة بكل ابعاده لكانت شعلة من العطاء والفاعلية التي تبني المجتمع بناءً صلباً له اكبر الاثر في تحقيق معنى الاستخلاف الذي اوكله الله للبشر -اقول ولأن هذا الفهم لا يستند الا في العقول المتحجرة او ما قاربها كان صب الجهد والاهتمام -بشكل اولي- على تصويب هذا العنصر ضرباً من العبث الذي لا طائل منه. ولما كان الامل كذلك، كان الامل الوحيد هو الالتفات الى العنصر الثالث وبذل الوسع والطاقة في تعديل الوضع من خلاله، ذلك لان المجتمع انما يستلهم نظرته للمراة من واقع نظرتها هي لنفسها، فلولا استهتار المراة النسبي بقدراتها وتفعيل طاقاتها لما تماسك ذلك القالب المقيت الذي جمّد حركتها كل ذلك الزمن ولذلك نقول بان على المراة ان تبحث عن حقها في نفسها اولاً ليكون ذلك هو الخطوة الاولى في طريق البحث عن حقها في المجتمع، واقول بأننا معشر النساء ان اردنا ذلك بصدق تمكنّا من تحقيقه فكما قال الشاعر:

ولم أرَ بعد قدرته تعالى
كمقدرة ابنِ آدم ان أرادا

ولكي اقترب اكثر مما أريد، اقول بانه لا بد لكل امراة ان تحس بانها قادرة على عمل ما هو اكثر من تربية الاولاد وتنظيف البيت، واذ اقول هذا فانني لا اقلل من شأن هذا العطاء، فتربية الاجيال هي الرسالة الاولى للمراة ولكن تادية هذه الرسالة تتطلب ما يبدو متناقضاً معها، الا وهو ان يكون للمراة اهتماماتها الخاصة وابداعاتها المتناسبة مع طاقاتها، فكلنا يسلّم بان التربية بالقدوة افعل واعمق فيها بالكلام والتنظير فكيف نريد لأم بعيدة عن الابداع ان تنشئ جيلاً خلاّقاً!؟ وكيف نريد لأم قتلها روتين الاعمال المنزلية التي تجمد العقل وتعجزه عن الحركة -اذا كانت هي النشاط الأوحد للمراة- كيف نريدها أن تربي اولادها بنفسية مرتاحة وروح متوقدة- حتى من يقول بان الأصل في المراة أن تعيش لبيتها وزوجها واطفالها فانني اقول بان الانسان حتى يعيش لغيره لا بد له ان يكون قد حقق معنى الحياة اصلاً وانا لا اسمي من يعيش بنفسية متصدعة حياً، بل هو الموت بعينه ان أرى نفسي متجمدة وأنا امتلك مقوّمات الحركة.

ثم كيف نريد لأم جعلتها قلة ثقافتها مادة خصبة لزراعة بذور الانحرافات -كيف نريد لها ان تنشئ جيلاً محصناً ضد هذه الانحرافات -بله- ان يكون قادراً على مواجهتها وابطالها!؟

حتى لو كانت تمتلك مكتبة مثقلة بالمجلدات والكتب فلا تقل لي بانها قادرة على تثقيف نفسها بنفسها، فهذا كلام نظري ليس له رصيد في الواقع فكلنا يعرف بان الانسان اذا لم يلتزم مع غيره لانجاز عمل ما فانه لن ينجزه في الزمن المطلوب ولا بالنوعية المرجوة، فمن غير المعقول ان نساوي انساناً يقرأ كتاباً ليناقش به غيره او ليلقيه على شكل محاضرة او ليجيب به عن سؤال ملح دار في ذهنه او ذهن غيره -من غير المعقول ان نساويه بمن يقرا كتاباً من فراغ، فالدافعية غير الدافعية والتركيز غيرالتركيز وعليه فان مدى الافادة يختلف بين الحالتين. هذا بالنسبة للاقبال على العلم والثقافة اما بالنسبة للافادة فان من يتحرك بعلمه لهو اقدر على فقه ممن يجمد عليه لان من يتحرك بعلمه يرى من الشواهد ما يعزز به هذا العلم ليصل او يقترب من مرحلة اليقين والفقه العميق الذي ينبثق عنه الابداع في التحليل وربط المعلومات اما من يجمد على علمه فانه يستنفذ وسعه وطاقته في محاولة ضبطه وحفظه من التسرب والنسيان وشتان بين الحالتين.

وبناءً على ما سبق فانني أوجه دعوة صادقة الى كل امراة بأن تجلس مع نفسها جلسة فيها من التركيز والواقعية والجدية ما يكفي لكي تعرف المجال الذي يمكن ان تبدع فيه ثم تعمل على ان تسير فيه بالشكل الذي يناسب شخصيتها وظروفها المحيطة، وسيكون لهذه الخطوة الجريئة تاثير ايجابي على شخصيتها ونفسيتها، فان شخصيتها ستكتسب قوة اضافية لان الذي يحس بانه مقتنع باهتماماته وانجازاته لهو اكثر ثقة بنفسه من الذي يحس بانه مقصّر بما يستطيع عمله.

اما نفسيتها فانها ستكون مرتاحة مستقرة قادرة على العطاء الحقيقي للزوج والاولاد لان العطاء لا يجرّ الا العطاء كما ان الكسل والتقصير لا يجران الا مثلهما، ثم ان الانخراط في شيء يحبه الانسان يكسر الروتين والملل ويعطي الحياة تجدداً وحيوية ونضارة. ■

نبضات القلوب

الا بذكر الله تطمئن القلوب

ابنائي وبناتي الاحبة

هذه الحلقة ستتضمن احدى نبضات قلوبكم واجتهادي فيها ثم رداً على مشكلة الاخ (ص.ع) من احدى الاخوات وبعد ذلك بعض الردود القصيرة على بعض رسائلكم الحبيبة.

ومرة اخرى احب ان اؤكد على الجميع ممن يعانون من بعض الصعوبات ان يطلعوا على ما ننشر من مشاكل وحلول لها، فاذا كان ما يعانيه منه مشابهاً لما ننشره، فليستفد منه، ولا يطلب الينا اعادة نشر ما يشبهه فالمكرور ممجوج، ونحن نحب ان نقدم لكم جديداً باستمرار وخاصة ان الكثير من اخوانكم واخواتكم ينتظرون الرد على رسائلهم.

كما احب ان اؤكد امراً آخر هو اننا لا ندعي العصمة من الزلل والخطأ فمن وجد في ردودنا بعض الخطأ او الزلل او ان ماعنده خير مما عندنا فاننا نستقبله بكل صدر رحب وشكر وامتنان..

اما قضيتنا اليوم وما اظنها قضية، ولكني انشرها لاكشف عن جانب مهم جداً في حياة ابنائنا وبناتنا تلكم هي شدة الحرص ومدى الاحترام الفعلي ومقدار الرهبة من كتاب الله العزيز والاجلال له وهذا ما يجب ان يكون في قلب كل منا وعلينا ان ننقله لابنائنا واخواننا واحفادنا الصغار لكي نحفره في قلوبهم حفراً لا يندمل مهما تكن العوامل المضادة.

القضية من الاخت "راغبة الى الله" تقول في رسالتها:

«.. ما اود طرحه عليكم هو مسالة تاخذ من تفكيري، وهي انني كلما اردت ان اخرج (القران) من حقيبتي لاتلو اياته فانني امسكه بالشكل المعكوس (المقلوب)، مع انني احرص على وضعه (في) الحقيبة بالشكل الصحيح!! لا ادري ما المغزى من مثل هذه الحادثة.. (اعينوني) بوجهات نظركم وجزاكم الله خيراً»

اقول للاخت "راغبة الى الله" بارك الله فيك يا اخت على هذه اللفتة التي ان دلّت على شيء، فانما تدل على مدى الوقار والاجلال الذي تتعاملين به مع كتاب الله عز وجل. وفي رايي فان هذه المسالة ليست بشيء، وانما الامر يتعلق بالتصرف الانساني الذي لا يلم احياناً بدقة متناهية بما يفعل، وبالقطع فان هذا العمل ليس من الشيطان او الجن الكافر فانهما لا يقربان كتاب الله لانه يحرقهما. واما الجن المؤمن فهم يعظمون كتاب الله كما نعظمه نحن، وانصحك ان لا تاخذ منك هذه القضية اكثر من كونها ملاحظة عابرة، حتى لا يحولها ابليس اللعين الى وسواس، ينتزعك بعد قليل من خشوعك وانت تقراين كتاب الله. فمري بها مرّ الكرام وتوكلي على الله والله اعلم.

اما الفقرة الثانية في هذه الحلقة فهي هذا الاقتراح الوارد في رسالة الاخت (م.ن.ع ام غسان) للاخ (ص ع)تقول الاخت:

«نصحي اليك هو ان تعود لشرع الله فقد اعطى الحل لمشكلتك منذ قرون:

(١) اقرا الآيات الكريمة «واللاتي تخافون نشوزهن..»٣٤-٣٥ من سورة النساء.

(٢) لا تنفذ لها كل ما تطلبه منك.. بل حسب الظروف حتى لا تظن انها الآمر والك المطيع.

(٣) كن عادلاً في العواطف فلا تكن ليناً دائماً حتى لا تفهمك خطا فلا بد من الشدة احياناً فعندما تامرها استعمل جانب الشدة فان اطاعتك فجانب اللين انسب، فان اظهار جانب اللين دائماً معها في الصواب والخطا يجعلها تستغل عواطفك. وهذا، والله اعلم، ما جعلها تعتبر احترامك لاهلك واقربائك ضعفاً لشخصيتك». اهـ

ردود قصيرة

■ الاخ محمد بني ملحم - طيبا الكورة الشمالية.

اياك وقطيعة الرحم . انصحك بزيارتهما يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع ان رغبت ولتكن الزيارة في النهار وكن صائماً في هذين اليومين فها انت وصلت واجرت، ولم تكتب.

■ الاخت وجدان الصوري.

رسالتك غير واضحة ولم افهم منها شيئاً اكتبي لنا بكلام وخط واضحين وتفصيل اكثر.. وبالمناسبة فنحن يا اخت لا نرسل مسلسلات للتلفزيون، هدانا الله واياك سواء السبيل

■ الاخت (ج.ح.خ ام عمر) ساكتب لك رسالة خاصة تتضمن وجهة نظري مفصلة على عنوانك الوارد في رسالتك.

الاخوات: نهى عبد الرحمن، اسماء الراعي، اليادودة، خديجة العقرباوي.. رسائلكن وصلتني.. وسترى النور قريباً ان شاء الله ■

(عبد الرحمن...)

هجوم مضاد لصرب البوسنة بعد تصويت برلمانهم لصالح الحرب

الجيش المسلم يواصل زحفه وسط البوسنة

السبيل - فينا من محمود الكسواني /

□ امر الرئيس الامريكي كلينتون قواته بوقف فرض حظر السلاح عن البوسنة والهرسك. وتطبق الولايات المتحدة بقرار ادارة الرئيس كلينتون قانوناً تبناه مجلسا النواب والشيوخ، وينص على التوقف ابتداء من ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري عن انفاق اموال امريكية لمنع السلاح من الوصول الى البوسنة. واعتبر المحللون ان استعادة الحزب الجمهوري الغالبية في مجلس النواب والشيوخ الثلاثاء الماضي لعب دوراً حاسماً في اقرار القانون المذكور.

□ شنت قوات صرب البوسنة هجوماً مضاداً ضارياً ضد القوات الحكومية البوسنية في جيب بيهاتش "شمال غرب البوسنة" فيما دخلت ميليشيات صرب كرواتيا الى اراضي البوسنة للمشاركة الى جانب صرب البوسنة في هذا الهجوم. وقال المقدم "تيم سبايسر من قوات الحماية الدولية" ان المعارك ترافقت بقصف عنيف للمواقع الحكومية البوسنية في محيط بيهاتش، فيما اشارت ملعومات اولية ان الهجوم الصربي المضاد هو هجوم مزدوج، اذ يهاجم صرب البوسنة جيب بيهاتش من الشرق بينما يهاجمه صرب كرواتيا من الجنوب الغربي. والجدير بالذكر ان قوات صرب كرواتيا تقدر بحوالي ١٥٠ الف مقاتل ويملكون ٢٤٠ دبابة و٤٠٠ قطعة مدفعية و١٢ طائرة وحتى الآن اقتصر دعم صرب كرواتيا لاشقائهم في البوسنة على قصف مدفعي لمواقع المسلمين وغارات جوية، ويعتبر دخول قواتهم الى البوسنة على شكل مشاة امراً بالغ الخطورة على كافة الاصعدة.

من جانبه افاد راديو سراييفو ان قصف الصرب لبيهاتش تسبب في الحاق خسائر فادحة بين المدنيين وان القصف الصربي يدمر بيهاتش وضواحيها. وفي المقابل قالت اذاعة صرب البوسنة ان الصرب يستعيدون الاراضي التي خسروها في هجوم الجيش البوسني قبل اسبوعين وزعم القائد الصربي مانويلو ميلوفانوفيتش ان قواته استعادت مزيداً من الاراضي حول بيهاتش انه يدعو الجيش البوسني هناك للاستسلام قبل ان يسحقه تماماً.

وكان صرب البوسنة قد استعانوا في قصفهم لبيهاتش بطائرتين اطلقت احداهما صاروخين دمرا كما ذكرت بعض المصادر مستودعاً للذخيرة تابعاً للجيش البوسني في بيهاتش. وقال الناطق باسم القوات الدولية الرائد ارني غورملون ان الوحدات الصربية تمكنت من ازاحة القوات البوسنية نحو اربعة كيلومترات عن المواقع التي كانت وصلت اليها عند مدينة بوسانسكاكروبا.

□ اعرب وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد عن قلقه للقرار الامريكي الخاص بوقف انفاق الاموال الامريكية على حظر وصول الامدادات العسكرية للبوسنة ابتداءً من ١٥ نوفمبر الجاري ووصف التطور الجديد في الموقف الامريكي بانه "مشكلة مقلقة". من جانبه رحب أيوب جانيتش نائب الرئيس البوسني بالقرار الامريكي واصفاً اياه ببارقة امل واضاف «لا نتوقع تدفق كميات ضخمة من الاسلحة علينا نتيجة لذلك.. وعلينا ان ننتظر..».

واعتبر روبرت هانتر مندوب الولايات المتحدة لدى حلف شمال الاطلسي القرار الامريكي بانه نشاط محدود ومتواضع ولا يمثل تهديداً حقيقياً للتنسيق الامريكي -الاوروبي في يوغسلافيا.

□ اتهم الرئيس البوسني علي عزت بيغوفتش قوة الحماية الدولية في يوغسلافيا السابقة بالتقصير في مهمتها وقال انه سيطلب من مجلس الامن الدولي بحث المسألة، وكان بيغوفيتش يتحدث غداة هجوم صربي بقذائف الهاون على سراييفو مما ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص بينهم طفلان.

□ اجاز برلمان صرب البوسنة لقيادتهم السياسية اعلان حالة الحرب اذا دعت الضرورة لذلك، وقال رئيس البرلمان "مومتشيلو كرايسنيك" ان حكومة الجمهورية الصربية كلفت القيام بشكل عاجل باتخاذ التدابير الضرورية لاعلان حالة حرب فاعلة، واضاف ان هناك صلاحيات بهذا الخصوص قد اعطيت للزعيم الصربي رادوفان كراجيتش رئاسيه.

□ ذكر بيان للجيش البوسني ان قواته تواصل تحقيق مكاسب عسكرية جديدة على حساب الصرب بالقرب من محيط العاصمة سراييفو. وقال الجنرال وحيد كارافيليتش قائد الفيلق الاول من جيش البوسنة ان قواته سيطرت على ٦٠ كيلومتراً مربعاً شمال سراييفو. كما احكمت سيطرتها على ٣٠ قرية حول منطقة نيسيتش شمال سراييفو وقد اعترفت القوات الكندية التابعة لقوات الحماية الدولية بان الجيش البوسني سيطر على طريق امدادات رئيسي في المنطقة.

والجدير بالذكر ان طريق الامدادات المذكور يقع في شمال غرب سراييفو في منطقة المرتفعات القريبة من مدينة فيسوكو، حيث يربط طريق الامدادات بين سراييفو وتوزلا في الشمال.

□ ذكرت صحيفة "بوريا المستقلة" الصادرة في بلغراد ان قائد الميليشيات الصربية "جيليكو راجناتوفتش" المشهور باسم "اركان" وصل الى البوسنة من اجل المشاركة في الهجوم الصربي المضاد. والجدير بالذكر ان "اركان" متهم رئيسي في جرائم الحرب في يوغسلافيا وانه كان يشرف على الجرائم اللانسانية بحق الكروات والمسلمين.

□□ قال ايوب غانيتش نائب الرئيس البوسني ان الجيش البوسني يلتزم بقواعد الحرب ولكن صرب البوسنة يتجاهلون انذارات حلف شمال الاطلسي ويوجهون قذائفهم الى الطرق التي يستخدمها المدنيون في مرتفعات ايجمان منذ شهرين، ونحن بدورنا نرغمهم على الامتثال لقرارات الامم المتحدة.

والجدير بالذكر ان مرتفعات ايجمان تقع ضمن المناطق التي اعلنتها الامم المتحدة مناطق منزوعة السلاح.

□ هدد القائد الصربي "براغليوب ميلوسيليتش" باستعادة اسلحتهم التي وضعت تحت اشراف قوات الحماية الدولية اذا لم توقف قوات الحكومة البوسنية هجماتها ضد الصرب. وقال «اذا استمرت هجمات المسلمين في محيط سراييفو فان الوحدات الصربية ستنشر كل اسلحتها المتاحة بما في ذلك المدفعية الخاضعة الآن لاشراف قوات الحماية الدولية.

□ قال قائد الفيلق السابع للجيش البوسني محمد الاجيتش ان القوات الكرواتية بدأت تمد جيش البوسنة بالسلاح والذخيرة الكافية للاستمرار في هجومه الحالي في وسط البوسنة وأوعز ذلك الى تحركات القوات المسلمة ودورها الرئيسي في تحرير مدينة كوبريس والسماح للكروات بالاشراف عليها.

□ شدد الجيش البوسني قبضته على هضبة "تهيمن" شمال سراييفو وأوقع الميليشيات الصربية في موقف معنوي حرج، من جانب اخر اصبحت قوات جيش البوسنة على مرمى حجر من بلدة "دونجي فاكوف" المحتلة من قبل الصرب.

□ عقدت في لاهاي "محكمة جرائم الحرب في يوغسلافيا التابعة للامم المتحدة" واصدرت مذكرة اتهام وتوقيف بحق الصربي دوشان تابيتش الذي كان مسؤولاً لمعسكرات الاعتقال في منطقة بريدور شمال غرب البوسنة.

وتشمل لائحة الاتهامات الموجهة لتابيتش جرائم التعذيب الوحشي (التلذذ بصرخات الضحية وقضم الاعضاء التناسلية بالكماشات) والتطهير العرقي بالعصي والاغتصاب.

وكشفت المرافعات ان تابيتش (٣٨ عاماً) مدرب كراتيه وانه شخص غير عادي وكان يصدر الاوامر لميليشياته بتعذيب المدنيين قبل هربه لالمانيا. وقد تظاهر خلف قاعة المحكمة جمهور غاضب من البوسنيين ضحايا الجرائم، وهم يطالبون بالرؤوس الكبيرة "كاراجيتش واركان وملاديتش وميلوسوفيتش" وسيظل تابيتش في المانيا الى ان يوجه له

البقية ص٢٩

الاخوان المسلمون يحملون بشدة على مؤامرة تهويد المسجد الابراهيمي

القاهرة - السبيل

حمل الاخوان المسلمون بشدة على تهويد المسجد الابراهيمي في مدينة خليل الرحمن..

وجاء في بيان اصدره الاخوان المسلمون في مصر حول "مؤامرة تقسيم المسجد الابراهيمي بالخليل":

اقدم اعداء الله واعداء المسلمين من بني اسرائيل على خطوة اخرى من خطواتهم المدروسة العاملة على محو الاسلام من ارض فلسطين بالاستيلاء على الجزء الاكبر من المسجد الابراهيمي الشريف بالخليل، وتخصيصه بالقوة الغاشمة لبني جلدتهم من اليهود، ولم يتركوا الا مساحة صغيرة من المسجد الشريف ليصلي فيها المسلمون- وهكذا اصبح المسلمون غرباء في ديارهم عبيداً في وطنهم، وبات العدو الغاشم يعبث بمقدساتهم، ويستهين بكرامتهم وبدينهم.

المسجد الابراهيمي ليس امانة في عنق مسلمي فلسطين فقط ولا هو اثر من الآثار الفلسطينية فحسب، بل هو امانة اسلامية عامة مقدسة لدى جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها، والمسجد الابراهيمي والقدس الشريف وغيرهما مسؤولية المسلمين جميعاً حسابهم عنها عسير حين يقفون بين يدي ربهم (يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم).

يوم لا تقبل الاعذار الواهية والحجج الضعيفة.. يوم تدان المسكنة والاستسلام وغير ذلك مما لا يصدر الا عن ضعف في الايمان وهوان في النفوس وحب للدنيا وكراهة لما عند الله «حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون».

الله الله ايها المسلمون في كل مكان هبوا هبة رجل مؤمن واحد، وجاهدوا بكل ما اوتيتم من امكانات لاسترداد كل الحقوق المغتصبة، واعلنوها قوية مدوية انكم على الحق ثابتون، وعلى طريق الاسلام والايمان سائرون، وان الارواح والاموال ترخص في سبيل اعلاء كلمة الله، وقولوا اننا لن نضعف ولن نستكين مهما طال الامد، ومهما كانت الصعوبات وأياً كانت الاهوال «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه».

وحسبنا الله ونعم الوكيل، والحمد لله اولاً واخيراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ■

تحليل اخباري: كلينتون يخرج عن الاجماع

فيينا من محمود الكسواني

واخيراً قررت امريكا حسم خلافها التقليدي مع حلفائها الاوروبيين وقررت اعتباراً من الان عدم المشاركة في تنفيذ الاجراءات المتعلقة بفرض الحظر على تزويد المسلمين البوسنيين بالسلاح وبهذا القرار تكون امريكا قد خطت خطوة هامة ليس على صعيد العلاقات بينها وبين حلفائها الغربيين وحسب انما على صعيد فلسفي خاص بالامة الامريكية التي لا تعترف بالسياسة الجماعية الدولية الا بما يفيد مصالحها هي وحدها.

للولايات المتحدة كما هي الافلام الامريكية كلها مفاجآت، فالقرار الامريكي كان متوقعاً الا أنه جاء في وقت حاسم وهام تمر به البوسنة والهرسك، كما تزامن القرار الامريكي مع حدثين هامين احدهما اقليمي يتمثل في الفوز الساحق الذي حققه الجمهوريون على حساب الديمقراطيين في انتخابات مجلس الكونغرس الامريكي مما اعتبره المحللون «زلزال داخل البيت الابيض» والثاني اوروبي يتمثل في اقتراب الاوروبيين من اعلان البدء تنفيذ دستور دول المجموعة الاوروبية وللاسف فان الحدثين مقلقين لادارة الرئيس الامريكي كلينتون فكان عليه ان ينتقم لهزيمته الانتخابية من الاوروبيين الذين بالفعل وضعوه في دوامة اسمها البوسنة والهرسك».

ان القرار الامريكي خطوة- هامة تؤكد سياسة واشنطن لحل الازمة.. وهو ما يعني بنظر الاوروبيين «تلميع الوضع في قادتهم» وهو لب الخلاف بين امريكا والاوروبيين الذين سيبقون ملتزمين بتنفيذ قرار الحظر.

لقد حدد الامريكيون موعد ١٥ نوفمبر تشرين الثاني ليغير الصرب من موقفهم من خطة- دول مجموعة الاتصال لحل المشكلة البوسنية، وعليه قرر الامريكيون عدم تمويل قواتهم التي تتولى فرض الحظر على البوسنة على سواحل البحر الادرياتيكي ومع ذلك سيبقى الامريكيون هناك يراقبون حظر السلاح عن الصرب.

بقي ان نقول ان المسلمين في البوسنة يخوضون حربهم منذ ٣٢ شهراً باسلحة كلاسيكية واستطاعوا ان يحققوا انتصاراتهم الاخيرة بتلك الاسلحة وتمكنوا من غنم اسلحة متطورة، ويسيطرون على مصانع للاسلحة تمكنهم من صنع ما يلزمهم من اسلحة دفاعية وهجومية، ولكن المهم في القرار الامريكي على حد تعبير محمد شاكر بك سفير البوسنة في الامم المتحدة «ان القرار الامريكي هو اعتراف باننا ضحية العدوان وانه ان الاوان كي يتعامل العالم مع الضحية بشكل يختلف عن تعامله مع المعتدي وان يسمح للضحية بالحصول على الاسلحة اللازمة للدفاع عن النفس» ■

■ في وطن السلام على الحرية السلام ■

قانون فرنسي يزلزل تمثال الحرية

شن الفرنسيون حربهم الثانية على الحجاب الذي تلتزم به الفتيات المسلمات في دولة يعتبرها القاصي والداني دولة العدل والحرية والمساواة، وكانت الحرب الاولى قد انطلقت شرارتها في عام ١٩٨٩ واعتبره المراقبون اتذاك انها «ماساة» في تلك السنة منعت ادارة المدرسة الفرنسية «كلية جبريل حافظ في مدينة سريل «اويز» الفتيات المسلمات عائشة وفاطمة وسميرة دخول المدرسة لانهن غطين رؤوسهن بشالات تحجب الشعر، مما احدث ازمة استمرت اسابيع على مستوى الراي العام الفرنسي، وثار سؤال خطير: هل يسمح النظام العلماني غير الديني منع تغطية الشعر ومنع الحجاب، او يسمح به عن كرامة وطيب خاطر؟!

وقد انتهت تلك الازمة بعد ان تدخلت شخصيات بارزة مثل زوجة الرئيس الفرنسي شخصياً والملك الحسن الثاني (باعتبار الفتيات المحجبات فرنسيات من اصل مغربي) كما تدخل كل من رئيس لجنة السوق الاوروبية المشتركة والكاردينال الفرنسي في باريس؛ سمحت وزارة التربية والتعليم الفرنسية للفتيات المذكورات بدخول المدرسة ومواصلة الدراسة، وهن مرتديات للخمارات في داخل الصفوف (الفصول) الدراسية، على ان يخلعنها في ساحة الالعاب الرياضية، واقفل الملف، فما الذي اعاد فتحه بعد مرور خمس سنوات على تلك «الماساة»؟!

يبدو ان ساسة فرنسا ومصممي السفور فيها لم يهدأ لهم بال حتى طلعوا علينا بقانون جديد يبرز قلقهم وارقهم من ستر شعر الفتيات بعد ان ارتفع عدد المحجبات داخل المدارس الفرنسية الرسمية الى ٨٦٠ فتاة.

اللائحة التي اصدرها وزير التربية والتعليم الفرنسي «فرانسو بايرو» اثارت اشمئزاز المسلمين في فرنسا خاصة واوروبا عامة، حيث نصت اللائحة التنفيذية على «ان القانون الفرنسي يمنع اشهار الانتماء الديني وابرازه للعيان داخل المدارس الرسمية الفرنسية» وكان رد الفعل المحايد في فرنسا قد اشار الى ان هذا القانون ينطبق على المسلمين وغيرهم، الا ان اسقف باريس اصدر توضيحاً يقول فيه «ان هذا القانون لا يشمل الصليب او الكابا اليهودية» ولكن ردود الفعل ما زالت ساخطة لان القانون ينطبق على الصليب الذي يتدلى على نور الطالبات المسيحيات

البقية........ص٢٩

مدير اذاعة صوت الحق في واشنطن للسبيل:

المسلمون هم الوحيدون الذين لا اذاعة لهم ولا محطة بث تلفزيوني في امريكا

■ الاعلام الصهيوني في امريكا يعرض الاسلام بكل سوء

■ الامريكيون لا يعرفون شيئاً عن الاسلام الا من خلال اعلامهم المشوّه

■ اجراها: رائد النجار

في الدول المتطورة يلعب الاعلام دوراً كبيراً، بل هو الذي يصنع الراي العام تجاه اي قضية تعاطفاً او رفضاً، ومهما كانت هذه القضية، فالراي العام في اوروبا وامريكا متعاطف جداً مع الكويت في حين ان هذا التعاطف منعدم تجاه جوعى العراق ومآسيه، وبحسب ذات الميزان فان المقاتل الفلسطيني ارهابي اما الاسرائيلي فهو مسكين يدافع عن ارضه، ولذلك، فقد قامت الصهيونية بنشاط كبير جداً للسيطرة على كل وسائل الاعلام، لتوظفها لخدمة اهداف اسرائيل، وفعلاً فقد سيطرت اليد الصهيونية على الاعلام وعلى وجه الخصوص في امريكا، والتي اصبح اعلامها اداة رئيسية في شن الحرب على الاسلام واهله، وبدات بانتاج الافلام والمسلسلات والبرامج التاريخية "المزوّرة" ليظهر المسلمون والعرب من خلالها على هيئة متخلفة وقذرة، كان يظهروا بمظهر الزناة ودعاة للارهاب والتخلف والبربرية والكثير الكثير من هذه الصفات الذميمة التي اصبحت قناعات لدى الشارع الامريكي تجاه اي مسلم او اي عربي. ◆

وامام ذلك كله، يقف المسلمون والعرب -يكبلهم العجز- تماماً الا عن الاحتجاج على هذا الانتاج السينمائي او الاذاعي والمطالبة «التي لم تتحقق قط» بمنعه لانه يسيء لهم، ولكنهم وللاسف لم يفكروا بخوض هذه المعركة اعلامياً ومحاربة الاحتكار الصهيوني لوسائل الاعلام هناك ..

السيد عاطف دلقموني مدير اذاعة اسلامية ناشئة في واشنطن تسمى "اذاعة صوت الحق" علّق على ذلك بقوله: «لا تكاد تجد فئة دينية او عرقية الا ولها محطة او محطات اذاعية خاصة بها، وتعمل على بث برامجها وافكارها في شتى الولايات المتحدة، في حين ان المسلمين ليس لهم اذاعة واحدة رغم ان الكثير من الاذاعات الاخرى تعرض الاسلام بصورة مشوهة منفرة مليئة بالمغالطات والتحريفات، ولذا كان لزاماً على الجالية المسلمة في امريكا ان تباشر باستئجار ساعات في اي محطة اذاعية لتبث من خلالها مفاهيم الاسلام الصحيحة وتشرح تعاليمه الحنيفة وتردّ على كثير مما يبث ويذاع بالتصحيح والتقويم، اذاعة صوت الحق، كانت الخطوة السليمة الاولى للرد على الافتراءات، ولكنها ليست كافية، ولا بد لها من ان تتوسع كي تشمل التلفاز والصحف والمجلات، وان تؤهل كوادراً اعلامية ذات كفاءة عالية لتتمكن من الانتصار في معركة الاعلام.

وقد عزا السيد دلقموني تقصير العرب في هذا الجانب الى سبب رئيسي فقال:-

«للاسف الشديد، فان المسلمين هنا في امريكا مشتتون تماماً كما هم في اوطانهم الاصلية، واذاعة صوت الحق على قلة ساعات بثها الاسبوعية تحاول افهام المسلمين حقيقة انهم قوة سياسية لا يستهان بها في امريكا، وان سر ضعفهم هو تشردهم وتفرقهم، مما يجعلهم غير مؤهلين لان يطالبوا بحقوقهم القانونية، وانه قد آن الاوان لان يتصدوا للاهانات التي تكال عليهم، فمن الذي سيستمع اليهم وهم شتات لا يجتمع».

■ الاهداف ■

وقد اوضح السيد دلقموني بان الهدف الاول للاذاعة هو محاولة توحيد المسلمين ليصبحوا قوة، ولتعريف عامة الناس بالاسلام حضارة وديناً ومنهج حياة، وكذلك تناول مشاكل وقضايا المسلمين في امريكا وايجاد نافذة للمسلمين للتعبير عن ارائهم وافكارهم، لايصال كلمتهم لصانعي القرار في امريكا، كما تحاول الاذاعة توعية الجالية الاسلامية بحقوقها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية في الولايات المتحدة.

■ عقبات ■

اكد السيد دلقموني على ان "المادة" هي العقبة الكبرى لتاسيس اذاعة في امريكا، واردف يقول: «تعتبر ساعات البث قليلة جداً في الوقت الحاضر مقارنة بالزخم الاذاعي الهائل للمحطات الاخرى، ولنستطيع زيادة ساعات البث واستغلال هذه الوسيلة الاعلامية المؤثرة نحتاج الى كثير من المال والذي نحاول حالياً توفيره عن طريق بعض المسلمين المتبرعين، ولكنا الآن نسعى الى بث بعض الاعلانات المدفوعة الثمن من قبل بعض المحلات والشركات الاسلامية».

■ خطط مستقبلية ■

يرى السيد دلقموني ان اهم هدف للاذاعة هو زيادة عدد ساعات البث ليصبح يومياً ولمدة ساعات عوض ثلاث ساعات اسبوعياً. كما تعمل الاذاعة على تعميم فكرة استئجار محطات اخرى بين اوساط الجالية الاسلامية على مستوى امريكا الشمالية، وتعمل الاذاعة على محاولة امتلاك اذاعة كاملة لتكون صوت الاسلام والمسلمين في امريكا. وبعد، فان الباب امام المسلمين مفتوح، ويبقى التحدي للمسلمين ولمشاعرهم وبينهم قائماً ما داموا بعيدين عن الواقع الاعلامي ولا بد لهم ان يقفوا بوجه الاعلام الصهيوني باعلام اسلامي مضاد وصادق فاذا كان عدد المسلمين في امريكا قد زاد من ٢٠٠ الف مسلم الى مليونين و٣٠٠ الف مسلم دون اي وجود لأي اعلام اسلامي فكيف سيكون الحال اذا ما تم ميلاد اعلام اسلامي يشرح صورة الاسلام الحقيقية ويدحض الشائعات ويدافع عن حقوق العرب والمسلمين التي هضمت ووافق عليها الشارع الامريكي، لا لشيء، الا لان الاعلام له اثر السحر هناك.

ونختم بما ختم به السيد دلقموني حديث بقوله:- «معظم الامريكيين لا يعرفون اي شيء عن الاسلام الا من خلال اعلامهم المشوّه، ومع ذلك فالاقبال على الاسلام كبير، فكيف سيكون الحال اذا ما توفر الاعلام الاسلامي الصادق في الساحة؟» ■

بعد ان منعت الحكومة الاسلاميين من تقديم الاغاثة

تقصير حكومي في اغاثة منكوبي جنوب مصر

الكاتب أحمد رجب: ثمن الانسان عند الحكومة ٥٠٠ جنيه وهي لا تكفي لشراء حمار اعرج من سوق أمبابة !!

انهال مصريون غاضبون من منكوبي السيول في محافظة سوهاج الجنوبية بالضرب بالعصي على محمد حسن طنطاوي محافظ سوهاج في صعيد مصر احتجاجاً على تقصير الحكومة في اغاثتهم..

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قام بجولة في الصعيد لتفقد أحوال المنكوبين الا انه لم يزر اكثر القرى تضرراً وهي قرية "درنكة" في خطوة فسرها المراقبون على انها جاءت للهرب من مواجهة المنكوبين الغاضبين الذين افرغوا غضبهم في محافظة سوهاج.

وانتقد الكاتب المصري احمد رجب ساخراً مرة في صحيفة اخبار اليوم الحكومية التعويضات المزرية التي خصصتها الحكومة لضحايا الكارثة فكتب «المأساة تدمي قلب مصري ويدمي القلب اكثر ان ثمن الانسان عند الحكومة ٥٠٠ جنيه».

واضاف «٥٠٠ جنيه لا تكفي لشراء حمار اعرج من سوق امبابة» فسعر الحمار يتراوح كما يقول الكاتب بين ٥٠٠ و١٠٠٠ جنيه.

اما الفيضانات التي شهدتها القاهرة فسببها كما يقول الكاتب نفسه «ان مجاري القاهرة لم تصمم لابتلاع الامطار بل الاطفال».

وكانت الحكومة المصرية منعت الاسلاميين المصريين من تقديم الاغاثة للمنكوبين المصريين مؤكدة انها قضية حكومية بالدرجة الاولى، خاصة بعد ان سجل الاسلاميون موقفاً مشرفاً لدى الشارع المصري لدى اغاثتهم منكوبي الزلزال الاخير في مصر وبدا انهم اكثر تنظيماً وعطاء وتفانياً في خدمة شعبهم فيما بدت الاجهزة الحكومية فوضوية وبلهاء ومضطربة وغير مستجيبة لحاجات الناس الفعلية..

وتخشى الحكومة ان يسجل الاسلاميون تقدماً عليها في وقت أعلنت فيه الحرب عليهم بشتى الطرق..

وعبر الضمير الشعبي المصري عن سخريته مما يجري حينما اطلقوا عدة نكات حول ما يجري. وأخر النكات التي يتداولها المصريون الذين تعودوا الاستماع الى بيانات الشرطة عن انتصاراتها على الاسلاميين المتطرفين: «بيقولوا انهم قبضوا على الامطار والسيول.. واعترفوا»!! ■

التآمر على الاسلاميين في عملية طعن نجيب محفوظ

القاهرة - السبيل- خاص

ليس سراً ان الكثيرين قد توقفوا امام الرواية الرسمية لحادثة طعن الروائي المصري نجيب محفوظ، لكن احداً لم يجرؤ على مخالفة تلك الرواية او التشكيك بها رغم وجود الكثير من العناصر التي تستفز عقلية التشكيك، وذلك لاعتبارات كثيرة منها ان اكثر العلمانيين قد صفقوا لهذه الرواية لانها تثبت مقولاتهم في ضرورة قمع الاسلاميين، اضافة الى عناصر الخوف من بطش النظام.

الا ان الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل قد كسر هذا الطوق كما يبدو، وذلك في محاضرته التي القاها في الاسكندرية مؤخراً بعنوان «مستقبل التنمية ورؤية مجتمع الادارة».

في تلك المحاضرة وضع هيكل فكرة التشكيك هذه في سياق ذكي يمكنه التخلص منه بسهولة، وذلك حين قال:« لا يكفي ذلك الضياع في ختان البنات، والعلاج بالجن، وغرس خنجر في رقبة نجيب محفوظ لانه قال كلمة تقتضيها مكانته المتميزة، واطلاق الرصاص على واحد من المتهمين بهذا الفعل دون ان نسمع منه كلمة يقتضيها حكم القانون الذي لا يعرف التمييز».

لندع كلام هيكل جانباً، وناخذ القضية في بعدها المنطقي، وهنا سنجد مجموعة من الشواهد تجعل من شبه المؤكد ان لبعض الاجهزة المصرية علاقة بالحادثة اما بشكل مباشر او بشكل غير مباشر عن طريق اختراقها لبعض الجماعات المسلحة، وهو الامر بالمعروف لجميع المتهمين بهذه القضية، ومن هذه الشواهد، ما يلي:

اولاً: ان سجل الامن المصري في تلفيق التهم سجل واسع، وينطبق الامر نفس على قضية القيام ببضع العمليات ولصقها ببعض الجهات.

ثانياً: ان من عادة الجماعات الاسلامية المسلحة اذا قامت بعملية ان تعلن مسؤوليتها عنها، وهو ما لم يحدث في عملية طعن نجيب محفوظ وكما حصل مثلاً في عملية فرج فودة.

ثالثاً: لماذا استعمل القاتل سكيناً ولس مسدساً، مع ان المسدس كان اكثر سهولة في القتل لو شاء والواضح ان المقصود كان زيادة بشاعة الجريمة.

رابعاً: الرواية الرسمية الابتدائية كانت ان احداً لم يتعرف على القاتل، وانه فرّ من المكان، وبعد ساعات تم الوصول اليه وقتله، للتخلص من الرواية برمتها!! وكان الرجل عندما فرّ قد ترك عنوانه على بطاقة في مكان العملية!!

خامساً: ان نجيب محفوظ لم يكن مستهدفاً من الجماعات الاسلامية، فهم لو ارادوا قتل الذين يسيئون للدين الاسلامي ولهم (اي للجماعات) فان لديهم قائمة طويلة جداً من العمليات قبل ان يصلوا الى محفوظ الذي لم يعرف عنه التجديف ضد الدين بشكل سافر، وكما هو شان كثر على الساحة العلمانية المصرية.

ان سياسة التحقيق في الجرائم تذهب دائماً في اتجاه الطرف المستفيد من العملية وهذه الجريمة لا يستفيد منها سوى الامن المصري، وذلك من اجل تجييش الناس ضد الاسلاميين الذين اعتدوا على رمز معروف لكل المصريين، فضلاً عن تجييش اكبر عدد من المثقفين كذلك.

من هنا فان التدقيق في حيثيات الجريمة والسيناريو الكامل لها يؤكد ما ذهبنا اليه من تورط اجهزة لها مصلحة فيها ،سواء بشكل مباشر او عن طريق اختراق في احدى الجماعات، غير ان المؤسف هنا هو نبرة الاتهام الجاهزة تماماً بحق الاسلاميين، والتي تذكر بحكاية الكاتب فهمي هويدي عندما قام بتأليف رواية عن احداث لوس انجلوس قبل عامين كان فيها ان اسلاميين متطرفين هم الذين اشعلوها، فما كان من الكثيرين الا ان صدقوها!! ■

لاعلاناتكم في السبيل / عمان - ت : ٦٩٢٨٥٣/٢ فاكس ٦٩٢٨٥٤

تسجيلات خصاونة الاسلامية
الزرقاء - شارع شامل/ ت: محل ٩٠٥٧٩٧
منزل: ٩٨٢٢١٩

عسل التقوى
عسل . عطارة . مواد تموينية
بادارة المهندس غازي الجمل
الزرقاء - عوجان مثلث الشرطة ت:المنزل ٩٩٦٥٩٨

ملبوسات مزيون
اسم عريق في عالم الملبوسات
عمان - شارع سينما الحسين ت ٦٣٣٢٨٧

محلات مرقه بفرعيها
الزرقاء - جميع لوازم الكلف والازرار والاصواف
ت : ٩٠٥٩٩٢ - ٩٨٢٢٥٢ (الزرقاء)

محلات الشلبي
واحدث الموديلات للاحذية الاوروبية
الزرقاء - شارع شاكر
ت: ٩٨٣٥٦٧

الاقصى للزي الاسلامي
جلباب - اشاربات - خمارات
الزرقاء - شارع فيصل - مقابل سوق البلدية

تسجيلات التقوى الاسلامية
حلة جديدة - خدمات متجددة - اسعار متميزة
اربد ش.ايدون - قبل دوار الجامعة
ت : ٢٧٧٤٠٥

معرض ومشغل حمدي للزي الاسلامي
كل ما يلزم الفتاة المسلمة
الزرقاء - شارع عبدالله ت : ٩٠٠١٨٢

مؤسسة المهندس علي ابو سكر للمقاولات
الزرقاء - مقابل البلدية - ت : ٩٠٢٣٣٤

مؤسسة المهندس احمد ابو غرمة للمقاولات
الزرقاء - ت : ٩٠٠٣٤٥

معرض أم القرى
الاجود - الاعرق - للجلباب
بجانب المستشفى الاسلامي

متعة التسوق في جمعية ابناء الزرقاء التعاونية
الزرقاء - مدخل المخيم

نهاد للزي الاسلامي
كل ما يلزم الفتاة المسلمة
فرع خاص لخياطة وتركيب البرادي
الزرقاء شارع فيصل سوق ارسلان

أزياء ميرهان
■ احدث الملبوسات والسبورات
عمان - جبل الحسين - مركز اشنانة - ط٢
ت : ٦٦٠٧٧٨

شركة قواديس
■ الزرقاء الجديدة - مجمع البلدية الصناعي
ت : ٩٨٠٠٦٨ ■

منجرة عجوة
بادارة :نايف عجوة (ابو طارق)
■ الزرقاء الجديدة - مجمع البلدية الصناعي- مخزن ٢٨
احدث موبيلات النجارة العربية والاجنبية

محلات خازر للالبسة الشرعية
عمان - جبل الحسين - مركز اشنانة ط٢ ت : ٦٩١٦٣٦

مكتبة صلاح الدين
كتب دينية - قرطاسية - مجلات
الزرقاء - شارع الملك حسين
ت : ٩٩٥٨٥٢

مؤسسة جلال الشهوان التجارية العقارية
شراء وبيع الاراضي والعقارات السكنية والزراعية والتجارية
ش.وصفي التل "الجاردنز سابقاً" مجمع المحتسب -الطابق ٤ مكتب ٤٠٢ هاتف ٦٩٤٣٠٨

مركز نسيبة الثقافي
للفتيات فقط
دورات خياطة - تريكو
تلاوة وتجويد
طباعة باللغتين عربي وانجليزي
المواصلات مؤمنة
العنوان : الزرقاء الجديدة - شارع ١٦ - تلفون : ٩٩٣٣٠٦

الكروان للزي الاسلامي
الاسم الاول في عالم الالبسة الشرعية

النورس للزي الشرعي
احدث الالبسة الستاتية / جهازات عرايس
الزرقاء - شارع الملك فيصل - سوق ارسلان

الصبايا الحور
البسة شرعية
تصميم ممتاز - اسعار مناسبة
■ ■ جبل الحسين
مقابل مدينة الملاهي ت : ٦٩٣٨٠٣

الرحمة للزي الشرعي والالبسة الجاهزة
هنا الجودة والسعر المميز
صويلح ش الاميرة هيا ت : ٨٣٤٠٣١

بوتيك أحمد
للالبسة الرجالية - بدلة سبور
● الزرقاء - سوق ارسلان شارع فيصل
نتميز بما هو افضل

معرض المنارة - مشغل الشراع - معرض المنارة للالبسة الشرعية والجاهزة
جلباب - عباية - اشارب - تنورات
جملة - مفرق
عمان - مجمع زريقات التجاري- سقف السيل ٦١٧٨٠٥
اربد/ شارع الامير نايف هاتف: ٢٧١٥٣٩
اربد - شارع الهاشمي - بجانب صيدلية الرازي

مملكة السجاد
سجاد موكيت
الزرقاء - مقابل كازية الاوتوستراد
اسعار خاصة للمساجد والجمعيات الخيرية

دار الفرقان
طريقك الى عالم المعرفة
عمان - عمارة جوهرة القدس - ت : ٦٤٠٩٣٧
فاكس : ٦٢٨٣٦٢

محمود الطراونة للادوات المنزلية
عمان - شارع سقف السيل ت ٦٣٧٥٨٧
اسعار خاصة لمن يحمل هذا الاعلان

مطعم طيبة ازياء
شركة علاء الدين محمود وشركاه
العبدلي عمارة الصدفة الجارية قرب المستشفى الاسلامي ت ٦٩٢٨٣٠

البان السنابل
الزرقاء - ت : ٩٠٢٨٧٦
غذاؤكم ترعاه أيد أمينة من حليب البقر الطازج

التوبة للزي الاسلامي
كل ما يلزم الفتاة المسلمة من لباس شرعي

كتب - اشرطة - قرطاسية - تصوير
الزرقاء - وادي الحجر - مقابل كلية المجتمع الاسلامي ت: ٩٠٥٣٤٩

الشيماء للزي الاسلامي
الاولى في مدينة السلط - البسة شرعية - جهازات عرايس
السلط - شارع الميدان - سوق ابو حسان

تسجيلات شادي الاسلامية
قسم خاص لبيع الاشرطة الفارغة بالجملة مع توفر امكانية الطباعة الخاصة عليها بالكميات
شادي
متخصصون في مجال الشريط الاسلامي
عمان - وسط البلد - مقابل مطعم السلام
ت : ٦٣٩٥٨٤فاكس:٦٤٧٣٧١ ص.ب ٢٠٤٤٠ - رمز بريدي ١١١١٨

لاعلاناتكم في السبيل
ت : ٦٩٢٨٥٢

البشائر للانتاج والتوزيع الفني العالمي
قريباً جداً في عمان

اعتمدوا لاحياء حفلاتكم وافراحكم فرقة الاصيل الاسلامية
تلفون ٨٩٦٨١٠ (زياد)

نحل عسل نقي ١٠٠٪ من استراليا
الزرقاء - واد الحجر - مقابل كلية البتراء
ت: ٩٨٤٣٦٠/٠٩ / ابواسامة

■ صدر حديثاً كتاب ■
الفطرة الندية في معالجة الامراض البدنيةبالاعشاب والاغذية
بقلم محمد احمد الشناوي
يطلب من مشغل عباد الرحمن للتجليد - الرصيفة الجبل الجنوبي مقابل مدارس الوكالة

اغتنم الفرصة - محطة الفرسان
١,٨ سعر كيلو الزيت الامريكي مع غسيل كامل مجاني
غسيل تشحيم - غيار زيت
ملاحظة هامة
التنظيف الذي لا تجده لدى الغير تجده لدينا
اتوستراد - عمان الزرقاء - قبل طلوع المدينة الرياضية ت/ ٨٩٤٢٨٩
بادارة اسماعيل درويش ابو قدوم واخوانه

ستوديو ومكتبة المؤمنات للسيدات
سحاب - شارع الامير حسن

مكتبة دار الوراقين
قرطاسية - تصوير - ترجمة - اشرطة - كتب - تجليد

جمعية الحديث الشريف واحياء التراث

تعلن الجمعية بأن برنامج اجراء المسابقة الثانية للحديث، سيكون على النحو التالي:

اولاً: يوم الخميس ٥ رجب ١٤١٥هـ الموافق ١٩٩٤/١٢/٨م

١- مدينة عمان : مكان اجراء المسابقة
الذكور : مقر الجمعية الكائن في مجمع الشلول التجاري - وادي النسر - أول طلعة حي المحاسنة - مقابل محطة الحجاز لغسيل السيارات.
الموعد : الساعة ٩-١
الاناث: مسجد ابو قورة (المدرسة الشرعية) - شارع الجامعة الاردنية - بجانب جريدة الراي.
الموعد : الساعة ٩-١١

٢- مدينة الطفيلة : مكان اجراء المسابقة
مقر جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الشارع العام
الموعد: الساعة ١٠-١١

ثانياً: يوم الخميس ١٢ رجب ١٤١٥هـ الموافق ١٩٩٤/١٢/١٥م

١- مدينة اربد : مكان اجراء المسابقة:
مقر جمعية المحافظة على القرآن الكريم - شارع ايدون- قرب دوار جامعة اليرموك.
الموعد : الاناث/ الساعة ٩-١١
الذكور/ الساعة ١٢-٢
٢- مدينة الزرقاء : مكان اجراء المسابقة
مقر جمعية المحافظة على القرآن الكريم - شارع السعادة - مقابل مسجد عمر بن الخطاب.
الموعد : الذكور/ الساعة ٩-١١
الاناث/ الساعة ١١-١١,٥

■ ■ ملحوظة ■ ■
(١) سيتم الاعلان عن نتائج المسابقة ان شاء الله بتاريخ ٣ ,٩٥/١/٤.
(٢) لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال بمقر الجمعية تلفون (٧٨٤٤٤١) وذلك في ساعات الدوام الرسمي (١٢-٤) يومياً ما عدا ايام الجمعة والاعياد الرسمية.

VIP

نعتذر عن تقديم موعد نزول بطاقات الـ VIP للخصم التجاري الخاص من ١٩٩٩/١١/١ اي قبل ٥ سنوات من موعد نزولها الى ١٩٩٤/١١/١ البطاقة التي تمنحك حق الخصم من ٨٩٠ شركة ومؤسسة ومحل ومطعم ومرفق اساسي وكمالي لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال مع مكتب العلاقات العامة على الارقام التالية:
(٦٠٤٦٠٠ - ٦٨٥٠٩٣ - ٦٨٥٠٩٤ - ٦٨٢٥٢٣)
فاكس: ٦٨٢٥١٩
المدير المسؤول والمباشر رشيد منصور وكلاؤنا المعتمدون في الاردن
مطاعم الواحة - دوار اليوبيل ٨٤٢٧٧٤ - الفنار فوتو سنتر- مجمع بنك الاسكان - ط١ - تلفون ٦٦٥٤٤٨
مطابع الفنار طريق المطار ت : ٨٤٠٥٠٤
* مطاعم تشكن ان الرابية ٨٢٢٥٧٤
* مطاعم الوجبة السريعة وسط البلد ٦٥٠٠٣٧ * مطعم الركن الشرقي حدائق الملك عبد الله مطعم وحلويات توب كيرن الاشرفية ٧٧٢٢١٧ * مكتبة كلية عمان شارع الاذاعة ٧٤٦٣١٠ * ... ليالينا خلف الساحة الهاشمية ٦٤٧٢٨٧ * مشغل ... جبل الجوفة ٧٧٤٩٠٧ * ... السلطي عند مدخل ... * مطعم واستراحة ... نمرين جسر الملك حسين * فوتو ... الدوار السابع ت ٨٦٣٤٣١ * ميوزك بوكس الدوار السابع ت ٨٢٠٤٦٠ - ٨١٥٧٤٥ * العالمية للبصريات- ماركا الشمالية مقابل بنك الاسكان * صالون بدران- جبل الحسين- دوار سكيك ٦٩٦٠٠٦ * مركز الخوارزمي لبيع الكتب- كلية الخوارزمي - ٦٧٢٦٧٨ دار الصفاء شارع الجامعة * مطعم قرطبة شارع الجامعة- مقابل البوابة الرئيسية -٨٤٤٤٥١ * مكتبة كلية الاندلس * مكتبة كلية حطين شارع الاذاعة -٧٤٦٣٠١ * مكتبة الكلية العربية *مكتبة كلية الزرقاء - اوتستراد الزرقاء * مكتبة كلية المجتمع العربي ضاحية الروضة * هدايا المطار -مطار الملكة علياء الدولي * مركز النديم للكاسيت- الهاشمي الشمالي * مؤسسة ... للخدمات- العقبة ... البلد القديم/ ت ٣١٩٦٦١ - فاكس ٣١٦٦٦٠ * سوبرماركت الجنيدي- مقابل الباب الرئيسي للجامعة * مكتبة هيا- العقبة -دوار هيا مقابل مستشفى هيا -٣١٤٦٠٩ معرض الكروان للكهربائيات الفيحيص ٧٢٠٦٢١ * ستوديو ومختبرات زهران- ضاحية الروضة - مجمع البنك الاسلامي.
ثمن البطاقة مع مرشدها ثلاث دنانير وثمن كل بطاقة اضافية بينار ونصف، بطاقات الـ VIP ومرشدها عالم الـ VIC للشركات المهمة جداً تصدران عن ((Group (CNNE)) رقم الايداع لدى المكتبة الوطنية (١٩٩٤/١١/١١٥٨) وليس لمجموعة نفرتيتي اي صلة او علاقة بهما لذا اقتضى التنويه مطلوب وكلاء في باقي مناطق المملكة.

ملحوظات سريعة

● الاخ / سعيد الصبيح.. نطمئنك يا أخي ان الطلائع من كل من تساءلت عن وجودهم موجودون باذن الله، لكن الامر يحتاج الى اليد مع اليد، والجهد مع الجهد والعمل الجماعي ويد الله على الجماعة.

● الاخ/ ح.ا.ي.. انصحك باستشارة الدكتور عمر الاشقر في كلية الشريعة في الجامعة الاردنية وأعانك الله.

● الاخ / ابو معاذ.. مقطوعتك (من أقوال شهيد) تحتاج الى اعادة نظر وضبط اوزانها مع مواقعها النحوية. اما السؤال العام فقد احلته للاخ رئيس التحرير.. وأهلاً بك.

● الاخ / شريف ابو بكرة – العقبة.. اعذرني!! فنحن بحاجة لتنمية الايجابيات لا لتكريس السلبيات وزيادة الاحباطات. فالخير في أمتنا موجود.. وانت بعض الدليل!! ما رأيك؟.

● الاخت/ ام الدرداء – الجامعة الاردنية.. مقالتك "حول مسلسل البحث عن فرصة" مكتوبة بخط باهت اللون.. اعيدي كتابتها وارسالها لنا واهلاً بك.

● الاخ/ مامون الروابدة- الكتابة في السبيل لا تحتاج ممن يريدها الا ان يؤمن برسالتها ويرسل مشاركته على عنوانها واهلاً بك ●

وجلّتْ أوجهُ العرب

رحمك الله يا ابا تمام .. وجزاك الله عنّا كلَّ خير

فما فتحت ديوانك حتى قادني شعورٌ لا استطيع تحديد تضاريسه الى قصيدتك (فتح عمورية) تلك الدرر الشعرية بل قل السيوف اليمانية كما هو نسبك اقرأها بيتاً بيتاً ومع كل بيت اسكبُ دمعةً بها كل الحزن والاسى على التباين بين زمانك وزماننا وشعرك وشعرنا. انت ذلك العربي المسلم والشاعر الفارس رافقت المعتصم الى الحمام وشرعت تصف المعركة وتسماتها من انهزام لبني الاصفر وظفر لبني يعرب كنت مدافعاً عن الاسلام وحياضه وداحضاً حُجج المنجّمين والمرجفين حيث قلت:

السيف اصدق انباءً من الكتبِ — في حدّه الحدُّ بين الجدّ واللعبِ

نعم يا ابا تمام يا من سطرت المعركة بنظمك وضربت لنا اروع الامثال في سيرة شاعر عزم الاّ يتخاذل عن امته فمعذرة اذا نكسنا رؤوسنا –زعماءً وشعراءً وشعوباً– ونرجو الاّ تنظر لنا باحتقار وازدراء فاننا فضلنا التكاسل على الجدّ والانبطاح على الشموخ..

واستبدلنا بسيوفنا اليمانية قطعاً من الخشب الطويل نقف امام الجماهير نجعجع ونجهجه ونتنفخ اوداجنا غضباً على ما يحدث في بلاد العرب والاسلام فاننا يا ابا تمام نجيد التمثيل وفنونه امام شعوبنا وعند مغيب الشمس نمتطي طائرةً وننيخها في باريس او واشنطن نرتمي على اردية عفراء وليلى. هذا حالنا يا فيلسوف الشعراء.. فهل ما زلت تحب ان تقول: «وجلت اوجه العرب؟» ●

شريف سليمان ابو بكرة – العقبة

رائـــد

■ ■ الى روح الشهيد رائد زكارنة ■ ■

من خيوط الفجر نبت
بين سطور الكتاب ترعرعت
كم من صدور قد شفيت
وكم من عيون العدا أبكيت
والكل موتى الا انت
يا ليتني بعض تراب به دفنت
يا ليتني كنت حيث كنت
يا كوكب الفجر انت
لكن يرضي الذليل ما ابيت
ويستنكر ما فعلت
رائد نلت ما اردت
وارديت من ارديت
حتى الى ربك عدت
"عريساً" مع الحور مشيت

ممدوح ابو خضرة

خاطرة: الوطن الذبيح (فلسطين)

... لم يلعن الظلام.. بل اضاء شمعة صغيرة وذهب يبحث عن الحقيقة الضائعة وسط نهر الدموع الذي يصب في بحر احزان وطنه المحتل.

ورغم الظلام الدامس وجد الحقيقة واضحة وضوح الشمس في النهار ووضوح القمر حين يكون بدراً في ليالي الظلام.

ولكنهم يتعامون عنها ويغطونها بمجموعة ضخمة من الاكاذيب على حساب قتل شعب واعدام وطن.

فبعد صلاح الدين وفلسطين غارقة في الدم والدموع ومع ذلك يستمر الذين اعدموها واعطوها لغير اصحابها الشرعيين في تبرير فعلتهم بانهم يهدفون الى حل يرضي اصحاب الارض وغزاة الارض.

وهل بقي وطن وهل بقي مواطنون؟؟ الا شعبٌ مشتت ومقيمون يبحثون عن غدهم من خلال ماضٍ مظلم وحاضر دام.

الذي بقيَ شعب جريح شيخ طريح طفل كسيح الذي بقي وطن محتل وهيا كل الاطلال وحزن لا ينتهي.

الذي بقي آهات شعب ودموع وصرخات ام ثكلى تابى الركوع ومع كل هذا ومع الوطن المحتل بقي شيء اخر اسمه الاصرار على استرجاع الوطن الذي كان جنة الدنيا وواحة المتعبين على الارض.

فمتى تصبح عندنا الارادة ونتحد لتحرير اجمل عروس وهي فلسطين ●

اسماعيل حسن ابو نار

الكلمة الطيبة تأسو الجراح

ان في هذه الحياة شيئاً لولاه لكنّا اتعس اهل الارض، وبوجوده نصبح اسعد اهل الارض برغم كل الجراح هو البلسم.. هو الدواء.. ما هو؟ وماذا يكون؟!!

انه الاخلاص.. فالاخلاص في الكلمات والبركة في الحروف يقذف به قلب مخلص وتحطّم جدار المعاصي.. وهكذا فلن يستطيع الهوى والنفس والشيطان أن تصدّها او ان تحطمها قبل وصولها الى القلب لانها خرجت من القلب المخلص وهكذا سوف نستطيع التغيير.. والتواصي بالخير يفعل الشيء الكثير.. وبالتالي يرسو القارب على شاطئ النجاة ولذلك فاني اوجّه نصيحة من قلبي لاخوتي واخواتي «يجب ان تغضّوا من ابصاركم، لان النظرات سهام ابليس المسمومة التي لا يصدّها الا الايمان برب الخلائق جلّ في علاه» ●

فاطمة احمد ابو حلتم

أسئلة تبحث عن أجوبة

- اين الابطال الفرسان الذين يدافعون عن الدين؟
- اين الشباب الاتقياء الصائمون القائمون المجاهدون الذين سيصنعون النصر والعزة؟
- اين الفتيات الطاهرات العفيفات الحافظات للحقوق، الرافضات للعهر والسفور؟
- اين الحاكم العادل المؤمن الذي يسهر على راحة الرعية ويتفقد احوالهم ولا يخاف في الله لوم اللائمين؟
- اين الاعلام الاسلامي الذي يرفض الكذب والدجل والسفور والجنس وينشر الحق والعدل؟
- واين المدارس الاسلامية التي تنشئ رجال الغد وبناة المستقبل الحقيقيين؟
- اين المدرس والمربي المثالي الذي يتخذه الطلاب قدوة؟
- اين الام الواعية التي تربي اطفالها وفق ما امر الله وتضحي براحتها لتنشئتهم؟
- اين الزوجة المتفرغة لزوجها وابيتها والحافظة لحقوق الزوج؟
- واين الموظفون الذين يعملون بصدق وامانة بعيداً عن المحسوبية؟
- واخيراً ..

اين الحكومة الاسلامية والدولة الاسلامية؟

واين.. واين..؟

اسئلة كثيرة.. فهل من اجابة؟! ●

سعيد الصبيح

كابوس مزعج جداً

باتت كثير من اللافتات العارضة في حياتي تشوش على تفكيري حتى أوشكت ان اقنع نفسي بان هناك شيئاً في هذا الكون يسمى عدواً

عدو... ماذا تعني هذه الكلمة؟! هل هناك بالفعل عدو حقيقي؟.. ما اتعس هذا الشعور حتى لو انه حلم حين تتخيل ان لك عدواً يحاربك في دينك، في وطنك، وفي كل نبضة في كيانك، اكنت تهدأ؟! لا اعتقد، لذلك يجب ان انسى ذلك الحلم المزعج بل الكابوس الذي جعلني اظن حقيقة ان هناك بالفعل عدواً سرق ارضي، وشرد اهلي، وقتل احبائي، وبعدها ينهض مصافحاً اشلائي... الحمد لله اخيراً قد صحوت من هذا الكابوس واذا بالذي كدت اقتله في حلمي المزعج من تأثير اشاعة انه عدوي. اذا هو اعز صديق لنا وجار؟! ●

نجاح احمد ابو عليان

في الذكرى الخامسة لاستشهاد الشيخ عبد الله عزام

(عزامُ) ماذا قد اخطُ واكتبُ
ماذا اخطُ وإنني متألمُ
قلمي به المُ شديد انّه
(شيخ الجهاد) قضى الحياة مجاهداً
اليوم نبكي شيخنا وشهيدنا
سلك الطريق الى الجهاد بحزمه
قد زاد شوقاً للجهاد بارضهِ
فاتى الى الافغانِ يحمل روحه
قد نال ما يبغيه يوماً إنّهُ
نال الشهادة إنه متنعمُ

يا ايها العلَم الشهيد الطيّبُ
ولانت في كل القلوب محبّبُ
لرثاء (عزام) يخطُ ويكتبُ
ومعلّماً وعلى الجهاد يدرّبُ
ودموع اعيننا عليهِ تسكبُ
يخشى الإله وفي الشهادة يرغبُ
باب الجهاد مغلّقٌ ومنقّبُ
في كفهِ اكفانهُ تتطيّبُ
في دار عدلٍ للاحبة يصحبُ
وله السلام من الاحبة يُنسبُ

الدكتور جهاد شاهين

رسالة الى الآباء والأمهات في تربية الأطفال

ركز صلى الله عليه وسلم على صحبة الطفل للطفل، فكان صلى الله عليه وسلم في طفولته يلعب مع الاطفال ويعيش معهم، فيغدو ويروح معهم، وهكذا نشأ.

ثم يشاهد صلى الله عليه وسلم مجموعة من الاطفال يلعبون فلا يفرقهم، ولا يفسد عليهم لعبهم.. بل انه يشجعهم على هذه الروح الجماعية والمتابعة في اللعب.

فاذاً لا بد للطفل من صحبة الاطفال في عمره.. واصدقاء في طفولته فاذا احسن الوالدان اختيار الصديق الصالح لطفلهما وراقبا سلوك هذه المجموعة من الاصدقاء ورعوها برعايتهم واجتمع الآباء لمدارسة احوال اطفالهم.. واجتمعت الامهات لمدارسة سلوك اطفالهن فان هذا سياتي بالخير كله.

لانه كما ان الوالدين مطالبان بتامين الطعام الحلال للطفل لينشأ جسمه بالحلال، وينبت لحمه بعيداً عن السحت. فان الوالدين مطالبان بتامين الصديق الصالح لطفلهما يحادثه ويسامره ويلعب معه.

والحذر الحذر من اطفال السوء ان يلتقطوا طفلك فيهـ[illegible] به الى مهاوي الرذيلة وارتكاب الجرائم وانت في غيك لاهٍ في الدنيا منهمك، والام في استمتاعها بالزيارات لصديقاتها ذاهبة عائدة، والطفل يعيش بين براثن اطفال السوء وما الجرائم وسجون الاحداث اذا زرتها او سمعت عنها الا من اطفال السوء.

فهل تريد ان تشاهد طفلك في سجون الاحداث، ام في بيوت الله والمساجد فلتسارع وتبحث عن طفل صالح يصادق طفلك ويصاحبه في غدوه ورواحه. فان لم تجد الطفل الصالح فتسارع الى استاذ صالح يرشدك الى الاطفال الصالحين ويضم طفلك معهم...

اما ان للوالدين ان يستيقظا، فلقد استيقظ الاعداء على سرقة طفلكم من بين احضانكم، وذلك بالمنظمات الكافرة والاتحادات الفاسدة والنوادي القذرة.

رائد عبد الرحيم الجيتاوي
جامعة فيلادلفيا

خلابةٌ أنتِ يا طبيعة

حار قلبي بالطبيعة الجذابة والخلابة.. ولطالما سحبتني اشعة الشمس الدافئة لارى صوراً لم تبارح خيالي وفكري.. النهر كالفضة يبرق و يسير كصف من الجند.. تحت توجيهات قائدهم.

ربوع الطبيعة الخضراء سكنت خوالجي، وعندما انظر الى تلك الخضرة ينشرح صدري، وتذرف عيناي دموع الفرح من حنينهما لتعبّرا عن قدرة القدير... الذي له ملك السماوات والارض.

وارقب خيال الشجرة على النهر الفضي الذي يعكس اشعة الشمس ببريقها كانه -فلم فوتوغرافي- يشترك فيه الشمس والشجرة والنهر.

تنهّدت عميقاً واستنشقت نسيم الغروب، ورمقتُ صفرة الشمس وقد ودعت رفيقاتها من الشجيرات والازهار والنهر الصافي الرقراق، وها قد افلت لتجدد وتعيد حيويتها ونشاطها في اليوم التالي.

اللهم انا نسألك ان تجعل هذه النعمة في ديمومة وسيولة وتسبغها علينا في كل زمان، ونحن بذلك لننسج أعشاشاً من حرير متلالئ حتى تغدو خيوطاً من الامل والتفاؤل. ●

عثمان احمد ابو حلتم
(ابو الحارث)

قانون فرنسي يزلزل /تتمة

وكذلك القبعة اليهودية باعتبار انها وسائل لاشهار الانتماء الديني، فلماذا هذا التمييز من قبل اسقف باريس الذي يعتبر «حجاب المسلمات وباء اجتماعياً يجب القضاء عليه» والى متى تبقى احدى وعشرون فتاة مسلمة ينتظرن في قاعة خارج صفوفهن لانهن رفضن الامتثال لقانون يمس حرياتهن الشخصية؟!

من حقنا «كمراقبين» ان نتساءل اليست هذه حرباً قاسية على قيم الفتاة المسلمة في حريتها وقناعتها الخاصة؟! ان الحرية مكفولة في ادغال افريقيا وفي الهند والصين، فلماذا تطعن الحرية في بلد يسمى مجازاً «وطن الحرية».

من حقنا ايضاً ان نتساءل، لو ان فتاة فرنسية غير مسلمة لبست الشال وحجبت شعرها شغفاً بالشال «كموضة» ودخلت الفصل الدراسي وهي تحجب شعرها، فهل يسخط عليها الراي العام الفرنسي وانصاف المثقفين؟!

ان الفتاة المسلمة الاوروبية انما تضع الخمار او الحجاب لتقول للبيئة التي تعيش فيها «ايها الناس، انني فتاة لي كرامتي وقناعتي، وهذا هو اختياري بأن امنع العيون من النظر الى مفاتني التي تخصني» تماماً كما توجه داعيات تحرير المرأة في بلاد الشرق أن هذا بطني أو رحمي، ومن حقي تقرير ابقاء الجنين فيه او اجهاضه..» فلماذا نعم لمالكة الرحم ولا لمالكة الرأس؟!

الجديد في ازمة الحجاب الراهنة ان وزيرة اشتراكية فرنسية سابقة تدعى «سيغولين رويال» ذهبت في تذمرها من الحجاب الى ابعد من الواقع حين صرحت في مداخلة تلفزيونية «ان الفتيات المحجبات ينتمين الى مجموعات تتلاعب بهن» نقول بدورنا للسيدة رويال: لماذا لم نسمع مثل هذا التصريح من قبل المانيا وامريكا والنمسا وتلك الدول التي يشعر ساستها ان بلادهم لم تمس للمسلمين كل الحريات بما فيها ممارسة شعائرهم وما ينبثق عنه من قيم ومظاهر، بما فيها «الحجاب» فهل آن الاوان «لوطن الحرية» فرنسا وشعبها الذي قدم في يوم من الايام هدية «تمثال الحرية» للشعب الامريكي ان يسمح للمسلمات الفرنسيات بممارسة ولو جزء قليل من تلك الحرية وخاصة ان المسلمين الفرنسيين هم ثاني اكبر دين في فرنسا.

ولفتة اخيرة الى التعليم بصفة عامة، باعتباره عملاً انسانياً بحتاً. اليس من حقوق التلميذ ان يمارس انسانيته من خلال المدرسة؟ بمعنى آخر اذا لم يكن العمل وسيلة لدفع التلميذ كي يفكر بطريقة استقلالية ويختار طريقة الاجابة ويبتكرها بنفسه فما معنى حرية الانسان.. أم على الحرية في فرنسا السلام؟! ●

هجوم مضاد / تتمة

الاتهام رسمياً.

* جددت اليونان مطالبتها للحكومة المقدونية بادخال تعديلات دستورية بخصوص اسم مقدونيا الذي يهدد مصالح تاريخية لليونان.

والسؤال الذي يطرح نفسه بهذا الصدد يدور حول احقية مقدونيا كجمهورية وليدة ان تتخذ هذا الاسم ليمثل سكانها ذوي القوميات المتعددة في المحافل الدولية والخصوصيات الوطنية لدولة كانت الى عهد قريب احدى ست دول مكونة لما كان يعرف بيوغسلافيا.

ويرى معظم المحللين ان «الضغوط التي تواجهها اثينا للاعتراف بمقدونيا وانهاء الحصار المفروض عليها لا تلقى اذاناً صاغية لدى اليونانيين لاعتبارات حضارية وقومية تعتبر من وجهة نظر المؤرخين قضايا مصيرية لا يمكن التنازل عنها.

اثينا لا تعترف بوجود "امة مقدونية" معتبرة سكان مقدونيا الحاليين اما بلغاراً او صرباً او سلافاً، كما تعترض اثينا على العلم الذي اتخذته مقدونيا رمزاً لها، فهو يحمل شعاراً لسلالة الملك فيليب وهو يوناني اضافة الى عملة سكوبيا التي رسم عليها "البرج الابيض السالونيكي" وسالونيك مدينة يونانية لا يحق لمقدونيا رسمها على عملتها الخاصة.

ويعتبر فوز الائتلاف الحاكم في الانتخابات البرلمانية المقدونية يوم الاثنين الماضي وحصوله على ٨٩ مقعداً من اصل ١٢٠ يتكون منها البرلمان بمثابة تحديات جديدة لليونان.

وقال الناطق باسم الائتلاف الحاكم ان التعديلات الدستورية التي تطالب بها اليونان بخصوص اسم مقدونيا انه ينبغي على اثينا ان توافق اولاً على حوار متكافئ من اجل انهاء المشاكل بين البلدين وان تتخلى عن فرض الشروط من خلال الحصار الذي تفرضه على مقدونيا.

* اعلن الرئيس الالباني "صالح بريشة" ان الناخبين الالبان رفضوا الدستور الجديد لحكومته وقال بريشة «يبدو ان هذا الخيار لم يحظ بقبول الشعب وانه سيحترم قرار الناخبين» وعلى حد تعبيره «عندما يتكلم الشعب يجب ان يصمت الآخرون»، وبهذا الرفض تكون حكومة الرئيس الالباني قد تعرضت لأسوأ هزيمة للحزب الديمقراطي الحاكم منذ سنتين.

كيف السبيل/تتمة

والحكم والنبوة، وكثيراً ما يرد في القران الحكم بمعنى الحكمة، وبمعنى الحكم، وكما في الاية الاخيرة، باعتبار القضيتين وجهين لمسألة واحدة، فلاينفك الحكم عن الحكمة.... المفروض ومن هذا القبيل على سبيل التمثيل في قصة يوسف:« ولمابلغ اشده اتيناه حكماً وعلماً» وفي قصة موسى في سورة القصص:« ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكماً وعلماً» وفي قصة داود وسليمان:« ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكماً وعلماً».

اما اقتران الكتاب بالحكمة في الكتاب العزيز فكثير جداً، ومنه في قصة عيسى:« ويعلمه الكتاب والحكمة..» «واذ علمتك الكتاب والحكمة» وفي سورة ال عمران في سياق اخذ الميثاق من النبيين للايمان بخاتم النبيين صلى الله عليه وعليهم اجمعين، قال:« واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول...».

وقال لنبينا صلى الله عليه وسلم :« وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم» وقال عنه:« يتلوا عليه اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة» وقال لنساء النبي:« واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة» وقال تعقيباً على التوجيهات الاخلاقية في سورة الاسراء:«ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة...».

والحكمة من اعظم ما ينعم به الله على عبد، كيف لا وهي احسن الفهم، وهي وضع الشيء في موضعه الصحيح اللائق به، ولذلك قال الله:« يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً، وما يذكر الا اولو الالباب».

وبعد هذا التطواف السريع مع الحكمة، في الكتاب الحكيم الذي انزل على نبي حكيم، من رب حكيم، في ليلة فيها يفرق كل امر حكيم، نعود الى قصتنا، وما امتن الله به على عبد كريم هو داود، والذي اكرمه الله بعد الحكمة ومع الحكمة بالعلم فقال:« وعلمه مما يشاء....» وما علمه داود من الصناعات الحربية ما قال عنه القران الكريم:« وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من باسكم.» وقال:« ولقد آتينا داود منا فضلاً يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد ان اعمل سابغات وقدر في السرد...»

سنة المدافعة:

ثم يخلص بنا السايق الى سنة الله في البشر، الا وهي سنة المدافعة او التدافع، التي يبقى فيها الاصلح والاقوى والاجدر بالبقاء، وهي من اعظم عبر القصة التي نحن بصددها، بل هي زبدة القصة، وبيت القصيد كما يقال.

«ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين..»

سنة التدافع والتصارع هي سنة الحياة والاحياء، وهي ناموس الكون والامم كما قال شوقي: والحرب اس نظام الكون والامم.

ولنا في تفصيل هذا الحديث.. حديث ان شاء الله.

الخط الساخن / تتمة

مشتركة تراعي واقع الامة وموقعها في العالم ومواتاة الظروف المحلية والعالمية

■ ■ تتهمكم حكومة العدو الاسرائيلي انكم تمدون حماس باشكال الدعم كافة، وربما تتخذ هذه التهمة ذريعة للضغط على الحكومة في الاردن ما حقيقة هذه العلاقة؟

– (حماس) فصيل فلسطيني مجاهد على ارض فلسطين المحتلة، تنطلق من حقها المشروع في دفع العدوان ودحر الاحتلال عن ارض شعبها، وهذا الحق كفلته الشرائع السماوية والقوانين الارضية ومارسته كل الشعوب التي وقعت تحت القهر والاحتلال، ونحن نؤمن بهذا الحق.

و (حماس) هي طليعة الجهاد- بعون الله تعالى- على ارض فلسطين.. وقيادتها العسكرية والسياسية على تلك الارض الفلسطينية المحتلة.

ولا يملك اي مسلم في بقعة من العالم الا ان يقف بكل ما يستطيع الى جانب اخوانه المجاهدين الذين يعملون على تحرير ارضهم ومقدساتهم ورفع الظلم عنهم.

مارس «الاخوان» وما زالوا دوراً في ترشيد الصحوة الاسلامية وابعادها عن التطرف والعنف

استمرار العدوان والاحتلال الصهيوني يحتم استمرار الجهاد لافشال مخططات تصفية القضية الفلسطينية

ومن هنا فاننا متمسكون بموقفنا الداعم والمساند لجهاد اخواننا في فلسطين وفي كل ارض اسلامية محتلة.

وان استمرار العدوان على الشعب الفلسطيني والاحتلال لارضه ومقدساته سيبقى عامل تحفيز رشد للمسلمين جميعاً نحو فلسطين الغالية وقضيتها المقدسة التي لن تنهيها امثال اتفاقيات اوسلو والقاهرة والمعاهدات العربية اليهودية مهما اختلفت المسميات وتفردت المبررات، فقد علمنا التاريخ ان للشعوب الحرة مواقف اخرى.

كما ان (حماس) قد اكتسبت ثقة واحترام المسلمين في شتى انحاء الارض واصبحت مع الحركات الجهادية الاخرى الامل المرتجى وعلى الله تعالى النصر والتوفيق.

■ ■ هناك بعض المغرضين يتهمونكم كقيادة بالتفريط بثوابت الجماعة وربما باللين والمهادنة في رفض ما يتعارض مع اطروحاتكم ما تعليقكم على هذا الامر؟

– نحن قيادة تتحمل مسؤولية هذه الجماعة ولدينا سياسات واستراتيجيات مقرة ومعلومة وواضحة نتحرك ضمنها وموقفنا الدعوي والسياسي ينطلق من ثوابتنا الايمانية والعقيدية.

ان اشاعة خروج القيادة عن ثوابت الجماعة وغيرها من الاشاعات لا تستند الى علم او فقه سليم او تقدير صحيح او استيعاب كاف لواقع او لاستراتيجيات وسياسات الجماعة المقرة في مؤسساتها القيادية العليا.

■ ■ ما دور الاخوان المسلمين في تجنيب البلاد والشعب الاردني خطر الخلافات السياسية على وحدته الوطنية؟

– نعتقد ان جماعتنا هي اكثر التنظيمات على الساحة الاردنية ايماناً بالوحدة الوطنية قولاً وعملاً وممارسة، ونحن نجسد تماماً هذه الوحدة في بناء دعوتنا الذي يمثل نسيج هذا الوطن بمختلف شرائحه وفئاته واصول ابنائه في ظل اخوة ايمانية قرانية ووحدة اسلامية.

وان اساس تجمعنا هو العقيدة والدين والايمان بهما والالتزام بمقتضياتهما... وفي هذا دور كبير لتحقيق الوحدة الوطنية ودفع اي خطر قد ينتج عن الخلافات السياسية كما تسعى لان تقوم الحكومات والاجهزة التنفيذية وكل مؤسسات الحكم بتحقيق هذه الوحدة عملياً وعلى ارض الواقع بالتعامل العادل مع جميع ابناء هذا البلد الطيب بغض النظر عن منشاهم الجغرافي.

كما نؤكد على وحدة المسلمين واخوتهم ونحاور مختلف الفعاليات والاحزاب السياسية لتحقيق هذه المعاني ونتعاون مع كل من يشاركنا هذا الايمان لكل ما فيه الخير لبلدنا وشعبنا وامتنا.

■ ■ كيف ترون معاهدة الصلح مع يهود؟

– لقد بينا موقفنا المبدئي والرافض لهذه المعاهدة مستندين الى عقيدتنا وثوابتنا ورؤيتنا التاريخية والحضارية المستقبلية للكيان الصهيوني اليهودي ولطبيعة الصراع معه... فهو طرف معتد ومغتصب للارض والمقدسات ويمثل في معتقداته ورؤاه التلمودية وطموحاته التوسعية عدواً عقيدياً حضارياً.. ولذا فان المعاهدة قد اضفت على هذا الاغتصاب نوعاً من الشرعية كما انها بررت العدوان واقرت الاحتلال، وقد زادت في مضامينها على المألوف من اتفاقيات بين عدوين وجاءت على صورة تحالف شامل هو اقرب الى الوحدة الاستراتيجية منه الى المعاهدة.. وفتحت الباب على مصراعيه للعدو اليهودي للدخول الى قلب المجتمعات العربية والاسلامية وخاصة في الاردن.

واما ما يقال بانها حققت بعض المكاسب، فيبدو انه امر- ان صح- اقل بدرجات كبيرة من الخسائر والتنازلات التي قدمها الاردن لصالح العدو اليهودي... حيث ان القراءة المتانية لبنود المعاهدة تؤكد وبوضوح ما وصلنا اليه من نتائج... وان التطبيق العملي لهذه المعاهدة سيكشف عن الكثير من الغبن والخسارة وتبين الوهم في ان الاردن قد حقق شيئاً من المكتسبات او ابعد بعضاً من المؤامرات او المشاريع التي تستهدف وجوده وكينونته.. ولا داعي للتفصيل فقد نشرت الصحف وكتب عدد من الكتاب وبين بعض الاعيان والنواب المعارضين وبخاصة الاسلاميين منهم كثيراً من ثغرات هذه المعاهدة وتجاوزها الثوابت الاسلامية والقومية والوطنية.

ومما لا شك فيه بانه سياتي الوقت المناسب الذي تظهر فيه دراسات معمقة وعلمية تكشف حقيقة هذه المعاهدة بعيداً عن صخب الاعلام الرسمي وتزيين المسؤولين لها ●

الصحافة في افريقيا / تتمة

الاتجاهات الاولى المحافظة / المحايدة لها. فهي اي الجريدة ترى ان استشهاده كان نتيجة لنشاطاته السياسة ولا علاقة له بالدين -كونه مسلماً او غير ذلك- فالنشاط السياسي الذي مارسه الامام هو نشاط فردي قام به شخص مسلم. والمفترض ان عبد الله هارون كان محرراً او عضواً في هيئة تحرير المجلة، ومع ذلك فان عضويته لم تمنع الجريدة من ان تتخذ موقفاً كهذا.

يبدو ان فترة المحافظة في الجريدة لم تدم طويلاً، فالتغييرات في الكادر الاعلامي، بالاضافة الى المشاكل المادية، جعلت من الجريدة تتخذ موقفاً اكثر راديكالية خاصة في مراحل عمرها الاخيرة، وفي تقسيم عام لتطور رؤية الجريدة ومواقفها السياسية فان اربعة مراحل -ادوار رئيسية لعبت في تشكل الموقف السياسي للجريدة. حيث انتقلت الجريدة من حصولتها الذاتية الى راديكالية سياسية فاعلة. بشكل تقدم صورة عن عمليات التحول التي اخذت مكانها في حياة المجتمع المسلم في جنوب افريقيا.

وهذه المراحل حسب تقرير محمد هارون هي:

١٩٦٠ –١٩٦٧ محافظة – مؤيدة لافكار ومواقف المجلس التشريعي الاسلامي

١٩٦٧ –١٩٧٢ ليبرالية – مؤيدة للمجلس التشريعي

١٩٧٢ –١٩٧٨ شبه راديكالية – تؤيد افكار حركة الوعي الاسود ونافذة للجمعيات والمنظمات الاسلامية.

١٩٧٨–١٩٨٦ مؤيدة لافكار حركة الوعي السوداء، المجلس الافريقي حركة "القبلة"، ومحايدة تجاه الجبهة الديمقراطية وافكارها، وخاصة افكار جماعة دعوة الاسلام.

هذا الرسم البياني لمراحل حياة الجريدة القصيرة، يصور الادوار الهامة في مراحل تطورها. ولعل الجزء الاخير من حياتها، جعلها جزء من ما يطلق عليه "الصحافة البديلة" او الاعلام التقدمي، واكتسبت مرجعية من قبل جرائد ومطبوعات اعلامية اخرى، من مثل جريدة كيب تايمز التي كانت تعتمد على آراء الجريدة في العمود المخصص (الآراء السود). مع ان الجريدة في شكلها العام تمثل صورة من الصحافة الاسلامية وتصدر من موقع المعبر عن هموم وتطلعات المجتمع الذي تصدر فيه، الا انها اقامت عقداً اجتماعياً تجذر في مشاكل المجتمع الافريقي في الجنوب واصبح جزءاً منه، فحسب ما قرر احد المراقبين الاعلاميين فان الجريدة عكست آراء مجتمع واسع لا ينحصر بدلالات وافكار مجتمع يعيش حياته بعيداً عن واقع محيط به. ●

توس قزح

بعد الاعتراف

حافظ الشيخ / البحرين

صحيح ان العراق الآن يعلن اعترافه الرسمي الصريح بسيادة دولة الكويت وسلامة حدودها الدولية واستقلالها القانوني بينما الامة العربية قاطبة تعيش واحدة من اسوأ ساعات تلاشي ارادتها القومية، وبالدرجة نفسها تقريباً اراداتها القطرية في كل قطر بقطره، الى المدى الذي يصعب فيه التحدث عن مجرد «سياسات عربية خارجية»، فضلاً بالطبع عن «سياسة عربية خارجية»، الا انه يبقى مع ذلك من الجوانب حصول تشجيع عربي وبخاصة عربي خليجي للعراق في هذه اللحظة على المضي الى الامام قدماً الى النقطة التي ترتفع فيها اسباب التهديد العراقية لدولة الكويت، وفي الوقت نفسه يرتفع عن العراق الحصار الجائر، الذي حتى اذا كان مسوغاً ربما من قبل، على سبيل الجدال، فانه الآن يفقد جميع مسوغاته بعد الاعلان العراقي، اللهم الا اذا كان البعض يود الاستمرار في أخذ الشعب العراقي كله بجريرة حكامه.

على كل حال قد يجدر هنا الوقوف عند تحذيرات النائب في مجلس الامة الكويتي مبارك الدويلة من الغفلة، واستمرار هذه الغفلة، عن احتمالات المستقبل المختلفة، اي اذا تغيرت الظروف الدولية او الاقليمية، او تبدلت الموازين، او اضطر الحماة الامريكان الى التخلي عن مهمات الحماية، او وجدوا ان مصلحتهم هي في التفاهم مع انظمة اقليمية، في بغداد او طهران، لا تضمر وداً خاصاً للكويت او لا تطوي في صدورها نوايا طيبة تماماً تجاه عرب الخليج.

هنا كذلك في كلمة مختصرة ليس يبدو من مصلحة عرب الخليج ايضاً ان يضاعفوا من مواريث الثارات لدى العراقيين تجاه الخليج، اذ ان الحقيقة الكبيرة التي لا فائدة من الروغان عنها هي ان الذين يتضورون جوعاً في العراق منذ فرض الحصار الظالم، بل الذين يموت اطفالهم، ولربما يموتون هم من الامراض وسوء التغذية، ليسوا على وجه التأكيد جماعة النظام الحاكم، ولكنهم فقط جموع الجمهور العراقي الغفير الغزير، الذي لا ناقة له ولا جمل فيما يفعل النظام وما لا يفعل، والذي لم يأخذ النظام رأيه في عملية ٢ اغسطس ١٩٩٠ تجاه الكويت، لا من قبل ولا من بعد.

بحقيقة تلاشي المشيئة القومية اليوم، وبعدم وجود سياسات خارجية عربية بالمعنى المضبوط يمكن الآن بسهولة شبه مجانية الاحتجاج باوهى الحجج، وباقوى الحجج، في معرض الاعتذار عن المواقف الحالية في غالب ساحة الوطن العربي تجاه العراق، وبخاصة تجاه مسألة الحصار المضروب على شعب العراق، الا ان اعتراف العراق بالكويت الآن يمكن ان يقلب الملعب على نحو سلبي على المدى البعيد، وان يساهم في التأليب ضد الكويت وعرب الخليج، وعلى المدى البعيد معاً، اذا لم يحسن عرب الخليج توظيف هذا الاعتراف الآن ايجابياً، بقدر المتبقي من طاقتهم، واذا لم يبادروا الى رد التحية بمثلها او باحسن منها.

طبعاً من أسوأ ما يمكن الوقوع فيه الآن هو المبالغة في التاويلات، والاسراف في التفتيش عن البواعث، والامعان في العقاب على النوايا المجهولة ۞

الديمقراطية الفرنسية والحجاب

■ سالم الدهام

من المثير للدهشة والباعث على الوقوف والتأمل ما يدور في فرنسا ديغول بلد الحرية والمساواة وتأكيد حقوق الاقليات، البلد الذي يحظى بسمعة جيدة لدى كثير من البلدان العربية، والبلد الذي اشعرنا بالنشوة والامل حين رأيناه يتململ من الأحادية التي اصبحت تلف العالم بالبطش وتكرس سلطة الامبريالية ورأس المال العالميين ليصبح النفط القيمة الوحيدة التي تستحق ان يموت من اجلها الجنود الامريكيون في الخليج وفي مناطق اخرى من هذا العالم.

لقد كنا نعتقد سابقاً ان فرنسا تختلف تماماً عن النموذج الغربي اجمع، الا ان ما يدور الآن من ملاحقة للفتيات المسلمات في فرنسا ومنعهن من ارتداء الحجاب وبالتالي اخراجهن من جلودهن انما يدخل تحت باب مصادرة حرية المعتقد والدين، فأين نحن واقعون في تطبيقات القانون الفرنسي الذي كفل مبدأ الحريات ومنها حرية المعتقد وحرية الفكر والتعبير؟ ام ان ما سبق لا وجود له عندما يتعلق الامر بغير الفرنسيين؟ وهل كانت فرنسا ستصمت فيما لو ان دولة عربية او اسلامية ارغمت الفرنسيين على ارتداء اللباس العربي، ومنعت الشباب والشابات الفرنسيات من حرية التجوال في المدن الاسلامية شبه عراة بـ (T. Short)؟ وهل ستتوانى أجهزة الاعلام حينئذ عن اتهامنا بالاصولية والعودة الى الوراء؟ ثم اليس من حقنا الآن ان نتجرأ ونقول ان ما يسمى جزافاً بالأصوليات الاسلامية كما تدعي اجهزة الاعلام الغربية ما هو الا منطق وردة فعل طبيعيين تفرضهما الاصوليات الغربية نفسها التي لا ترى في غير نموذجها نموذجاً حضارياً يستحق ان يحتذى، وان ليس عند الآخرين في كافة الميادين السياسية والاقتصادية والتكنولوجية وحتى في المعتقد ما يستحق ان يحترم او يمكن الافادة منه.

اي تمحور حول الذات بعد هذا التمحور واي تعصب بعد هذا التعصب؟!

انه الشرارة التي تشعل كل العصبيات وتؤجج روح العداء الاثني والمذهبي بين الشعوب، وتجعل من ذات المقهور ملاذاً اخيراً لاثبات هذه الذات والدفاع عنها بوصفها هوية وكينونة امام انكار الآخر لها انكاراً مطلقاً. ان ما تقوم به الحكومة الفرنسية من تجريم للفتاة المسلمة التي ترتدي الحجاب تصل عقوبته الى حد الطرد من المدارس لا يخرج عن كونه مصادرة لحرية المعتقد وانَّ غض الطرف عن مثل هذا العمل يعطي المشروعية لتصعيد الصراع الاصولي، كما يعطي لاتجاهات الديمقراطية والليبرالية المشروعية في اعادة النظر في فهم الديمقراطية ضمن الأطار الذي يتعامل به مصدروها، انها ديمقراطية تسويق الفكر الغربي،وديمقراطية انتقال رأس المال الغربي بحرية، وديمقراطية تجوال المنتج والسلعة الاوروبية دون قيد او شرط، فكل ما من شأنه تكييف العقل والمعدة مع المنتج الغربي فكرياً ومادياً في حدود علاقة المستهلك بالمنتج امرٌ ديمقراطي ومقبول، كل ذلك للابقاء على التبعية في كافة المجالات، ونفي أي لون من الوان الحوار والتناقض خارج حدود هذه الدائرة، أليست هذه الديمقراطية المشروطة تشبه تماماً قروض الانماء المزعومة التي تشترط مسبقاً حقل التنمية ولا بأس في أن يكون مشروع حرب بين جارتين شقيقتين، تلك هي الديمقراطية التي لا يهمها سوى هندسة أسواق العالم النامي بشكل يخدم الجنس الاوروبي المتمترس خلف شعارات مفرغة الا من حب الذات والتعصب للجنس والفكر الغربيين مما يجعل عملية المواجهة من نفس المنطق وبنفس الادوات عملية لا مناص منها وبالتالي فأن ما يحدث هنا وهناك من ردود فعل على الديمقراطية الغربية بوصفها رديفاً للامبريالية وحليفاً لرأس المال العالمي لا يتعدى رد الفعل الطبيعي الذي له ما يبرره، وبعد هذا كله يصبح ضرورياً التقعيد من جديد لمصطلح الديمقراطية بشكل يكفل للمرأة المسلمة في فرنسا ارتداء الحجاب او يمنع الفرنسيين والفرنسيات في مدننا الاسلامية من الافتتان على الديمقراطية بمفهومها الفرنسي ۞

جاهدهم به

«لا تقولوا : اسرائيل»

■ د. صلاح عبدالفتاح الخالدي

شاعت كلمة "اسرائيل" على السنة الكثيرين في هذه الايام، وصار معظم الناس يطلقونها على دولة الاحتلال والاغتصاب اليهودي.

اكثر الاعلام العربي المسموع والمقروء والمنظور من استعمال "اسرائيل" وبخاصة بعد اجراء الاتفاقية المعروفة مع اليهود، وصار القادة والمسؤولون والرسميون والاعلاميون يقولون: دولة اسرائيل، ورئيس دولة اسرائيل، ورئيس وزراء اسرائيل، ووزير خارجية اسرائيل، وحدود دولة اسرائيل، وقدوم وفد اسرائيل، وغير ذلك.

ورغم تصريحنا برأينا اكثر من مرة، وتقديم حكم الاسلام للناس في اكثر من مناسبة بحرمة اجراء اتفاقية او صلح او سلام مع اليهود، طالما انهم يحتلون بقعة من فلسطين المباركة، مما صار معروفاً عند الناس.

رغم ذلك فان كلامنا الآن ليس عن هذه المسألة المعروفة المشهورة، وانما عن اطلاق اسم "اسرائيل" على دولة اليهود المغتصبة العدوانية!

ان مما يؤسف له انك صرت تسمع كثيرين ينطقون بكلمة "اسرائيل" هكذا، بدون تحرج او استحياء او تأنيب ضمير، او شعور بالمخالفة.

ولقد صرت تسمع بعض المسلمين الصالحين يفعل ذلك، وبعض المصلين في المسجد يفعل ذلك، وبعض الملتزمين في البيوت يفعل ذلك. يقول احدهم مثلاً: افتح لنا على تلفزيون اسرائيل! اسمعنا اخبار راديو اسرائيل!!

انني اذكر في هذه الكلمة اخواني الاكارم، وانصحهم، واحذرهم من خطورة واثر استخدام "اسرائيل". وكونهم عندما يفعلون ذلك يساعدون على تسارع التطبيع مع اليهود، وهم لا يشعرون، ويساهمون في "ازالة وتحطيم الحاجز النفسي" -او ما تبقى منه- بين الامة وبين اليهود.

اذكر اخواني الاكارم بأن "اسرائيل" اسم محبوب مبارك عندنا نحن الاسلاميين، نحبه، ونصلي ونسلم على من سمي به! "اسرائيل" اسم آخر اطلق في القرآن على نبي الله الحبيب يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم -عليهم الصلاة والسلام-.

قال تعالى: «كل الطعام كان حلاً لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه، من قبل ان تنزل التوراة، قل فأتوا بالتوراة، فاتلوها، ان كنتم صادقين» [سورة آل عمران].

وقال تعالى: «اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم، وممن حملنا مع نوح، ومن ذرية ابراهيم واسرائيل...» [سورة مريم].

ولهذا اطلق القرآن كلمة "بني اسرائيل" على اولاد اسرائيل -يعقوب- الاثني عشر واولادهم واحفادهم وذريتهم.

ونبي الله "اسرائيل" عليه الصلاة والسلام بريء من هذه الاجيال الممسوخة من اليهود، لكفرهم وبغيهم، وعدوانهم وظلمهم، وهو يلعنهم -كما لعنهم باقي انبياء بني اسرائيل- ولا يعترف بهم، ولا يقبل ادعاءهم الانتساب اليه.

انني أعتقد جازماً ان الله لو بعث نبيه "اسرائيل" حياً الآن، لتبرأ من هؤلاء اليهود ولعنهم وذمهم، وحاربهم وجاهدهم.

فلماذا نأخذ هذا الاسم المبارك "اسرائيل" الذي سمي به نبي الله يعقوب عليه السلام، ونطلقه على هؤلاء اليهود الكفرة القتلة المجرمين، المحتلين الغاصبين؟؟ ولماذا نصدق الاكاذيب اليهودية المعاصرة في انتساب هؤلاء الى اسرائيل عليه السلام؟!

لقد علمنا القرآن ان نطلق عليهم الاسم الصحيح "اليهود"، وعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسميهم "يهود"، هكذا بالتنكير -والتنكير هنا للتحقير والتصغير-.

خاطبهم الرسول عليه الصلاة والسلام بقوله: يا ابناء القردة والخنازير، ولم يقل لهم: يا ابناء عمومتنا، او: يا ابناء ابراهيم مثلاً!

أيها المسلمون: لا تقولوا: اسرائيل، وقولوا: اليهود! قولوا: دولة اليهود، وتلفزيون اليهود، ورئيس وزراء اليهود.

واعلموا انهم يغضبون من هذه الكلمة، ويعتبرونها شتيمة وتنقيصاً لهم، فاغضبوهم وسموهم الاسم الذي سماهم الله به، واطلقته عليهم آيات القرآن!!! ۞

دور الاعلام في مقاومة التطبيع

■ جلنار العنزاوي

قد تكون المرحلة التي تمر بها الامة الاسلامية والعربية وما تحمل من تحديات خطيرة ومصيرية، من اصعب ما واجه العرب والمسلمون في تاريخهم الحديث، حيث يتعرضون لطمس هويتهم التاريخية المتمثلة في عراقة الاسلام والمسلمين وسيادتهم على العالم فترة من الزمن ليست بالقصيرة.

ولان هذه التحديات خطيرة وكبيرة فان وسائل وادوات مواجهتها يجب ان تكون موازية لها. ان تكون قائمة على مستوى عالمي اسلامي لمواجهة القوى المعادية لهم.

وفي هذا المقال أوجه الاضواء حول اسلوب وأداة من اهم الادوات ذات الحدين التي ان احسن استغلالها كانت فيها القدرة على مواجهة مشكلات هذه الأمة الا وهي الاعلام العربي والاسلامي.

واهمية الاعلام تأتي من كونه جمع ومعالجة ونشر للاخبار والبيانات والتعليقات وتحليلها من اجل الوصول الى وضع يمكن من اتخاذ القرارات السليمة.

أن من مهام الاعلام تنمية الموارد البشرية وخلق وعي سكاني قادر على تفهم الاوضاع المختلفة المحيطة به. من هنا تأتي اهمية خلق نظام اعلامي متكامل يدفع للتوعية الثقافية والسياسية والاقتصادية التي طالما حاولت الصهيونية واتباعها طمس هذه المعلومات عن المسلمين عامة.

مهمة الاعلام :-

لقد اتسع مفهوم الاعلام وأصبح وسيلة هادفة لنشر الحقائق والمعلومات ونقلها الى كل مكان بهدف الاقناع والتأثير. خاصة وأن العالم أصبح قرية صغيرة بفعل الاجهزة العلمية المتطورة، مما جعل الاعلام العربي تابع للنظم والسياسات الخارجية التي تفرض اهدافها واغراضها على ناقلي هذه الوسائل.

لذا كانت مهمة الاعلام الصادق الباحث عن نشر الحقيقة تبدو صعبة وشاقة ولكنها ضرورية جداً فلا بد من تضحية تظهر للعيان واضحة جلية، خصوصاً والقوى الرأسمالية والصهيونية تسيطر على انتاج المعلومات وتوزيعها ونقلها الى الوطن العربي بحيث تهدف الى طمس الهوية الاسلامية ونقل مفاهيم تنتقل تدريجياً من رفض السيطرة ومقاومتها الى قبولها والتكيف معها.

ويتأتى ذلك عن طريق التكرار اليومي الذي يخلف حالة قبول بها على انها حقائق، وترديد مقولة: ان لا حل الا بالسلام او الحرب المدمرة التي تذهب الغالي والنفيس.

وهنا أود الاشارة الى بعض الامثلة: فمن اتفاق اوسلو الذي مثل كل معاني السلام بما فيها من تخل عن الأرض والماء بحيث أقيمت له حملة اعلامية دعائية على انه الحل العادل للقضية الفلسطينية وما تبقى الا نزاعات بسيطة تحل في لقاء واحد، الى دس السم بالدسم حول الآثار المترتبة بعد السلام من رخاء اقتصادي وأمن ونشر فكرة أن اسرائيل جارة لها حقوق وعليها واجبات. الى التكثيف الاعلامي حول توقيع اتفاقية سلام الاردن واسرائيل وقد ظهر هذا واضحاً جلياً على شاشة التلفزيون ولقاءاته مع المواطنين الذين اجمعوا على موافقتهم التامة لكل ما يجري!! فهل هذا اعلام صادق؟!!

اذاً:-

اذا اختفت هذه المصداقية من اعلامنا الرسمي فلا مجال لأصحاب الآراء المختلفة سوى اللجوء الى كل الطرق الممكنة التي تساعدها على التوعية البشرية المستمرة، من استغلال المنابر والحركات الاسلامية بكل امكاناتها البشرية والمادية وتوسيع التخصصات الاعلامية التي تعمل على نشر كلمة الحق والوجه الصحيح لمجتمعاتنا دون تزييف للحقائق كما يريدها أصحابها ومؤيدوها ۞

آفاق السبيل

السياسة الامريكية الى اين؟

■ منير شفيق

لكي نفهم خصوصية السياسة الامريكية التي يعبر عنها كلنتون وكريستوفر يجب ان نأخذ بعين الاعتبار مجموعة معطيات مترابطة وتبدأ هذه المعطيات من ارتهان نجاح كلنتون في انتخابات الرئاسة لدعم الصهيونية الأمريكية له وتهميشها لبوش وانطلاقاً من مخططاتها في السيطرة على القرار الامريكي وتبع ذلك تعيين كلنتون غالبية يهودية امريكية في مجلس الامن القومي وجاء كريستوفر وزيراً للخارجية وهو يبحث عن استرضاء للصهيونية الامريكية بكل سبيل حتى ينال ذلك المنصب او يبقى فيه ثم فتحت مراكز القوى الصهيونية الامريكية ملفات تتعلق بالاخلاق الشخصية لكلنتون وتمس الامانة المالية لزوجه الامر الذي اربك الادارة الامريكية ككل، ووضع رئيسها في حالة ارتهان دائم لتلك المراكز فهي تستطيع باي لحظة ان تدفع الاتهامات الى الامام مما سيفرض على الرئيس الاستقالة واخيراً بدأت تقترب الآن مرحلة التحضير للانتخابات الرئاسية الجديدة وقد صاحبها هبوط شديد لشعبية كلنتون بسبب عوامل داخلية وخارجية كثيرة.

هذه المعطيات لا سيما الاخيرة منها، جعلت حالة كلنتون وكريستوفر مثل حالة الخاتم في اصبع رابين واللوبي الصهيوني الامر الذي ترجم نفسه على السياسة الامريكية في البلاد العربية والاسلامية عموماً وفي مسار التسوية خصوصاً، على شكل خضوع مذل للقرار الاسرائيلي، فلم يعد هنالك اليوم سياسة امريكية في مسار التسوية وانما هنالك سياسةاسرائيلية تقود السياسة الامريكية في اي اتجاه ارادت ولو كان في ذلك اضرار واضح بسمعة امريكا ومصالحها، ولو كان في ذلك الخروج على المواقف الامريكية السابقة، مثلاً، من قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ او القدس او المستوطنات او نظرية مبادلة الارض بالسلام.

لقد جاءت كل ردود الفعل الامريكية على العمليات العسكرية الاخيرة التي نفذتها كتائب عزالدين القسام مطابقة لموقف رابين بل مقلدة وراءه حتى حرفياً، ولم يقتصر ذلك على الموقف من تلك العمليات او من حماس، وانما شمل كذلك الموقف من الحكم الذاتي الفلسطيني وتحميله المسؤولية ودفعه لتنفيذ السياسات الاسرائيلية في مواجهة حماس وقوى المعارضة الاخرى، هذا وتحولت السياسة الخارجية الامريكية الآن لتجنيد دول العالم لاسيما الدول العربية للدخول في الحرب الى جانب رابين ضد حركة حماس فرابين طلب او الأصح امر ان تملي على الدول العربية السياسات التي يجب أن تتبعها تجاه القوى الاسلامية داخلها، هذا ما ينفذه الآن كلنتون وكريستوفر.. وراح يستجيب له البعض ولو كان في ذلك الضرر الفادح لمن يقبل بالخضوع لسياسات ليس لها علاقة بمصالحه او المحافظة على وحدته الوطنية.

على ان هذا الانسياق الاعمى الذليل من قبل السياسة الامريكية فلسطينياً وعربياً وراء السياسات التي يقررها رابين سيؤدي الى ردود افعال كثيرة، وستكون بمعظمها في غير مصلحة امريكا، وما تطمح اليه من دور في العالم لان السياسات الاسرائيلية تتسم باعلى درجات التطرف والغلو فيه تعصر من يحاربها او يخضع لها عصراً كما تعصر الليمونة بقشرها وبذرها.. انها السياسة التي تجعل الكيل يطفح حتى بالنسبة الى اكثر القوى استعداداً للاستسلام وطلباً للسلامة، فكيف بالقوى التي ما زالت فيها بقية من كرامة او محافظة على حد ادنى من مصلحتها العامة او وحدتها الوطنية؟ ثم كيف بالقوى المهيأة للمواجهة والتي تكيل الصاع بالصاع.

بكلمة ان كلنتون وكريستوفر من خلال هذا الانقياد يدفعان بالعربة الامريكية الى الطرقات الوعرة والخطرة، ولعل في ذلك خيراً لامتنا وللشعوب في نهاية المطاف بالنسبة الى وضعية قوة دولية غاشمة لا تعرف كلمة العدل، وهل الآن لم تعد تعرف كلمة المعقولية ۞

الآثار اليهودية في الاردن فرية تاريخية

■ مصطفى عبد ربه

> **قالت التوراة**
> عند كل تدمير لتجمع اليهود في دولة (تستوفي الارض سبوتها) اي تكتمل دورتها الزمنية بحساب علم القبالة (التصوف) اليهودي وهي قريبة ولست بعيده (واذريكم بين الامم، واجرّد وراءكم السيف فتصير ارضكم موحشة ومدنكم تصير خربه.. والباقون منكم القي الجبانة في قلوبهم في اراضي اعدائهم فيهزمهم صوت ورقة مندفعة، فيهربون كالهرب من السيف ويسقطون وليس طارد، ويعثر بعضكم ببعض كما من امام السيف وليس طارد ولا يكون لكم قيام إمام أعدائكم، فتهلكون بين الشعوب وتأكلكم ارض إعدائكم)
> «لاويين ٢٦: ٣٣-٣٨»

نصت المعاهدة الاردنية الاسرائيلية على حرية الوصول الى الاماكن المقدسة لكلا الطرفين، فتم الاعتراف بوجود اماكن مقدسة لليهود في الاردن في حين ان الكتاب المقدس «التوراة» وهو تاريخ اليهود وسجل خيالهم ومجونهم في حلهم وترحالهم لم يشر الى ذلك الا انه يتم التحديد الدقيق للاماكن واذاعتها من قبل الادلاء السياحيين في البتراء وغيرها.

لكن تاريخ التوراة يذكر ان ارض الاردن كان ساح صراع مستمر مع قطعان العبريين الابقين ومن لحق بهم من رعاع الاقوام والمطرودين والمنبوذين من جماعاتهم او قبائلهم وعبيمي الاصول (البلا)، فكيف يكون لهم الحق في الامتلاك نتيجة احتلال سابق او مرور بالارض المأهولة بساكنيها واصحابها؟ فماذا تقول عمان للرومان اذن؟ وماذا تقول جرش؟ وماذا تقول بريطانيا لامريكا مستعمرتها السابقة؟؟ وماذا يقول الايطاليون والاسبان للكنعانيين الذين اسسوا مدنهم الساحلية كجنوة والبندقية، قبل ظهور العبرانيين على مسرح الاحداث في هذه المنطقة؟؟ وغير ذلك في التاريخ القديم والحديث الكثير من الامثلة.

هذا وقد اوضحت في مقالة سابقة ان موسى وهارون عليهما السلام اغتيلا من قبل زعران الجماعة المقدسة، ولم يكن في فترة من فترات الديانة الحقة من يؤمن بالاله المجرّد الا هما فقط (قال الرب لي اي لموسى عندما ذهب لاستلام الالواح: قم انزل عاجلاً من هنا لانه قد فسد شعبك الذي اخرجته من مصر: زاغوا سريعاً عن الطريق التي اوصيتهم) «تثنية ٩: ١٢»، هذه الجماعة التي تعتبر جميع افرادها انبياء وذلك لحلول واتحاد الاله (يهوه) فيهم بعد ان اختارهم لعبادته فاخذوا بهذا التقادم الفوقية على جميع الشعوب والى الابد بغض النظر عن التزامهم باصول وقواعد الشروط الايمانية والسلوكية التي تم على اساسها الاختيار، بل الساكن فلسطين مغفور الاثم «اشيعا ٣٣: ٢٤» تشجيعاً للاستيطان والهجرة حتى لو كان بغياً او قاتلاً مثلاً او كافر بيهوه والاهم ان يكون يهودياً.

نعم تم الاغتيال السياسي لموسى في جنوب عمان (ولم يعرف انسان قبره الى هذا اليوم) «تثنية ٣٤: ٦» ولهارون قبل موسى حيث اقتيد ودفن في مكان مجهول، ومن الجدير ذكره ان اطلس الكتاب المقدس ص ٢٥ يُخَمِّن ان يكون نبياً آخر غير موسى المعروف هو الذي دفن جنوب عمان.

اذن القضية ليست قضية اقتفاء آثار الانبياء واحترامهم وتخليداً لذكراهم، فها هي اغلظ السباب والاتهام لجميع الانبياء بدون استثناء تفوح بها التوراة وتصرح بها في اكثر من مكان، لكنها الارض التي تدور حولها التوراة وهي محورها ورأس اهتمامها لتشريد هذه الجماعة وعدم امتلاكها لارض تقيم عليها، وهناك تفسير يقدمه يوحنا اللاهوتي في رؤياه لمصير بني اسرائيل، ويقدمه ايضاً النبي حزقيال، وملخص ذلك: ان المعركة الفاصلة بين الايمان والكفر (هرمجدون) ستحصل وسيبقى بعدها (مئة واربعة واربعون الفاً مختومين من كل سبط من بني اسرائيل) «يوحنا ٧: ٤» يعد ذبح الملايين من اليهود يختبيء بعضهم في البتراء، وهذا ما يرشدنا الى السر في السياحة الى البتراء وبناء القرى السياحية والفنادق الان وما ادعاء وجود الآثار والاماكن المقدسة الا مسمار جحا ۞

> **قالت التوراة**
> يهوه رب اليهود الخاص يتآمر على المصريين ليلة الخروج من مصر والهرب من الفرعون ويدلهم على طريقة سرقة المصريات:
> «فيكون حينما تمضون انكم لا تمضون فارغين، بل تطلب كل امرأة من جارتها ومن نزيلة بيتها امتعة فضة وامتعة ذهب وثياباً، وتضعونها على بنيكم وبناتكم، فتسلبون المصريين»
> «خروج ٣: ٢١-٢٢»

أين البديل ؟

■ د. احمد الترعاني

أين البديل : كلما عارض معارض عملية التطبيع والصلح مع اليهود الغاصبين قالوا لك اين البديل: انتم يا مسؤولون ماذا اعددتم منذ ٤٦ عاماً لقد اوصلتم شعوبكم الى اليأس والقنوط كي يقبلوا بهذا المسخ الممسوخ الذي لا يذكر حيفا ويافا واللد وصفد وبيسان اعدوا الشباب للجهاد اوقفوا حبائل الشيطان من مهرجانات ونواد ليلية واخلاق منحرفة وافلام تسيء الى الخلق وسوف ترونه بارزاً بالجهاد الحقيقي وسوف ترون كيف ينطلق الشباب خلفكم اما عن الاسلحة الذرية والنووية فاريد ان اسال سؤالاً، الرجل الذي ركب الباص الذي حرف مقود السيارة وكبر فنزل الباص الذي يحمل ثلاثين راكباً الى قعر الوادي ولم ينج احد بما فيهم الشاب نفسه بل هي العقيدة.

لقد امضى الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر عاماً يعد الرجال ولم يقاتل في مكة ويحضرني حادثتان:

الاولى : في طريق الهجرة والرسول صلى الله عليه وسلم يهاجر من مكة الى المدينة يلحق به سراقة بن مالك كي يأتي قريشاً بمحمد حياً او ميتاً وله مكافأة ماتئاقة فلحق سراقة بالنبي صلى الله عليه وسلم وتغوص قدما فرسه في الوحل فيعرض عليه الرسول عليه الصلاة والسلام ان يعود الى قريش ولا يخبرها بخبر النبي وله سوارا كسرى ويتعجب سراقة من هذا العرض سوارا كسرى يعده فيها رجل مطارد تلاحقه قريش لتقتله به. وفي فتح فارس ينفذ أمير المؤمنين عمر امر محمد صلى الله عليه وسلم وينادي اين سراقة ويعطيه سواري كسرى.

والثانية: في غزوة الاحزاب وبينما المسلمون يحفرون الخندق تعترضهم صخرة كبيرة فيمسك الرسول صلى الله عليه وسلم المعول ويضرب الصخرة ويكبر الرسول عليه الصلاة والسلام والمؤمنون ويخرج ضوء قريب ويقول النبي صلى الله عليه وسلم فتحت لي مدائن كسرى ويضرب الثانية ويكبر ويقول فتحت الروم ويضرب الثالثة ويقول فتحت اليمن ويتسلل الخائفون اليهود بين الصفوف كعادتهم يقولون ان المسلمين لا يأمنون على انفسهم ويعدهم محمد بأبواب كسرى نعم حصل هذا اذا الفطر قادم اذا عزمت الامة امرها وسلكت الطريق الصحيح.

ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا ۞

اما بعد

حصوننا مهددة

■ كمال رشيد

اما وقد وقعت الواقعة والتفت الساق بالساق، فليس مطلوباً من المعارضة ان توسعهم شتماً وهم يلوذون بالابل، بل المطلوب ان تبحث المعارضة عن الاساليب العملية التي يمكن ان تواجه بها الغزو الاسرائيلي الجديد، قد انتهى اليهود من مرحلة التأسيس وترسيم الحدود واعتماد آلة الحرب، وهم الآن في مرحلة المد الفكري والسلوكي والاخلاقي والاجتماعي والاعلامي المدمر، اضافة الى المد الاقتصادي المدروسة جدواه.

هم الان في مرحلة المدّ بالكلمة والآلة العملية الحضارية المستثمرة، لن يحركوا دباباتهم او طائراتهم العسكرية ولكنهم سيحركون جراراتهم وصناعاتهم وطائراتهم التجارية وبرامجهم وسيوسعون دائرة البث التلفزيوني والاذاعي ليشمل الدول العربية جميعاً.

كان بيننا وبينهم حدود عسكرية وربط، وحدود نفسية قوية وكانوا في نظرنا اعداء غاصبين محتلين وآخرين غزاة، والان تعرف المنطقة من النوعين من الحدود، فالحدود العسكرية الغتها المعاهدات التي الغت حالة الحرب، والحدود النفسية موكل بها اعلام يدغدغ عواطف الناس ويزين لهم اليهود حتى ان اليهود الذين كانوا قردة وخنازير او كانوا احفاد شاس وشايلوك اصبحوا في نظر الاعلام الجديد، جيراناً مسالمين هادئين طيبين، ثم تطور الحال واذ بهم يصبحون اصدقاء ثم اقارب، وتأتي توصية الخبير بهم من مشارق الدنيا ومغاربها ومن العربي والمسلمين وبعض الفلسطينيين.

وكان الحديث عن الوطن والحقوق والكرامة والعزة واذ به الان عن المردود الاقتصادي، عن الاكل والشرب والسمن والعسل، وعن حياة الغفلة التي سيعيشها اهالي يافا واللد والرملة وبئر السبع والجليل واهالي جنين والقدس ونابلس والخليل، واهالي عمان ودمشق وبيروت و ...

مطلوب من المعارضة ان تحصن الحصون وان توطن النفوس وان تثبت الناس على حقهم وان تعطيهم جرعات المناعة ضد التطبيع والتتبيع والتمييع وحب اليهود او استمرائهم وقبول مرارتهم لانها مرارة الدواء المفيد الشافي.

مطلوب من المعارضة ان تنتقل من مرحلة الاستنكار وبيان الموقف الى وضع البرامج العملية لكل فئات الشعب ومؤسساته العلمية والاقتصادية والاعلامية والأسرية.

ماذا يطلب من التاجر والسائق وصاحب المطعم وصاحب الفندق والمعلم والطالب وأستاذ الجامعة، ماذا يطلب من الاب والام وخطيب الجمعة، و

ولا يجوز ان يقتصر هذا على قطر من الاقطار وانما هو فرض عين على كل مسلم يعز عليه ان يرى اليهود يتلذذون في وطنه وارضه ويمارسون متعهم في ارض القداسات.

وليس هذا مطلوباً من حزب بعينه او حركة بعينها انما هو مسؤولية دعائم الأمة ومناراتها واعمدتها ومصابيحها.

وهم العلماء والاساتذة والكتاب والادباء والنقابات والغرف التجارية ووكالات الانباء مطلوب من اولئك الذين ما زالوا على العهد مع الله ان الارض ارضهم وان القدس قدسهم، وان اليهود هم الغاصبون المعتدون والظالمون، مطلوب من امة الرفض وناس القيم والمثل والاخلاق.

هذا مطلوب من الاسلاميين والعروبيين والوطنيين، ويجب ان يكون تصنيف الناس بعد اليوم من خلال موقفهم من اليهود وتعاملهم مع الاسرائيليين وتعاونهم مع الصهاينة، عندها يكون المتكلم هو الامة بنبضها وكامن ايمانها وموفور ثقتها بنفسها وربها.

انها المعركة الحقيقية التي يكون النصر فيها نصراً في كل المجالات وتكون الهزيمة فيها هزيمة لامة في كل المقومات.

وحين يقول القائل مثل هذا القول فما هو بلغان ولا شتام، وما هو بمتجاوز حرية الرأي، انما هو يرفع عقيرته وينذر امته ويوقظ النائم ويحذر من الموت البطيء ۞